يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٢٢ صفحة

الخميس
٦ كانون الثاني ١٩٩٤
٢٣ رجب ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
6.1.1994
המחיר: 2,000 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 200/50 vol

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

د. تيسير العاروري:

لسنا حركة معارضة جديدة، بل هدفنا إسناد قيادة م.ت.ف

(«لقاء اليوم» – ص ٢)

دوغلاس هيرد:

حان الوقت لانهاء الاحتلال الاسرائيلي!

(وزير الخارجية البريطاني تجول، امس، في قطاع غزة)

(ص ٣)

البابا شنوده الثالث:

اتفاق اسرائيل - الفاتيكان لا يلزم سوى الكنيسة الكاثوليكية!

(ص ٣)

مؤكدا على الموقف الفلسطيني من قضية المعابر

عرفات: لم اتحدث مع دراوشة منذ ثلاثة اشهر!

● الرئيس الفلسطيني يطلب من دراوشة نفيا علنيا ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى السيد سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، جملة وتفصيلا التصريحات التي نشرت امس الاربعاء، على لسان عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومفادها ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصل به خلال الاسبوع الماضي وطلب منه ابلاغ رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق رابين بان عرفات مستعد لحل ازمة المفاوضات بما يضمن توسيع منطقة اريحا التي يقترحها رابين مقابل

● البقية على صفحة ٣ ●

استئناف مفاوضات طابا، دون شروط مسبقة، في بداية الاسبوع القادم

شعث: لا نريد التراجع عن اي تقدم ناجز!

* «ولن نسكت عن اية محاولة لاستباق الاتفاق النهائي» * اتفاق كامل في المبادىء والاهداف خلال مباحثات التنسيق الاردنية – الفلسطينية في عمان * القدومي: ليست هناك ازمة بين افراد العائلة الواحدة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد»، وكالات الانباء – فيما اصبح في حكم المؤكد ان تستأنف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية، دون شروط مسبقة، في طابا وعلى الارجح يوم الاثنين القادم، بدأ الاردنيون والفلسطينيون، امس الاربعاء، مفاوضات حاسمة حول مستقبل العلاقة بين الجانبين، بعد ان وصف الملك حسين هذا اللقاء بأنه «الفرصة الاخيرة».

هذا واكدت مصادر اسرائيلية وفلسطينية متطابقة، امس الاربعاء، ان مفاوضات طابا ستستأنف في بداية الاسبوع القادم الا ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، قال، مساء امس، انه سيتم البحث في ذلك اليوم الخميس.

وصرح د. نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني في مفاوضات طابا، في حديث خاص لاذاعة «مونت كارلو»، مساء امس: «نعود الى هذه المفاوضات وعلى الارجح في بداية الاسبوع المقبل دون شروط مسبقة وبدون اية اضافات جديدة لما نحن ملتزمون به، نحن ملتزمون بالاتفاق الذي وقعناه في واشنطن. لا شك انه حدث تقدم في المفاوضات التي جرت خلال الاشهر الثلاثة الماضية، ونحن نستفيد منها مجتمعة للعودة الى المفاوضات للتوصل الى اتفاق».

وقال د. شعث: «انتهينا من الزوبعة التي خلقتها اسرائيل حول اتفاق لم يحدث في القاهرة، وما هي الا ورقة عمل علق عليها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين. وان تحفظات رابين عليها لا تقل عن تحفظات عرفات. نحن لم نستخدم كل اوراقنا في هذا الموضوع لاننا لا نريد ان نصعد الموقف».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان «تقارباً قد حدث في المفاوضات التي جرت في كل من القاهرة واوسلو وباريس، ولكن ما اتلف الطبخة هو تحويل التقدم الى ادعاء اتفاق نهائي. لو قال الاسرائيليون ان هناك تقدما قد حدث لكنا وافقنا على ذلك بكل سرور. وينبغي علينا الآن ان نعود

● البقية على صفحة ٤ ●



في تصريحات خاصة لصحيفة «الاتحاد»:

النجاب: اللجنة التنفيذية تعاملت باحترام وتقدير مع الوفد الذي يمثل الموقعين على مذكرة المطالبة باصلاحات داخل م.ت.ف

* اننا ننظر الى قضية الدمقراطية على اساس انها المطلب الرئيسي في المرحلة الحالية * لا نربط ابداً بين لقاء القمة السوري – الامريكي وبين عملنا * لا نعتبر تصريحات الملك الاردني تهديداً لنا، ونرى ضرورة موضوعية لتعزيز التنسيق مع الاردن * (التفاصيل ص٣) *

استشهاد شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال!

* اعتصام ومظاهرة في رام الله *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قتلت قوات الاحتلال، يوم امس الاربعاء، الشاب اياد عبد الكريم الهنداوي، (٢٠ عاماً)، خلال اشتباك مع دورية عسكرية في مخيم جباليا. وهو من مخيم البريج.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان جنود الدورية «تعرضوا للرشق بالحجارة بشكل خطير من قبل اهالي المخيم، فاضطروا لاستخدام الرصاص لتفريق المتظاهرين. وكان اياد يهم بقذف جندي بحجر كبير»!

وافادنا «مكتب رام الله الصحفي» ان العشرات من الشبان والنساء نظموا مظاهرة في مدينة رام الله، اشعل في نهايتها المتظاهرون النار في الاطارات، في ميدان المنارة، وهرعت الى المكان قوات الاحتلال، واشتبكت مع المتظاهرين الذين رشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة، فرد الجنود باطلاق القنابل الغازية المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وفي الساعة العاشرة من صباح امس الاربعاء، اعتصم حشد كبير من اهالي المعتقلين امام مقر الهلال الاحمر في مدينة رام الله، تضامناً مع المعتقلين والاسرى الفلسطينيين.

وهرعت الى المكان قوة عسكرية احتلالية، وحاصرت المعتصمين ومنعتهم من اجراء مسيرة في شوارع المدينة.

«تشرين السورية»:

توسيع المستوطنات الاسرائيلية في الجولان استفزاز مخطط له!

* ومحاولة للالتفاف مسبقاً على نتائج قمة الاسد – كلينتون *

● دمشق – «و.ص.ف.» – وصفت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية، امس الاربعاء، تدشين حي سكني جديد في مستوطنة «كتسرين» في هضبة الجولان المحتلة بأنه «عمل استفزازي يندرج في اطار مخطط قديم جديد، للالتفاف مسبقاً على نتائج قمة الرئيسين الاسد وكلينتون».

واضافت الصحيفة ان وزير الاسكان الاسرائيلي، بنيامين بن اليعيزر، الذي افتتح الحي، امس الاول الثلاثاء، «مكلف من حكومة رابين بهذا العمل الاستفزازي الصارخ الذي يندرج في اطار مخطط قديم جديد لتقويض العملية السلمية وتخريب المبادرة الامريكية والالتفاف مسبقاً على نتائج قمة الرئيسين» السوري حافظ الاسد والامريكي بيل كلينتون التي ستعقد في ١٦ كانون الثاني الجاري في جنيف.

واوضحت ان الاستفزاز «اتخذ شكل تشجيع المستوطنين على الاستقرار في الجولان والتعهد بتقديم شتى انواع المساعدات لتوسيع المستوطنات القائمة على امل ارباك الرئيس كلينتون وزرع الالغام امام السعي الامريكي الجاد لدفع المسيرة السلمية في المسارين السوري واللبناني».

وتابعت الصحيفة ان «الاسرائيليين يعرفون تماماً كما يعرف العالم بأسره ان السلام في الشرق الاوسط يستحيل بناؤه دون مشاركة سوريا الفعالة وان السلام مع سوريا مرهون باعادة كامل الجولان المحتل واجلاء المستوطنين منه».

للي‍وم الخامس على التوالي

الاطراف «المجاهدة» المتنازعة على السلطة في افغانستان تواصل قصف العاصمة، بمختلف الوسائل القتالية!

● كابول – وكالات الانباء – واصلت جميع الوسائل القتالية التي تملكها اطراف «المجاهدين» المتنازعة، امس الاربعاء، قصف العاصمة الافغانية كابول لليوم الخامس على التوالي. واوقع هذا القصف العشوائي الاف القتلى والجرحى من المدنيين. وتحولت المدينة الى مدينة اشباح شوارعها خالية من المارة وتعاني من انقطاع التيار الكهربائي.

وتزداد المخاوف من احتمال نشوب حرب اهلية مدمرة «لا تبقي ولا تذر» وتتحول العاصمة الى استحكامات عسكرية، خاصة وان مسؤولي الاطراف المتنازعة على السلطة يستبعدون قضية بدء محادثات للتسوية السلمية.

وافاد شهود ان قوات رئيس الوزراء الافغاني، قلب الدين حكمتيار، قصفت مساء الاربعاء، مواقع الرئيس برهان الدين رباني في كابول.

● البقية على صفحة ٤ ●



كل عام وانتم بخير

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتفل الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي، غداً الجمعة، بأول ايام عيد الميلاد المجيد.

وينتهز جميع العاملين في «الاتحاد» هذه المناسبة لكي يتقدموا بأحر تهانيهم الى المحتفلين بالعيد والى ابناء شعبنا عموماً راجين ان يعود عليهم وقد انجز السلام العادل والشامل وتحققت امانيهم في المساواة والحياة الحرة الكريمة.

ونذكر، مجدداً، بأن «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يوم غد الجمعة وتعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاحد القادم.

الموفد البابوي في القدس

زيارة البابا الى اسرائيل مرهونة باحراز تقدم في عملية السلام!

* ويضيف: الفاتيكان لم يقدم اي تنازل سياسي لاسرائيل *

● القدس – اعلن ممثل الفاتيكان في القدس، امس الاربعاء، ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى الارض المقدسة مرتبطة باحراز تقدم في عملية السلام الاسرائيلية العربية وانه لم يتم تحديد «تاريخ» لهذه الزيارة.

وقال المونسينيور اندريا كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو، الموفد البابوي في القدس، في مؤتمر صحفي «قبل ان يأتي البابا يجب تطبيع الوضع العام بين اسرائيل والدول العربية».

واضاف «ان الحبر الاعظم كرر مرارا رغبته في القيام بحج سلام الى الشرق الاوسط. لكنها مجرد رغبة وامل. ولم يتم وضع اي خطة محددة او تحديد اي تاريخ».

واوضح انه «يجب احراز تغيير في الوضع العام. لكن استمرار العنف

● البقية على صفحة ٣ ●

رئيس الدولة يزور تركيا في (٢٤) الجاري

● انقرة – اعلن رسميا في انقرة، امس الاربعاء، ان رئيس الدولة الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، سيقوم بزيارة رسمية لتركيا من ٢٤ الى ٢٧ كانون الثاني الحالي تلبية لدعوة الرئيس التركي، سليمان ديميرل.

وذكرت وزارة الخارجية التركية انها ستكون اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس دولة اسرائيلي لتركيا. وكان رئيس الدولة السابق حاييم هرتصوغ قد قام بزيارة خاصة لتركيا في منتصف تموز عام ١٩٩٢ لحضور الاحتفال بالذكرى الخمسمائة لاستقبال الامبراطورية العثمانية لليهود الشرقيين بعد طردهم من اسبانيا.

واوضح المصدر نفسه ان المحادثات التركية – الاسرائيلية ستتناول تنمية العلاقات الثنائية في كافة الميادين والقضايا الدولية والاقليمية لا سيما عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين قد زار اسرائيل في منتصف تشرين الثاني الماضي حيث أجرى محادثات مع نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس.

ويتوقع ابرام العديد من اتفاقيات التعاون وخاصة في المجال الاقتصادي خلال هذه الزيارة.

في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز»:

نتنياهو: «اتفاق واشنطن» لن يلزم «الليكود» فيما لو عاد الى السلطة!

● نيويورك – صرح زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاربعاء، انه لن يشعر بأنه سيكون ملزماً بتطبيق اتفاق الحكم الذاتي المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل فيما لو عاد حزبه الى السلطة.

واضاف زعيم الليكود ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، نكث فعلاً بتعهداته لانه لم يتمكن من وضع حد للهجمات المعادية لاسرائيل ولم يلغ الفقرات الداعية الى ازالة دولة اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني!

وقال ايضاً ان «الاتفاقات تبرم لكي تنفذ لكن لا يكون تنفيذها من طرف واحد». ثم اوضح انه نظراً لذلك لم يعد اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني بدءاً بغزة واريحا في رأيه ملزماً لاسرائيل.

لكنه لم يذهب الى ما ذهب اليه سلفه في رئاسة الليكود، رئيس الحكومة السابقة يتسحاق شمير، الذي وعد بالغاء الاتفاق اذا عاد الى رئاسة الحكومة.

وبالرغم من ان تعليقات نتنياهو لا تؤثر عملياً على مجرى المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، لكن سيكون لها بعض التأثير في اسرائيل، يعود في رأي الصحيفة، الى عدم وجود اية اغلبية برلمانية واضحة حول رابين واستناداً الى استطلاعات الرأي الاخيرة التي تشير الى تراجع كبير في تأييد الرأي العام الاسرائيلي لهذا الاتفاق.

وفي هذا السياق اعتبر نتنياهو ان مصداقية عرفات كمفاوض في انخفاض ثم قارن بينه وبين الرئيس المصري السابق انور السادات الذي وقع اتفاقية سلام مع اسرائيل في العام ١٩٧٧.

واخيراً قال نتنياهو ان «المشكلة الرئيسية تكمن في انعدام الثقة»! مضيفاً ان «السادات كان يوحي بالثقة خلافاً لعرفات الذي لم يعد احد يصدقه حتى داخل اليسار الاسرائيلي»!

كلمة الاتحاد

أما من آخر لهذه الانتهاكات القاتلة؟

□ قتل شاب فلسطيني من مخيم البريج، امس الاربعاء، بصورة تعسفية، برصاص الجنود الاسرائيليين في مخيم جباليا.

وقبل ذلك بأقل من يومين، في مساء يوم الاثنين من هذا الاسبوع، قتلت قوات الاحتلال في اقل من ساعة ثلاثة شبان فلسطينيين من قطاع غزة.

هذا التسلسل، خلال ظرف زماني لا يتجاوز الـ (٤٨) ساعة، يثبت مجددا ان مسلسل جرائم القتل شبه اليومية لشبان فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين لا يزال مستمرا على قدم وساق.

ولا تلوح اية بادرة تشير، من قريب او بعيد، الى ان المسؤولين الاسرائيليين السياسيين والعسكريين سيرعوون عن اقتراف مثل هذه الانتهاكات القاتلة تجاوبا مع مقتضيات السلام ومفاوضاته ومبادئه.

واضافة الى الامعان في هذه الانتهاكات، كما تثبت الوقائع على الارض يوما يوما، يبدي المسؤولون الاسرائيليون ايضا تصاما غير محتمل حيال مختلف النداءات، من طرف لجان وهيئات دولية واسرائيلية وفلسطينية، والتي تدعو الى الايقاف الفوري لانتهاكات حقوق الانسان الاساسية في المناطق المحتلة.

لقد سبق ان قلنا ان اولى ثمرات السلام بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف، بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ينبغي ان تبدأ على مستوى الحياة الاعتيادية وصعيد التعامل اليومي، الذي تشكل المناطق المحتلة ساحة مواجهته والمحك الرئيسي لاختلافه عما كان قبلا. وها نحن نعاود التأكيد ان شعب المناطق المحتلة احوج ما يكون، في هذه الايام بالذات، الى شيء ما ملموس لجهة تحسين اوضاعه الامنية ورفع يد القمع والتقتيل عنه.

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى والهيئات التي تطالب باجراء تحقيقات شاملة ومناسبة في جرائم القتل غير المبررة والمتكررة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وسوية مع ذلك نعتقد، في يقين تام، ان السلطات الاسرائيلية المسؤولة لن تتعامل بشكل مغاير لما تعاملت به حتى الآن، ازاء انتهاكات جيش الاحتلال القاتلة لحقوق الانسان الفلسطيني، من غير ضغط جماهيري فاعل عليها من طرف جميع انصار السلام والدمقراطية، يهودا وعربا.

(«الاتحـــــاد»)

الموفد البابوي في القدس

● تتمة من صفحة ١ ●

[illegible] والارهاب يظهر ان السلام لم يحل بعد».

الا انه اعتبر ان «الاتفاق الاساسي» الموقع بين الفاتيكان واسرائيل في ٣٠ كانون الاول الماضي في القدس «من شأنه ان يزيد فرص قيام البابا بزيارة الى الارض المقدسة» بعد الزيارة التي سيقوم بها الى لبنان في الربيع.

واكد المونسنيور كورديرو دي مونتيزيمولو ان الفاتيكان «لم يقدم اي تنازل سياسي الى اسرائيل» بتوقيعه الاتفاق وان المواقف «التقليدية للفاتيكان في ما يتعلق بالاراضي المحتلة ومسألة ترسيم الحدود ومدينة القدس لم تتغير».

واضاف ان «توقيع اتفاق مع اسرائيل لا يعني قبول مطالب اسرائيل بشأن القدس او الاراضي المحتلة او المناطق الامنية».

واكد المونسنيور من جديد ان الفاتيكان واسرائيل سيقيمان علاقات دبلوماسية «في غضون اربعة اشهر بعد توقيع الاتفاق في ٣٠ كانون الاول الماضي» واشار الى ان التصديق يمكن ان يكون «سريعا جدا» بالنسبة الى الفاتيكان.

والمح من جهة اخرى الى ان الفاتيكان يفضل ان تعين اسرائيل دبلوماسيا متمرسا كممثل رسمي لها بدل ديفيد روزين الذي طرحت اسمه بعض المصادر الاسرائيلية.

وقال «من المفيد ان يكون لاسرائيل ممثل له خبرة دبلوماسية طويلة لكي يجيد التمييز بين الاوجه الدينية» والعلمانية للعلاقات بين الطرفين.

واضاف «ان الحاخام روزين الذي قام بدور فاعل في التقريب بين اليهود والمسيحيين هو دون شك شخص ذو خبرة ومؤهلات كبيرة وسيكون من المؤسف ان تتوقف انشطته» بسبب تعيينه.

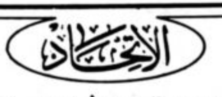
مؤكدا على الموقف

● تتمة من صفحة ١ ●

تنازل فلسطيني عن المطالبة بالمراقبة على المعابر على نهر الاردن.

وقال النجاب لمراسلنا ان الرئيس عرفات ابلغ القيادة الفلسطينية، في اجتماعها في تونس امس الاربعاء، بانه لم يتحدث مع النائب دراوشة منذ ثلاثة اشهر. وقال عرفات ان م.ت.ف تصر على ان يكون حل مشكلة المعابر والجسور بروح اتفاق اوسلو، اي كل منطقة تنسحب منها اسرائيل انسحابا نهائيا، وتكون السيطرة الفلسطينية على هذه المناطق سيطرة مطلقة، وهذا الامر ينطبق على مواطني منطقتي غزة واريحا، ولذلك تصر م.ت.ف على ان تكون السيطرة الفلسطينية مطلقة على عبور هؤلاء المواطنين.

واكد النجاب ان عرفات اعطى تعليماته لسفير فلسطين في القاهرة لكي يبحث عن دراوشة ويطلب منه نفي هذا التصريح علنا وخلال ٢٤ ساعة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة المهلان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب المطرف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (فاكس – ٠٤/٦٧١٤٥٧).

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين في تقريرها السنوي

تحويل المرضى الى المستشفيات الاسرائيلية منوط بميزانية الادارة المدنية

● في اسرائيل هناك سيارة اسعاف واحدة لكل (٥) الاف مواطن وفي قطاع غزة سيارة واحدة لكل (١٦٠) الف مواطن ●

● تل ابيب – من صلاح الحاج يحيى – اصدرت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان تقريرها السنوي هذا الاسبوع، تحت عنوان «الجهاز الصحي تحت الاحتلال» تناول عدم تطوير الجهاز وعدم رفع مستواه، في الفترة التي يدور فيها الحديث عن نقل الجهاز الصحي في المناطق المحتلة للايدي الفلسطينية في ظل الحكم الذاتي المستقبلي.

وتناول التقرير (٤) قضايا مركزية تتعلق بالناحية الصحية في الاراضي المحتلة ومنها: إخفاء المعلومات. وتساءلت الرابطة في تقريرها، هل تعتبر ميزانية الحكومة للجهاز الصحي في المناطق المحتلة سر دولة؟ وهل يجب ان تكون هكذا؟ ونوهت الى ان سلطات الجيش الاسرائيلي تنظر اليها هكذا.

وباءت بالفشل كل محاولات «الرابطة» للحصول على معلومات واضحة حول الميزانية وبنودها واتضح ان هناك سياسة حكومية للتستر واخفاء المعلومات عن الجهاز الصحي.

واسهبت الرابطة في شرح قضية تفضيل الاعتبارات المالية على الاعتبارات الصحية، موردة عشرات الامثلة ومنها: ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي في احاديثهم لعاملي «الرابطة» نوهوا الى انه عندما تنفذ ميزانية الادارة المدنية المخصصة لتحويل مرضى الى اسرائيل تؤجل جميع الحالات الصعبة ويضطر المرضى للانتظار فترة طويلة لاقرار الميزانية الجديدة وهذا الامر يشكل خطرا على حياتهم.

واتضح ايضا ان التمويل الحكومي للخدمات الصحية والاجتماعية المتجسد بميزانية الادارة المدنية بما في ذلك الميزانية الخاصة للصحة (ومنها رواتب الاسرائيليين العاملين في الادارة المدنية) يكون من الضرائب التي يدفعها الفلسطينيون ولا توجد اي اضافات من الحكومة الاسرائيلية. وان العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل يدفعون ضريبة دخل ورسوم تأمين وطني بنسبة مماثلة لتلك التي يدفعها العمال الاسرائيليون ولكن من الحقوق السبعة التي يتلقاها العامل الاسرائيلي يحصل العامل الفلسطيني فقط على حقين وهما: التأمين نتيجة لحوادث عمل او عندما يعلن صاحب العمل عن افلاسه.

واشارت الرابطة في تقريرها الى الفارق الكبير في الخدمات الصحية التي يتلقاها المواطن الاسرائيلي والمواطن الفلسطيني وعلى سبيل المثال لا الحصر: في اسرائيل سيارة اسعاف لكل (٥) الاف مواطن بينما في قطاع غزة سيارة واحدة لكل (١٦٠) الف مواطن.

فشل التأمين الصحي الحكومي بتزويد خدمات طبية مناسبة

هناك اسباب كثيرة ومتعددة بسببها لا يريد السكان الفلسطينيون في المناطق المحتلة الانضمام الى برنامج التأمين الصحي الذي تقترحه وتقدمه الادارة المدنية، والسبب الاهم والاكثر بساطة هو: هذا التأمين لا يستجيب لمتطلبات المرضى ولا يقدم لهم ادنى الخدمات الصحية التي يحتاجون لها.

فكما قلنا لا يعطي التأمين الصحي للادارة المدنية خدمات طبية مناسبة وجيدة. وحتى الان غير واضح اذا ما كانت سلطات الادارة المدنية معنية في تحسين هذه الخدمات.

واشارت الرابطة الى الفعاليات التي قامت بها في المناطق الفلسطينية المحتلة واهمها، تنظيم حملات اغاثة طبية في القرى والمخيمات الفلسطينية التي تعاني من نقص شديد في الخدمات الطبية.

في الكنيست

المطالبة بمنح مكتب شكاوى الجمهور امكانيات اكبر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد رئيس الكنيست، شيفح فايس، بدعم سلطة شكاوى الجمهور ومنحها امكانية اضافية وتوفير الادوات اللازمة، لتتمكن من مواجهة القضايا الملتهبة والشكاوى الكثيرة التي تتلقاها من المواطنين وفي جميع المجالات.

جاءت اقواله في النقاش الذي جرى في الكنيست، يوم امس الاول الثلاثاء، حول مجمل اعمال واقتراحات مراقب الدولة المتعلقة بتقرير سلطة شكاوى الجمهور.

وفي النقاش حول الموضوع تطرقت النائبة غوجانسكي، في سياق حديثها، الى حرية كل مواطن بالانتقال من «صندوق مرضى» الى اخر، مؤكدة على ضرورة الزام الموظفين بتسجيل كل عضو، ومنع اشتراط ظروفه لقبوله في الصندوق الذي يرغب فيه.

● محاميد يطالب ●

طالب النائب الجبهوي، هاشم محاميد، وزير الشرطة، موشيه شاحل، بالكشف عن اية معلومات قد تدل على مصير المفقودين منذ عام (١٩٦٧)، نظمي ابراهيم ابو الهيجاء، وحافظ فهيم محمود ابو الهيجاء، اللذين اسرهما الجيش الاسرائيلي في حرب (٦٧) العدوانية. واشار محاميد الى ان قريبة المفقودين، السيدة سعدى ابو الهيجاء، علمت من احد المصادر بان المفقودين كانا في سجن «عتليت» وارسلا السلام الى ذويهما عبر الاذاعة الاسرائيلية بعد وقوعهما في الاسر.

وفي رسالة بعث بها الى مدير عام بنك «لئومي»، طالب محاميد باعادة فتح فرع البنك العربي في دير حنا الذي اغلق في (١٩٩١) مشيرا الى انعدام اي فرع في القرية لاي بنك، الامر الذي يثقل على الاهالي.

● ردود على استجوابات ●

تلقى النائب الجبهوي، هاشم محاميد، ردا من رئيس الحكومة حول استجواب قدمه بشأن قيام سلطات الجيش، بهدم بيت مواطن في يافا، استأجرته وزارة الامن لمدة (٣٠) عاما، ان وزارة الامن مستعدة للتفاوض مع صاحب البيت لتعويضه عن الخسارة، مشيرا الى خطأ وقع قبل هدم البيت، تجسد بعدم اعلام صاحبه بذلك.

لقاء اليوم

مع: د. تيسير العاروري، عضو المجلس المركزي الفلسطيني واحد المشاركين في اعداد وثيقة الاصلاح التنظيمي في م.ت.ف.
حول: بحث وثيقة (مذكرة) الاصلاح داخل م.ت.ف

لسنا حركة معارضة جديدة، بل هدفنا اسناد قيادة م.ت.ف

● ونقترح منهجا للعمل الوطني لا يتأثر بالمزاج الشخصي لهذا القائد او ذاك ●

● منذ ثلاثة ايام تجري القيادة الفلسطينية في تونس اجتماعات مكثفة لبحث المذكرة التي تطالب بالاصلاح داخل مؤسسات م.ت.ف. وشارك في هذه الاجتماعات من ضمن الموقعين على المذكرة وفد من سبعة اشخاص برئاسة الدكتور حيدر عبد الشافي وعضوية كل من د. تيسير العاروري، نبيل عمرو، د. عبد الحفيظ الاشهب، الصحفي توفيق ابو بكر، المهندس ابراهيم ابو عياش وغازي الخليلي. ومن جانب قيادة م.ت.ف شارك كل من الرئيس ياسر عرفات واعضاء اللجنة التنفيذية سليمان النجاب، ياسر عبد ربه، محمود عباس، د. سمير غوشة وعلي اسحاق وشارك بقسم من الابحاث فاروق القدومي لاضطراره للسفر الى عمان.

حول الاجتماعات وما اسفرت عنه التقينا احد معدي المذكرة الدكتور تيسير العاروري:

* «الاتحاد» – ماذا تم حتى الآن خلال اجتماعاتكم مع القيادة في تونس؟

– العاروري: حتى هذه الساعة عقدنا ثلاثة اجتماعات، طرحنا خلالها البنود التسعة للمذكرة بالتفصيل، ثم تطرقنا الى الآليات لتنفيذ الافكار المقترحة فيها، وفي اجتماع امس (امس الاول) بدأنا مناقشة هذه الآليات وسنتابع اجتماعاتنا الليلة (امس) وصباح غد (اليوم الخميس)، حيث من المتوقع ان ننهي اجتماعاتنا وسيصدر بيان في حينه يلخص الابحاث الجارية.

* «الاتحاد» – وما هو التوجه العام لدى القيادة، هل هناك تجاوب ام رفض لهذه المطالب؟

– العاروري: لا يوجد حتى الآن، حكم يصلح اطلاقه على كل البنود الواردة في المذكرة. فهناك تجاوب مع البعض وهناك تحفظ من البعض الآخر.

* «الاتحاد» – مثلا، ما هو مقبول وما هو غير مقبول حتى الآن؟

– العاروري: حصلت استجابة سريعة، ونحن نقدرها جيدا، تجاه موضوع تشكيل هيئة للحوار الوطني، على ان تكون اغلبية اعضائها من شخصيات فلسطينية مستقلة ومحترمة وذات مصداقية وطنية. وسيكون الحوار بالاساس مع المعارضة الفلسطينية، وذلك بهدف خلق اجواء افضل من الموجودة حاليا، ونحن لدينا قناعة بوجود معارضة طالما بقيت الاوضاع على ما هي عليه الآن. وما نصبو اليه هو ان يصب نشاط الطرفين في المصلحة الوطنية، وعلى الاغلب سيرئس لجنة الحوار هذه الدكتور حيدر عبد الشافي. ولكن الى جانب التجاوب السريع هنالك تردد في بعض المسائل.

* «الاتحاد» – اي المسائل فيها تردد، مثلا؟

– العاروري: لم نحسم مثلا موضوع تشكيل هيئة استشارية للجنة التنفيذية، من شخصيات وطنية. ففي ظل الوضع الحالي والقضايا التي تواجهنا، نرى ضرورة في توسيع قاعدة اتخاذ القرار الفلسطيني. فالآن يجري اقرار قضايا تاريخية تحدد مصير شعبنا والاجيال القادمة. لذلك فمن مصلحة القيادة ان يكون الى جانبها اوسع دائرة ممكنة لتكون مطمئنة انها تأخذ القرار السليم، والمقصود هو ليس لجنة رقابة، بل هيئة لمساعدة اللجنة التنفيذية واللجنة التنفيذية نفسها هي التي تقرر تشكيل هذه الهيئة.

* «الاتحاد» – وكيف ترون تركيبة هذه اللجنة في ظل مطالبتكم بتوسيع الدمقراطية، وفي نفس الوقت تطرحون ان تشكل اللجنة التنفيذية نفسها هذه الهيئة، اليس من الممكن ان يتم تركيبها بشكل يضمن ابقاء الوضع على ما هو عليه؟

– العاروري: نحن نطمح ان تكون هذه اللجنة من شخصيات وطنية لها مصداقيتها، وذات خبرة سياسية في العمل الوطني العام. بمثل هذه المؤهلات يمكن تشكيل لجنة او هيئة استشارية من ١٥ او ٢٠ شخصية تقدم رأيها للقيادة، او تقدم اقتراحات تراها مناسبة للبحث والاقرار.

ويجب في هذا المجال، الا يغيب عن بالنا الوضع الصعب في اللجنة التنفيذية ونصابها القانوني. فهناك خمسة اعضاء قدموا استقالاتهم وسادس جمد عضويته. فالنصاب القانوني على شفا الهاوية.

ولذلك، ازاء هذا الوضع، نحن لا نريد لقرارات القيادة ان تكون مجال تشكيك في مصداقيتها. بل نريد لها ان تكون مدعمة قدر الامكان. اضافة الى ان اللجنة المقترحة لا تشارك في اجتماعات اللجنة التنفيذية، بل هي استشارية بالمعنى العلمي وتهدف الى استبدال موضوع المستشارين الشخصيين والافراد بهيئة وبالتالي فهذه الهيئة تقدم رأيها مكتوبا كهيئة، كمجموعة عمل، وليس كأفراد، ونحن معنيون ان تعكس هذه اللجنة حقيقة تركيبة النسيج الاجتماعي والسياسي للشعب الفلسطيني.

* «الاتحاد»: تطرقتم الى بحث الآليات التي تضمن ضبط الامور التنظيمية، فكيف ترون هذه الآليات في الاوضاع الحالية؟

– العاروري: مهمة اعضاء الوفد من وجهة نظرنا، ان يقترحوا هذه الآليات. ومجرد ان ابدى رئيس اللجنة التنفيذية ورفاقه في القيادة استعدادهم ورغبتهم الاجتماع معنا، قمنا باعداد توضيح لكل بند من البنود الذي طرحناه في المذكرة وقدمنا ملفا لكل اعضاء اللجنة التنفيذية يحتوي على تصوراتنا للبحث التفصيلي وهذا ما نقوم به هنا.

* «الاتحاد» – على ضوء التجربة السابقة والانتقادات الموجهة للقيادة حول طريقة اتخاذ القرار هل من ضمانات للتقيد بالدمقراطية؟

– العاروري: نحن لا نريد ان تبقى المسألة في العموميات. بل تطرقنا الى مسائل ملموسة ومحددة، وبالتالي اقترحنا الهيئة الاستشارية لتوسيع دائرة اتخاذ القرار. ومثلا في العملية السلمية والمفاوضات نقترح التقيد والالتزام بالقرارات السابقة نصا وروحا، تشكيل اللجان التفاوضية ومجموعات العمل وهيكلية بنائها. فأحد التصورات التي كان فيها قرارات سابقة، تطالب بالالتزام بهذه القرارات.

* «الاتحاد» – نسأل عن ضمانات، هل هناك ضمانة ان الرئيس عرفات سيلتزم او ان يلتزم ابو مازن بعمل اللجنة القيادية العليا لقيادة المفاوضات على سبيل المثال، ام ان الامر سيظل مرهونا بمزاج شخصي لهذا القائد او ذاك؟

– العاروري: المسألة ليست قضية تتعلق بشخص او اشخاص، بل بمنهج عمل. نقترح ترسيخ منهج للعمل الوطني الفلسطيني لا يتأثر بالمزاج الشخصي لهذا القائد او ذاك. منهج يقيد عملية اتخاذ القرار بأصولها الدمقراطية. ويصير الالتزام بأوصاف محددة مترابطة بكيفية عمل ومرجعية لها استراتيجيتها واطارها. وعلى هذا الاساس فاننا ندفع باتجاه مأسسة العمل الوطني الفلسطيني، الامر الذي تفتقده المنظمة الآن حيث لا وجود لمؤسسات بالمعنى العلمي ولا لطريقة عمل المؤسسات القائمة.

* «الاتحاد» – نعود الى الضمانات، هل من وعود بتطوير العمل بالاتجاه الذي تدفعون اليه؟

– العاروري: حتى الآن لم نحصل على اي وعود. ونأمل في جلسة الليلة بحث مسائل اقرب الى هذا الموضوع. ولكن اود التأكيد اننا لسنا معنيين بأشخاص ولا بأمزجة شخصية، بل نحن معنيون في عدم اضاعة الفرصة التاريخية المتاحة، امام شعبنا والتي فتحها اتفاق اعلان المبادىء، واقامة سلام عادل يستفيد منه شعبنا.

* «الاتحاد» – على ضوء ما تقوله، فما الذي حرك المجموعة التي وقعت على المذكرة للمطالبة بالاصلاحات؟

– العاروري: احساسنا ان القيادة لم تراع جو قرار المجلس المركزي الاخير، فليس صدفة ان من المبادرين لهذه الوثيقة عدد من اعضاء المجلس المركزي. وهنا اود التوضيح ان تصويت المجلس المركزي الى جانب اقرار اتفاق المبادىء، لم يعط «كرتا مفتوحا» للقيادة، اي انه صوت الى جانب الاعلان ضمن مجموعة من الاشتراطات تجعل من الاتفاق بداية طريق تقود الى السلام والاستقلال والدولة، وبدون هذه الاشتراطات حتى برأي ابو مازن مهندس الاتفاق، فان هذا الاتفاق يتحول الى كارثة كبرى بحق شعبنا تؤدي الى تكريس الاحتلال وتفجر الاوضاع.

وملاحظتنا، ومن هنا نبعت ضرورة تحركنا، انه بعد جلسة المجلس، لم تراع القيادة هذا، بل اخذت من هذه القرارات فقط، ان المجلس صوت الى جانب اعلان المبادىء، وهذا الجانب هو شكلي فقط. وحركتنا هي من اجل الضغط ومن اجل التأثير، والدفع الى مأسسة العمل. وليس المس بأي من القيادة.

* «الاتحاد» – يستشف من كلامك ان القيادة غير مرتاحة لطرحكم، فهل ترى فيكم حركة معارضة جديدة أم انها تخاف على مصالح معينة او من سحب البساط، فماذا لمستم من القيادة؟

– العاروري: هناك تردد. ولكن المهم ان الابواب غير مغلقة. نحن مهتمون بتهدئة خواطر القيادة. هذه الحركة ليست حركة معارضة جديدة. بل هي حركة تنطلق في عملها وتحركها من تأييدها الاتفاق الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير، وحريصة على ان تقود العملية السلمية الى تحقيق تطلعات شعبنا. فهي بالتالي حركة اسناد ضمن المعسكر الذي يتبنى ويقود العملية السلمية ولذلك ليس صدفة ان رئيس لجنة التفاوض مع القيادة هو الدكتور حيدر عبد الشافي.

* «الاتحاد» – لنعد الى الوثيقة، طالبتم باعادة بحث الوثيقة الدستورية، وهناك مطالبة بتشكيل هيئة فلسطينية لحقوق الانسان، هل هناك تخوف في هذه القضية من ممارسات قمعية في المستقبل من قبل السلطة الوطنية؟

– العاروري: بالطبع هناك ضرورة لتشكيل هيئة للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني، شرط ان تكون مستقلة. ومسألة حقوق الانسان قضية اساسية وذات حساسية خاصة، في اوضاعنا. لا يوجد احساس بالطمأنينة، ولهذا اسبابه بعد ٢٦ سنة من الاحتلال وتغلغل سيكولوجية العنف في نفوس اوساط عديدة من شعبنا، وهناك تحسب من الممارسة التي ستمارسها القيادة التي ستحكم كيف تحكم، وفي هذه القضية نرى ان شعور حسن النية لا مكان له. اما الوثيقة الدستورية فقد جرى بحثها ونشرت في الصحف كمسودة للنظام السياسي القادم، وجرى توجيه نقد شديد لها، كما علمنا ان عددا من الاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية يرون ضرورة تطوير هذه الوثيقة بشكل يضمن الدمقراطية والحقوق الاساسية اكثر مما نشر في المسودة. وعليه سيجري بحث جديد لهذه الوثيقة قبل تبنيها من قبل القيادة.

● حسين سويطي ●

في تصريحات خاصة لصحيفة «الاتحاد»:

النجاب: اللجنة التنفيذية تعاملت باحترام وتقدير مع الوفد الذي يمثل الموقعين على مذكرة المطالبة باصلاحات داخل م.ت.ف

● اننا ننظر الى قضية الدمقراطية على اساس انها المطلب الرئيسي في المرحلة الحالية ● لا نربط ابدا بين لقاء القمة السوري - الامريكي وبين عملنا ● لا نعتبر تصريحات الملك الاردني تهديدا لنا، ونرى ضرورة موضوعية لتعزيز التنسيق مع الاردن ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «اللجنة التنفيذية تعاملت باحترام وتقدير مع الوفد الذي يمثل الموقعين على المذكرة، وهذا التعامل ينبع من اعتبارهم، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية، يمثلون تيارا وطنيا مساندا لعملية المفاوضات السلمية، والمطالب الواردة في المذكرة هدفها تأمين المتطلبات اللازمة من اجل ان نحصل على افضل حد ممكن من الاتفاق لمصلحة شعبنا ومستقبل قضيته» - هذا ما اكده عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، لمراسل «الاتحاد» امس الخميس وذلك تعقيبا على الابحاث التي اجرتها قيادة المنظمة مع وفد فلسطيني يمثل الموقعين على مذكرة المطالبة بالاصلاحات داخل هيئات م.ت.ف.

وحول المطالبة بالدمقراطية قال النجاب: اننا ننظر الى هذه القضية على اساس انها المطلب الرئيسي في المرحلة الحالية. فتوقيع اعلان المبادىء نقل مجموع الحركة الوطنية الفلسطينية الى مرحلة نوعية جديدة، تتطلب فتح صفوف المنظمة ومؤسساتها امام ممثلي جميع فئات الشعب الفلسطيني وكفاءاته داخل الوطن وخارجه، وهذا الامر لا يمكن انجازه الا بالدمقراطية وتعزيزها. واشار النجاب الى ان اللجنة التنفيذية قد بدأت فعلا بالعمل على تنفيذ بعض مطالب المذكرة، فهناك وثيقة دستورية تجري مناقشتها من اجل تعزيز العملية الدمقراطية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وستطرح هذه الوثيقة على الشعب الفلسطيني لمناقشتها وتطويرها والمساهمة في اقرارها.

وحول تفعيل لجنة قيادة المفاوضات السلمية قال النجاب: لقد اتخذ قرار بتشكيل هذه الهيئة كمرجعية للمفاوضات وعلى هذه اللجنة صياغة الخطة التفاوضية التي تعكس الرؤية الفلسطينية لاعلان المبادىء». وكعضو في هذه اللجنة قال النجاب «ان توجهنا جاد في ان تأخذ اللجنة صلاحياتها بسرعة وان تمارس دورها ولا مبرر لاي تعطيل او تأخير في ذلك».

وردا على سؤال فيما اذا كانت القيادة الفلسطينية تربط بين التقدم في العملية السلمية ولقاء كلينتون - الاسد قال النجاب: اننا لا نربط ابدا بين لقاء القمة وبين عملنا. واي تقدم يجري احرازه على اي مسار من المسارات يكون في مصلحة الاطراف العربية الاخرى، ما دامت هذه الاطراف ملتزمة بالحل الشامل وبتطبيق القرار ٢٤٢ على كافة الجبهات.

وحول استمرار القيادة السورية في توجيه انتقاداتها للقيادة الفلسطينية بسبب التوقيع على اعلان المبادىء والاعتراف المتبادل قال النجاب: ليس للموقف السوري تجاهنا ما يبرره. فالاتفاق الموقع بيننا وبين اسرائيل، يتناول المرحلة الانتقالية. والجميع يعرف ان المفاوضات على المسار الفلسطيني بدأت بخطوة متأخرة ففي حين نحن نتفاوض على المرحلة الانتقالية تتفاوض بقية الاطراف على المرحلة النهائية.

وتطرق النجاب الى تصريحات الملك حسين فقال: اننا لا نعتبر تصريحات الملك تهديدا لنا، فقد تم الاتفاق في اثناء الزيارة الاخيرة للاخ ياسر عرفات الى الاردن، على ان يقوم وفد فلسطيني بزيارة عمان لتطوير وتعزيز التعاون بين الجانبين. واضاف «واننا نرى ضرورة موضوعية لتعزيز التنسيق مع الاردن في القضايا المتعلقة بالمرحلة الانتقالية. ونعتبر وحدة الموقف لتعزيز التنسيق مع الاردن في القضايا المتعلقة بالمرحلة الانتقالية. ونعتبر وحدة الموقف في مواجهة المفاوض الاسرائيلي مصلحة للطرفين الاردني والفلسطيني. وفي هذا الموضوع يوجد اجماع. اما الخلاف فهو حول وتيرة وتوجيه سير قضايا المرحلة الانتقالية كالاقتصادية منها».

وحول ما اذا كان التلميح الاردني بفض التنسيق ومحاولة حشره الجانب الفلسطيني الى الزاوية قال النجاب: الذي يحاول ويقوم بحشرنا الى الزاوية جميعا هو الجانب الاسرائيلي، الذي يقوم جاهدا بمحاولة لفرض برنامج حزب العمل علينا بعدم التزامه بأي مخرج يتيح تحقيق الحقوق العادلة لشعبنا في استقلاله واقامة دولته.

واكد النجاب: ان ما يخرج القضية من ازمتها، وما يتيح تنقية الاجواء، ودفع العملية السلمية الى امام هو الاستقامة. فصحيح اننا نتفاوض حول مرحلة انتقالية ولكن، هدف هذه المرحلة هو تسريع تطبيق ٢٤٢ وليس تعطيل ذلك او الغاءه.

فيما برر كلينتون احتمال توسيع اطار حلف «الناتو»

يلتسين يحذر من عدم الاستقرار السياسي والعسكري في اوروبا



● يلتسين ● — ● كلينتون ●

● حيفا - وكالات الانباء - فيما برر الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، الخطة الهادفة الى اقامة شراكة بين دول اوروبا الوسطى والشرقية وحلف «الناتو» حذر الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، من عدم الاستقرار السياسي والعسكري اثر احتمال توسيع حلف «الناتو».

وقال الرئيس الروسي في هذا السياق، امس الاربعاء، ان هذه المسألة تمس، ايضاً، المصالح القومية لروسيا.

واعلن الكرملين، في بيان نشر اثر الطلب الرسمي الذي تقدمت به ليتوانيا للانضمام الى «الناتو» ان «توسيع حلف الاطلسي ليشمل اعضاء جددا.. مجاورين للحدود الروسية مباشرة سيترك اثراً سلبياً على الرأي العام الروسي وسيسهم في تغذية التيارات غير المرغوبة في الاوساط المدنية والعسكرية وقد يؤدي، ايضاً، الى عدم استقرار عسكري وسياسي في منطقة مهمة بالنسبة الى مصير دول العالم».

واعترف البيان بأن طلب ليتوانيا «حق مشروع لدولة مستقلة تحترمه روسيا الدمقراطية» لكنه اعرب عن «قلقه ازاء تسرع بعض الدول ومن بينها ليتوانيا في الانضمام الى هذا الحلف السياسي - العسكري».

واضاف البيان في الحديث عن المشروع الذي اطلقته الولايات المتحدة منذ شهرين «ان سوء الحظ يظهر حالياً اتجاه الى عقلية «التكتل» فيما تسعى القوى العظمى بجدية لايجاد السبل الكفيلة بالقضاء على آثار الحرب الباردة وتعلن عزمها على اقامة علاقات ترتكز على مبدأ الشراكة من اجل السلام».

واوضح ان «روسيا الدمقراطية وعقيدتها العسكرية الجديدة ومبادئ العلاقات بين الدول تستبعد اية نزعة عدوانية في سياستها الخارجية. وانطلاقاً من ذلك فان مبررات الدول التي تود الانضمام الى الحلف ليست مقنعة».

وذكر بأن «بوريس يلتسين قلق من التوجه نحو توسيع نظام التكتلات».

وختم قائلاً «ان يلتسين ينتظر من قادة الدول الاعضاء في الحلف ومن ادارة الحلف تبديد الغموض حول المواقف المتعلقة بمسألة لا تمس مصير العالم فحسب وانما المصالح القومية الروسية، ايضاً».

وكان كلينتون قد اعلن ان دول اوروبا الوسطى والشرقية تريد «الاقتراب من الغرب اقتصادياً وعسكرياً او على الاقل في ما يتعلق بالمسائل الامنية» والانضمام الى حلف شمال الاطلسي «يبدو وسيلة سهلة او وسيلة بسيطة» لتحقيق ذلك.

واضاف «ولن نقفل الباب امام ذلك». وتابع، ولكن «ما نسعى له هو فتح الباب امام علاقة متدرجة.. بطريقة لا تؤدي الى تقسيم اوروبا». واقر في الوقت نفسه بأنه لا يعرف كم من الوقت سيلزم هذه الدول كي يتم قبولها داخل الحلف.

وقال «ما نسعى للقيام به هو تحسين الامن والاستقرار في اوروبا» مضيفاً في اشارة واضحة الى مخاوف عزل روسيا «نحن لا نريد ان نفعل اي شيء من شأنه ان يزيد التوتر».

وكانت خطة «الشراكة من اجل السلام» التي تقدم الى دول الكتلة الشرقية سابقاً تعاوناً في المجال العسكري تعرضت لانتقاد شديد من قادة عدد من الدول المعنية.

مظاهرات في مدن يمنية احتجاجا على ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية

* قوى الامن تفرق المتظاهرين بالقوة * ارتفاع الاسعار جاء نتيجة تدهور لم يسبق له مثيل لقيمة الريال اليمني على خلفية الازمة السياسية الحادة *

● صنعاء - «و.ص.ف» - جرت تظاهرات، امس الاربعاء، في صنعاء احتجاجا على ارتفاع الاسعار اثر تدهور الريال اليمني مما ادى الى اغلاق المتاجر في وسط العاصمة اليمنية كما ذكر شهود عيان.

وجرت تظاهرة اعنف في مدينة تعز التي تقع على مسافة ٢٥٦ كيلومترا الى جنوب صنعاء، امس الاول الثلاثاء، تدخلت خلالها قوى الامن مطلقة النار في الهواء لتفريق المتظاهرين، بحسب ما ذكر شهود عيان تم الاتصال بهم من صنعاء.

كذلك سجلت حركات احتجاج، امس الاول الثلاثاء، في حضرموت على البحر الاحمر، كما علم من بعض سكان هذه المدينة. لكن لم يشر الى وقوع قتلى او جرحى في هاتين المدينتين.

وفي صنعاء اغلقت متاجر في القسم القديم من المدينة وكذلك في شارع الزبيري الذي يعتبر مركزا تجاريا رئيسيا مع اقتراب التظاهرات المتفرقة. كما انتشر رجال الشرطة المسلحون في الشوارع الرئيسية. الا ان الوضع كان هادئا بعد الظهر بالرغم من بعض التوتر.

وهذه التظاهرات التي لا تشرف عليها النقابات او الاحزاب السياسية تأتي نتيجة تدهور لم يسبق له مثيل لقيمة الريال اليمني على خلفية ازمة سياسية حادة بين المسؤولين الشماليين والجنوبيين مما ادى الى ارتفاع ملحوظ لاسعار السلع الاستهلاكية.

ففي غضون اسبوع فقدت العملة الوطنية اليمنية اكثر من (١٢٪) من قيمتها قياسا على الدولار الامريكي في السوق السوداء، اذ بلغ سعر صرف الدولار، يوم الاثنين الماضي، في هذه السوق ٧١ ريالا مقابل (٦٤) ريالا، يوم الاحد الماضي، و٦١ ريالا الاسبوع الفائت، علما بأن القسم الاكبر من عمليات صرف العملات تتم بأسعار السوق الموازية والسعر الرسمي للدولار يبلغ ١٢ ريالا.

وفي كانون الاول ١٩٩٢ انطلقت تظاهرات احتجاج على ارتفاع الاسعار والتأخير في دفع رواتب فئات مختلفة من الموظفين في عدد من مدن اليمن، البلد الذي يعد من افقر بلدان العالم حيث لا يتجاوز العائد السنوي للفرد الخمسمئة دولار.

الى ذلك رأى خبير غربي ان تدني قيمة الريال اليمني تفسر بضعف احتياطي العملات الصعبة في المصرف المركزي العاجز عن التدخل لوقف تدهور العملة الوطنية.

ويفسر هذا التدهور، ايضا، في نظر رجال الاقتصاد اليمنيين باستمرار الازمة السياسية الناشبة بين رئيس الدولة علي عبدالله صالح (شمالي) ونائبه علي سالم البيض (جنوبي) حول كيفية ادارة شؤون البلاد.

يذكر ان البيض يعتكف منذ آب الماضي في عدن رابطا عودته الى صنعاء باعتماد نظام اللامركزية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي في البلاد.

خلال جولة في قطاع غزة المحتل

وزير الخارجية البريطاني: حان الوقت لانهاء الاحتلال الاسرائيلي!

● غزة - اعلن وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، امس الاربعاء، ان بلاده ستمنح مساعدات بقيمة اكثر من مئة مليون دولار للفلسطينيين على ثلاث سنوات.

وقال هيرد الذي كان يقوم بجولة في قطاع غزة المحتل ان بريطانيا قدمت (٣٠) مليون دولار في العام ١٩٩٣ وانها تشارك بنسبة (١٦٪) في مساعدات المجموعة الاوروبية للفلسطينيين وتساهم في تمويل مختلف مؤسسات الامم المتحدة.

ويشمل مبلغ المئة مليون مساعدات بقيمة اكثر من خمسة ملايين دولار سنويا لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

والتقى هيرد موظفين في الامم المتحدة ومسؤولين فلسطينيين يدعمون عملية السلام. ولم يدخل الى مخيمات قطاع غزة الآهلة بالسكان. وقال «لم ادخل الى المخيمات لان اخر ما اتمناه هو احداث اضطرابات».

ودعا المسؤول البريطاني الذي يقوم منذ مساء يوم الاثنين الماضي، بزيارة رسمية تستمر (٤٨) ساعة الى اسرائيل الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي وشدد على الضرورة الملحة في تطبيق اتفاق ١٣ ايلول بين اسرائيل وم.ت.ف.

واضاف «حان الوقت لانهاء الاحتلال. ان الاحتلال العسكري هو تجاهل لحقوق الانسان. ليس هناك حقوق سياسية في الاراضي المحتلة».

واعتبر ان عشرين سنة اخرى من الاحتلال والانتفاضة امر «لا يمكن تصوره» واصفا غزة بانها «كومة من المرض والتلوث والفوضى والعنف».

والتقى هيرد الذي وصل مساء يوم الاثنين الماضي، قادما من لبنان رئيس الدولة عيزر فايتسمان بعد ظهر امس الاربعاء، في القدس قبل ان يتوجه الى عمان اخر محطة من جولته الى الشرق الاوسط حيث يلتقي الملك الاردني، حسين.

«حماس» مستعدة لمد يد العون للسلطة الفلسطينية القادمة

●القدس - اعتبر محمود الزهار، المقرب من حركة «حماس»، امس الاربعاء، ان الحركة ستكون على استعداد «لمد يد العون الى السلطة الفلسطينية القادمة اذا ما عملت الاخيرة على تلبية رغبات الشعب».

وقال الزهار، وهو طبيب وأحد المبعدين العائدين من «مرج الزهور» في جنوب لبنان: «نحن جزء من الشعب، والذي يحدد العلاقة هو السلطة، فاذا حاولت تلبية طموحات الشعب سنكون عاملا مساعدا»، لكنه استبعد مشاركة «حماس» في مؤسسات الحكم الذاتي وقال «لن نشارك في السلطة ولا في انتخاباتها».

وتوقع عدم اجراء الانتخابات التي ينص عليها اتفاق الحكم الذاتي الاسرائيلي الفلسطيني معللا ذلك بأن اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية «غير معنيتين بالدخول في انتخابات غير مضمونة النتائج» في اشارة الى امكانية خسارة مؤيدي الاتفاق حال اجراء الانتخابات. لكنه اكد ان «حماس» ستستمر في سياستها الداعية الى المشاركة في الانتخابات المهنية والطلابية والبلدية «ومن اجل خدمة الجمهور»!

وزارة الخارجية الامريكية:
سوريا ستبقى على لائحة الدول الداعمة للارهاب!

● واشنطن - «و.ص.ف» - استبعدت واشنطن، امس الاربعاء، امكان سحب سوريا من لائحة الدول «التي تدعم الارهاب» خلال القمة المقبلة بين الرئيسين الامريكي، بيل كلينتون، والسوري، حافظ الاسد، في جنيف.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، مايكل ماك كاري، ان «سوريا ستبقى على لائحة الدول التي تدعم الارهاب طالما تساند وتحمي مجموعات ارهابية».

وقد توقعت الصحف الامريكية مؤخرا امكان ان يعلن الرئيس كلينتون في السادس عشر من كانون الثاني الجاري في جنيف، سحب سوريا من هذه اللائحة التي تعدها الخارجية الامريكية سنويا لتشجيع دمشق على تطبيع علاقاتها مع اسرائيل.

واعتبار سوريا دولة تدعم الارهاب، حسب المفهوم الامريكي يحد من تلقيها مساعدات مالية امريكية او قروض مخفضة من مؤسسات امريكية ودولية يحتاج اليها الاقتصاد السوري امس الحاجة.

وتؤكد الولايات المتحدة، ان سوريا تحمي على اراضيها مجموعات فلسطينية شنت «عمليات ارهابية» وانها تواصل مساعدة منظمات تتهمها واشنطن بالارهاب، ايضا، في لبنان.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان بعثة تحقيق نيابية امريكية ستتوجه الى اسرائيل في نهاية الاسبوع ومنها الى سوريا وربما الى لبنان لمعرفة مصير ستة جنود اسرائيليين فقدوا في لبنان. وكانت دمشق وعدت بتقديم مساعدتها في هذه القضية.

وذكر ماك كاري ان الحكومة السورية تحترم تعهدها بمنح جميع اليهود السوريين تصاريح مغادرة بحيث يتمكنون من مغادرة البلاد اذا ما رغبوا في ذلك.

واخيرا ستستأنف المفاوضات بين الولايات المتحدة من جهة وسوريا ولبنان من جهة اخرى خلال الاسبوع في واشنطن لدى وصول رئيسي الوفدين السوري واللبناني لمحادثات السلام الثنائية الى العاصمة الامريكية.

وقد اعلن عن استئناف هذه المفاوضات المتوقفة منذ اشهر في كانون الاول الماضي في دمشق في اثناء الجولة الاخيرة لوزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، الى المنطقة. وتنص هذه الخطة على احتمال استئناف المفاوضات الثنائية مع جميع المشاركين اواخر كانون الثاني الجاري او مطلع شباط المقبل.

البابا شنوده الثالث:

اتفاق اسرائيل والفاتيكان لا يلزم سوى الكنيسة الكاثوليكية

● القاهرة - «و.ص.ف.» - اكد البابا شنوده الثالث، بطريرك الاقباط الارثوذكس، ان الاتفاق الذي وقعته اسرائيل والفاتيكان «يلزم الكنيسة الكاثوليكية دون الكنائس الاخرى» مؤكداً ان جميع الكنائس المسيحية الاخرى «تبقى خارج هذه السياسة ولا علاقة لها بها».

وفي حديث لمجلة «المصور» المصرية، اكد البابا شنوده الثالث ان هذا الاتفاق بالاعتراف المتبادل الذي وقع، يوم الخميس الماضي، في القدس لا يشكل مصالحة بين المسيحيين واليهود مشيراً الى ان «الفاتيكان يمثل دولة وليس مجرد كنيسة».

واشار بابا الاقباط الى ان كنيسته لا تزال على خلافها الايديولوجي مع اليهود واضاف «واذا اراد اليهود ان يتبرأوا من دم المسيح فعليهم ان يؤمنوا به» مشدداً «ولا زلنا عند موقفنا الذي اعلناه وما زلنا نمنع الزيارة للقدس».

واكد بذلك موقف الكنيسة القبطية الارثوذكسية التي يحظر زيارة القدس قبل احلال السلام في الشرق الاوسط وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وزير المالية الكويتي

انخفاض ارصدة الكويت في الخارج الى النصف خلال عامين!

● الكويت - «و.ص.ف.» - اكد وزير المالية الكويتي، ناصر الروضان، ان ارصدة الكويت في الخارج التي كانت تقدر بحوالي (١٠٠) مليار دولار عام ١٩٩٠ انخفضت خلال سنتين الى النصف بسبب الصعوبات المالية التي واجهتها الكويت بعد «تحريرها» في شباط ١٩٩١.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية، امس الاربعاء، عن الوزير قوله انه حتى منتصف العام ١٩٩٢ «تم سحب اكثر من (٥٠) مليار دولار من احتياطي الاجيال المقبلة» وهو صندوق في الخارج يتم تمويله منذ العام ١٩٧٦ عبر الاقتطاع من العائدات النفطية للكويت.

ويذكر انها المرة الاولى التي يكشف فيها احد اعضاء الحكومة الكويتية ارقاماً حول خفض الارصدة الكويتية في الخارج. الا ان الوزير الكويتي لم يحدد حجم الارصدة الكويتية الحالية التي يقدرها بعض خبراء الاقتصاد الكويتيين بنحو (٣٥) مليار دولار.

واضاف الوزير ان اللجوء الى سحب قسم من الارصدة الكويتية في الخارج لا سيما من اجل اعادة اعمار البنى التحتية التي تضررت من جراء الاجتياح العراقي للكويت لمدة سبعة اشهر (من آب ١٩٩٠ الى شباط ١٩٩١)، ساهم الى حد كبير في تمويل ميزانيات الدولة للفترتين ١٩٩١ - ١٩٩٢ و١٩٩٢ - ١٩٩٣.

ومنذ «تحرير» الكويت سجل العجز تلو الآخر في الميزانية الكويتية. ويتوقع ان يصل العجز خلال السنة المالية الحالية التي بدأت في تموز الى خمسة مليارات دولار رغم زيادة الانتاج النفطي الى مليوني برميل يومياً.

ومن اجل مواجهة هذا العجز عمدت الحكومة الكويتية الى تحويل عدد من الشركات العامة الى القطاع الخاص وتعتزم للمرة الاولى فرض ضريبة على الخدمات العامة التي كانت حتى الآن مجانية.

واوصى صندوق النقد الدولي الذي زارت بعثة منه الكويت في بداية العام، باعادة تنظيم اقتصاد البلاد بصورة خاصة عن طريق فرض الضرائب على الخدمات العامة وزيادة اسعار المحروقات وخفض دعم الدولة لاسعار السلع المستوردة.

تحقيق حول محاولة اغتيال تعرض لها الرئيس الهراوي قبل ٣ سنوات

● بيروت - «و.ص.ف.» - اعلن مصدر قضائي لبناني، امس الاربعاء، ان تحقيقا قضائياً يجري حالياً حول محاولة اغتيال استهدفت الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، في بداية عهده العام ١٩٩١.

ولم يتم اعطاء اي تفصيل رسمي حول العملية الا ان الصحف اكدت ان ثلاثة من عناصر ميليشيا لم يتم الكشف عن هويتهم وعسكري من الحرس الجمهوري المقرب من الرئيس متورطون في هذه المحاولة. وكانوا يعتزمون تفجير شحنة ناسفة على طاولة عمل الرئيس اللبناني الذي كان يقيم آنذاك في مقر الرئاسة المؤقت في القطاع ذي الاكثرية المسلمة من بيروت.

واعطى العسكري، المعتقل حالياً، الى المتواطئين معه معلومات مفصلة حول تقسيم مكان اقامة الرئيس لا سيما بعض الخرائط عن مكتبه وطاولة عمله.

شاب في الـ ١٧ يرتكب جريمة اغتصاب بشعة لطفلة عمرها اربع سنوات!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – كشفت شرطة الناصرة، امس الاربعاء، عن جريمة اغتصاب مرعبة، قام بها شاب في السابعة عشرة من عمره ضد طفلة لم تتعد السنوات الاربع، تسكن في نفس الحي.

وكان اهل الطفلة قد تقدموا بشكوى الى الشرطة قبل حوالي الشهر، بعد ان شعروا بتغييرات في تصرفات طفلتهم. ومنذ ذلك الوقت اجرت الشرطة التحقيقات. وكما قال قائد شرطة الناصرة، موشيه طيبر لـ «الاتحاد» «فانه بسبب جيل الطفلة الصغير كان من المفضل التحقيق بشكل واسع وبأدق الامور، الى ان قامت الطفلة بتشخيص عملية الاغتصاب بواسطة اشكال من اللعب». واضاف طيبر: «وتبين ان المشتبه به كان يتحين الفرصة التي يكون فيها لوحده في البيت، فيطلب من الطفلة الصغيرة، والتي كانت تلعب مقابل بيت والديها، ان ترافقه، فيدخلها البيت وهناك يغتصبها. وقد نفذ هذه العملية مرتين».

وقد اعتقلت الشرطة، امس الاربعاء، المشتبه به، وحسبما اكد طيبر فانها ستقوم بتقديم لائحة اتهام ضده بأسرع وقت ممكن.

دعاه الى البيت.. وطعنه بالسكين سبع طعنات!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قدمت الى المحكمة المركزية في حيفا، لائحة اتهام ضد الشاب اشرف رزق رسلان من المدينة بتهمة محاولة قتل الشاب اشرف شمهور الذي يسكن في حي الكبابير وذلك بطعنه بالسكين عدة طعنات في جميع انحاء جسمه.

وحسب لائحة الاتهام، فانه في يوم ٩٣/١٢/١٧ اتصل المتهم في الساعة الثامنة مساء الى بيت المشتكي، اشرف شمهور، وطلب منه ترتيب موعد للقاء والحديث في موضوع خاص. واتفق الاثنان على ان يكون المكان بيت المتهم. وهناك، وفي الوقت الذي كان يهم المشتكي بالدخول الى البيت مشى المتهم خلفه وقام بطعنه سبع طعنات، مما اضطر الاطباء الى اجراء عدة عمليات جراحية نتيجة خطورة الاصابات.

وستبحث المحكمة المركزية، اليوم الخميس، طلب النيابة بتمديد اعتقاله الى حين الانتهاء من الاجراءات القانونية.

هذا ويرافع عن المتهم المحامي جريس رفول بولس.

حسب التحقيق في الشرطة

الاخصائي النفسي لم يفلح في التعامل مع زوجته.. فطلقها.. وضربها

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اعتدى اخصائي نفسي من الشمال، على زوجته التي تحمل جنسية مغربية، بعد نشوب خلافات بين الزوجين نتيجة عدم تحمل الزوجة الظروف التي تعيشها في القرية، حسب ما جاء في الشكوى التي تقدمت بها الى الشرطة. وفي يوم امس، اعتقلت الشرطة الزوج المشتبه به للتحقيق.

وكان الزوجان قد عادا الى البلاد منذ شهرين، حيث اقاما في امريكا لعدة سنوات درس خلالها الزوج وحصل على شهادة اخصائي نفسي وزوجته على شهادة تخصص في المواضيع الاقتصادية. وكما تبين من التحقيقات فانه منذ ان عاشت الزوجة لدى عائلة زوجها لم تتحمل العديد من التقاليد والعادات والعيش هناك.. وبعد فترة قصيرة تركت الزوجة البيت وتوجهت للعيش في مكان آخر، وخلال ذلك تم الطلاق بينهما. الا ان الزوج، وكما قالت الشرطة، علم بمكان زوجته وتوجه الى هناك واعتدى عليها.

وقال احد المقربين للمشتبه به، بأن الزوجة المغربية لم تحترم اهل زوجها ولم تتعامل معهم بطريقة مؤدبة.

توقيف سكرتير محكمة الناصرة الشرعية عن عمله!

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعلن مدير عام وزارة الاديان، زئيف روزنبرغ، عن انه اصدر تعليمات لتوقيف سكرتير محكمة الناصرة الشرعية، السيد محمد الفاهوم، عن عمله، وذلك بعد ان وجهت اليه اتهامات بعدم تنظيم امور ادارية وخيانة الامانة والاختلاس.

واكد الناطق بلسان وزارة الأديان، موشيه فردمان، على اجراء تحقيق داخلي في الموضوع ومن ثم جرى تحويل الملف الى نيابة الشرطة حيث باشرت الاخيرة منذ عدة اسابيع باجراء التحقيقات.

وقالت الناطقة بلسان وزارة القضاء، ايتي ايشيد، في حديثها لـ «الاتحاد»، امس الاربعاء، انه تقرر تقديم المشتبه به الى المحكمة، ومع انه من مدينة الناصرة، الا ان محاكمته ستجري في كريات شمونه.

الحزب الشيوعي – تل ابيب يافا

لجنة التعليم الفكري

في اطار دورات تعليمية لوائية شهرية تقام في يوم الاثنين ٩٤/١/١٠ في الساعة ٧.٣٠ في النادي في شارع هس بتل ابيب

ندوة عن موضوع

وجهات نظر دمقراطية

المحاضر – ابراهيم ميلاميد

اعضاء الحزب في المنطقة مدعوون

مجلس دبورية المحلي

قسم المعارف

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس دبورية المحلي عن الوظيفة التالية:

اسم الوظيفة: اخصائي نفسي פסיכולוג כמנהל לمركز الخدمات النفسية في مجلس دبورية المحلي.

نسبة الوظيفة: ٥٠٪ ولغاية ٧٥٪

المؤهلات المطلوبة: ان يكون حاصلا على شهادة الماجستير في علم النفس، ويحمل رخصته مصادقا عليها من قبل وزارة المعارف.

التدريج: حسب اتفاقيات العمل المعمول بها. تقدم الطلبات الى مجلس دبورية المحلي، مرفقة بنسخ من الشهادات المطلوبة.

الموعد الاخير لتقديم الطلبات ١٩٩٤/١/٢٥.

مع الاحترام

عبد المجيد اكتيلات

رئيس مجلس دبورية المحلي

جراء الجفاف المستمر:

تنزانيا مهددة بالمجاعة!

● دار السلام – «و.ص.ف.» – اعلن وزير الزراعة التنزاني، جاكسون ماكويتا، انه وجه الى المجموعة الدولية نداء من اجل الحصول على مساعدات بسبب المجاعة التي تهدد بلاده من جراء الجفاف المستمر.

وطلبت الحكومة من التنزانيين ايضاً ان يدخروا مواد غذائية للاشهر المقبلة. وقد منع استيراد المواد الغذائية وطلب من المستوردين زيادة انشطتهم لدعم جهود التخزين التي تبذلها الحكومة.

وفي رسالة العام الجديد اكد الرئيس حسن علي مويني ان نقص المواد الغذائية في البلاد يمكن ان يبلغ ٣٠ في المئة قياساً الى العام الماضي.

والمناطق الاكثر تأثراً بالجفاف هي متوارا وليندي في الجنوب والعاصمة دار السلام وموروغورو وتانغا في الشرق وكيليمانجارو واروشا وموانزا ومارا في الشمال.

كذلك طلب من التنزانيين ان يخفضوا استهلاك الكهرباء بسبب ضعف الاحتياط في محطات التوليد في كيداتو ومتيرا.

اختفاء قطع عائدة لسلالة هابسبورغ خلال مآدب النمسا الرسمية!

● النمسا تفكر باستخدام صحون من الورق لدى استقبال ضيوفها الرسميين ●

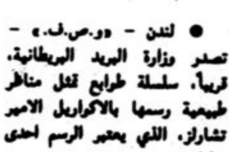
● فيينا – «و.ص.ف» – ذكرت الصحافة النمساوية، هذا الاسبوع، ان اختفاء قسم من الاطقم الفاخرة عن طاولات المآدب في نهاية كل حفل استقبال من شأنه ان يحمل الدولة النمساوية على استخدام صحون من الورق المقوى لدى استقبال ضيوفها الرسميين.

فقد اختفى عدد كبير من قوط السفرة الفاخرة العائدة لسلالة هابسبورغ بين قطع اخرى في نهاية حفل استقبال اقيم في تشرين الاول ١٩٩٣ في قصر شونبرون على شرف رؤساء الدول والحكومات الذين شاركوا في قمة مجلس اوروبا في فيينا.

وذكر المسؤول عن ادارة شؤون اثاث الدولة في النمسا، بيتر بارنتزان، ان القطع التي اختفت بلغت حدا كبيرا بحيث ان ما تبقى من الاطقم الفضية والقطع الاصلية الـ ٦٠٠٠ التي تتألف من قطع البورسلين العائدة الى اواخر القرن التاسع عشر لن تستخدم بعد الآن في حفلات الاستقبال الرسمية لكنها ستعرض في قصر هوفبورغ الامبراطوري القديم.

وتعتزم وزيرة الدولة للسياحة، ماريا فيكتر، ان تستبدل بأطقم الموائد التقليدية اطقما جديدة وستوجه نداء للحصول على عروض لشراء ١٥٠٠ طقم سفرة لاحياء احتفالات الذكرى الالف لتأسيس النمسا في العام ١٩٩٦.

لوحات رسمها الامير تشارلز على طوابع بريطانية



● لندن – «و.ص.ف.» – تصدر وزارة البريد البريطانية، قريباً، سلسلة طوابع تمثل مناظر طبيعية رسمها بالاكواريل الامير تشارلز، الذي يعتبر الرسم احدى هواياته.

وستوضع الطوابع الجديدة في التداول في الاول من آذار المقبل لمناسبة عيد ويلز في الذكرى الخامسة والعشرين لاعلان الامير تشارلز اميرا لويلز وبهذه الصفة وليا للعهد في الاول من تموز ١٩٦٩.

وتمثل اللوحات، التي تم اختيارها، مناظر من ايرلندا الشمالية ومن ويلز واسكتلندا ونورفولك. وسيصادف اصدارها مع افتتاح معرض للأمير تشارلز يضم خمسين لوحة اكواريل.

فرنسا توافق على تلوين افلامها القديمة!

● وافقت فرنسا مؤخراً على تلوين افلامها القديمة مثلما تفعل السينما الامريكية – بعد ان كانت ترفض كل الدول الاوروبية مبدأ تلوين افلامها القديمة والذي ظهر في امريكا عن طريق الكمبيوتر منذ عشر سنوات.

وقد تم تلوين فيلمين مؤخراً للمخرج جورج لوينر، وهما «اللصوص ذوي الزهور» و«الحكماء» وهما فيلمان بوليسيان بطولة النجم الفرنسي القديم جان جابان.

وقد تم تصوير الفيلمين على الفيديو مؤخراً وقام التلفزيون الفرنسي بشراء الفيلمين بمبلغ مليون دولار. وكان يقوم بشراء حقوق الفيلم الابيض والاسود بـ ١٥٠ الف دولار فقط.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - يافة الناصرة

● يدعو جميع اعضاء الحزب والشبيبة لحضور المحاضرة السياسية حول «الوضع السياسي في المنطقة» يلقيها السكرتير العام للحزب الرفيق محمد نفاع وذلك اليوم الخميس الساعة السابعة مساء في نادي الحزب.

قانون التنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية معاليه جلبوع

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه اودعت لدى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه جلبوع خارطة مفصلة مسماة خارطة رقم ج/٨١٨٩.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الشارع الموصل من كسرى الى شارع تيفن اجزاء الاحواض ١٩٢١٦، ١٩٢١٧ حوض ١٩٢٢٧ جزء من القسائم ١، ٤، ٩، ١٠، ٩٤ حوض ١٩٢٢٨ جزء من القسيمة ١٢.

اهم تعليمات الخارطة: الشارع الموصل من كسرى الى شارع تيفن

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض والبناء او في جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٥٨٠٥٨٥٥-٠٦ على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية معاليه جلبوع معرته ٢٤٩٢٠ تلفون ٧٥٧١-٨٠-٠٤.

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها لا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

ابراهيم كريمسلر

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء الشمال

بمناسبة صدور كتاب جديد عن فلسطين

يوم تضامني مع الشعب الفلسطيني في العاصمة اليابانية

● سفير فلسطين في اليابان، بكر عبد المنعم ●

● فنان ياباني يعزف على العود ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

● طوكيو – رسالة خاصة بـ «الاتحاد» – اقيم في العاصمة اليابانية، طوكيو، مؤخرا احتفال تضامني مع الشعب الفلسطيني. وذلك بمناسبة صدور كتاب جديد باللغة اليابانية تحت عنوان «عملية السلام في الشرق الاوسط، هل ستقام الدولة الفلسطينية؟»، من تأليف بكر عبد المنعم سفير فلسطين لدى اليابان.

وقام بتنظيم هذا الاحتفال دار النشر اليابانية «هاي هيورشا» التي قامت باصدار الكتاب. وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية خاصة لتنظيم هذا الاحتفال مكونة من اكثر من ثلاثين شخصية يابانية ضمت عددا من الوزراء ورجالات الدولة والفنانين والكتاب واساتذة الجامعات والصحفيين ورؤساء المعاهد والمراكز اليابانية المتخصصة في موضوع الشرق الاوسط.

وحضر الاحتفال جمع غفير من اصدقاء فلسطين في اليابان من مختلف نواحي الحياة ونشطاء جمعيات التضامن مع فلسطين.

وجرى الاحتفال في الـ ١٣ من كانون الاول الماضي، وقد اختير هذا اليوم بالذات موعدا للاحتفال من قبل المنظمين الذين كانوا بدأوا التحضير لهذا الاحتفال منذ اكثر من شهرين، وذلك توقعا منهم ان الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة سوف يبدأ في ذلك التاريخ. وستبدأ نسائم الحرية بالهبوب في ربوع فلسطين.

واضافة الى بكر عبد المنعم، تحدث عدد من الكتاب والسياسيين ورجال الفكر الذين عبروا عن تضامنهم الكامل مع الشعب العربي الفلسطيني تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. وتخلل الاحتفال تقديم عروض موسيقية وغنائية فلسطينية وعربية اخرى، قام بتقديمها عدد من الفنانين والفنانات اليابانيين.

عدد الزيجات في فرنسا في تناقص مستمر!

* ٦٦٪ من النساء البالغات ٢٥ سنة عازبات * ٢٥٪ من الازواج يعيشون حياة زوجية دون زواج * ٥٠٪ من الزيجات المختلطة تتم مع مغاربة *

● باريس – «و.ص.ف.» – افادت دراسة للمعهد الوطني للاحصاء والدراسات الاقتصادية نشرت امس الاربعاء، ان الفرنسيين ابدوا للسنة الثانية على التوالي في العام ١٩٩٢ احجاماً عن الزواج، اذ تدنت الزيجات (٣٪) لتبلغ ٢٧١،٤٠٠ الف.

كذلك ارتفعت نسبة الاعراض عن الزواج في الثلث الاول من العام ١٩٩٣. فقد اشارت نتائج لا تزال مؤقتة الى انخفاض في عدد الزيجات بلغ (٧٪) خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضي قياساً الى الفترة نفسها من العام ١٩٩٢. وقد نقض هذا التراجع التحسن الذي ميز العامين من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠.

وتشهد معظم دول الاتحاد الاوروبي ظاهرة تدني الزيجات، اذ بلغ مجموع التراجع ٤٪ بين العام ١٩٩٠ والعام ١٩٩١.

وفي المقابل تزدهر انماط حياة مشتركة على حساب الزواج. وتبعاً لذلك يعيش كل «زوجين» من اصل ثمانية في فرنسا حياة زوجية من دون زواج.

من جهة اخرى كان ثلثا النساء اللواتي بلغن الخامسة والعشرين عازبات في مقابل الثلث قبل عشر سنوات. ولا يزال ٣٤٪ من النساء اللواتي بلغن الثلاثين عازبات وهناك امرأة واحدة من كل خمس بلغن الخامسة والثلاثين لم تتزوج بعد.

وفي اعقاب اربعة اعوام متتالية من الارتفاع، تدنى عدد الزيجات المختلطة الى اكثر من ٦٪، وتبعاً لذلك حصل ٣١ الف زواج بين شريك فرنسي واجنبي في مقابل ٣٣ الفا العام ١٩٩١.

وقد تم ٥٠٪ من الزيجات المختلطة مع شريك افريقي ولا سيما مغربي. ولا تشكل الزيجات الفرنسية الاوروبية اكثر من ثلث الزيجات المختلطة في مقابل الثلثين قبل خمسة عشر عاماً.

لليوم الخامس على

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن جهة اخرى واصلت القوات الموالية للرئيس رباني هجومها على القوات المتمردة التابعة لفصائل مختلفة.

وقد بدأت قوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار مساء امس بقصف مواقع القوات الموالية للرئيس بالاسلحة الثقيلة بعد ان تجنبت التورط مباشرة خلال اليومين السابقين من الاشتباكات بين قوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم والقوات الحكومية.

ويرى المراقبون ان دخول قوات «الحزب الاسلامي» المدربة والمسلحة جيدا ساحة المعركة بشكل مباشر قد يخفف من الضغوط التي تتعرض لها قوات الجنرال دوستم.

من جهة اخرى اعلنت القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني، امس، انها استعادت السيطرة على مطار كابول من جنود الفصائل المتنافسة التي شنت هجوما للاطاحة برئيس الدولة.

واكدت القوات الموالية للرئيس «سيطرتها التامة» على المطار حيث دارت معارك ضارية لمدة اربعة ايام بين القوات المتمردة التابعة للجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم حليف رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار، ورجال وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود حليف الرئيس برهان الدين رباني.

وكانت هذه المعارك التي لم تشهد لها العاصمة مثيلا منذ ستة اشهر قد اندلعت عندما حولت قوات دوستم في تغيير للتحالفات اسلحتها نحو القوات الموالية للرئيس رباني وحليفه الرئيسي احمد شاه مسعود.

وقال احد قادة قوات مسعود انه «تم تطهير المطار المدني والمطار العسكري والمدرج الجديد صباح امس من قوات دوستم».

واكد شهود ان القوات الموالية للرئيس احكمت السيطرة على المطار الذي لحقت به خسائر جسيمة من جراء القصف.

واعتبر قائد قوات مسعود ان استعادة المطار «انتصار كبير».

وافاد دبلوماسي سعودي ان طائرات مقاتلة تابعة لقوات الجنرال المتمرد عبد الرشيد دوستم قصفت العاصمة كابول بعنف بعد ظهر امس مما تسبب بوقوع اضرار جسيمة في مقر السفارة السعودية في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك في العاصمة الافغانية.

وقال الجنرال فوزي وهو قائد كبير للقوات الموالية للجنرال عبد الرشيد «لقد قمنا بالهجوم لاننا نريد تغيير النظام السياسي في افغانستان. نريد ان نجعله مقبولا لكل الاقليات في البلاد».

وقال الجنرال وهو من الاقلية الاوزبكية في شمال افغانستان مدافعا عن محاولة الانقلاب التي جرت فجر اول ايام العام الجديد «رباني يدير البلاد لصالح الطاجيك»!.

استئناف مفاوضات

● تتمة من صفحة ١ ●

الى المفاوضات لنضع على الطاولة كل ما لدينا، لا نريد أن نتراجع عن اي تقدم حدث، ونريد التفاوض حول ما لم نتفق عليه».

وحول استمرار اسرائيل في سياسة تهويد القدس العربية، قال د. شعث: «ان ما اتفقنا عليه لا يسمح للاسرائيليين بالاستفادة من الوقت لصالحهم، ولذلك فان اية محاولة لاستباق الاتفاق النهائي حول القدس وبقية مناطق الضفة الغربية وقضايا اخرى لم نتفاوض عليها بعد هو في الواقع تزييف لحسن النوايا وتهديد للثقة التي يجب ان تتوفر بيننا للتوصل الى الحل النهائي».

واكد «ونحن لن نسكت عن اية محاولة لاستباق الاتفاق النهائي، ولن نقف مكتوفي الايدي امام هذه المحاولات. ولدينا الاحتجاج بأساليبه المختلفة بالاضافة الى الراعيين، الامريكي والروسي، اللذين وقعا معنا على اتفاق واشنطن ويجب ان يبقى الوضع مجمداً الى ان نتفق عليه بعد سنتين».

وعلى صعيد آخر، اكد مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس، استئناف مفاوضات طابا في بداية الاسبوع المقبل، مضيفاً ان الطرفين سيعلنان عن استئناف المفاوضات على اساس الوثيقة التي اعدت في القاهرة، يوم الاربعاء الماضي.

وعلى صعيد المفاوضات الاردنية – الفلسطينية ذكر مصدر اردني رسمي ان نائب رئيس الوزراء الاردني، سعيد التل، ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، بحثا، امس الاربعاء، في عمان وسائل ترجمة التنسيق بين الطرفين.

واكد التل ان «هناك اتفاقاً كاملاً في المبادئ والاهداف بين الوفدين الاردني والفلسطيني موضحاً ان مباحثات اليوم (امس) كانت حول السياسات التي تترجم من خلالها هذه المبادئ الى واقع عملي». واضاف ان «المباحثات كانت على اعلى مستوى من المسؤولية والمودة والاخوة.. وسنواصلها وسنصل الى نتائج نرضى عنها جميعاً».

واكد على العلاقة المصيرية والخاصة بين الشعبين الاردني والفلسطيني مشيراً الى ان «هذه العلاقة ثابتة ومستمرة وقوية».

وكان الملك الاردني، الملك حسين، حدد اخيراً لمنظمة التحرير موعداً لبدء حوار جدي مع الاردن.

وقد وضع منذ اكثر من شهرين اتفاق اقتصادي اردني – فلسطيني ينص على اعادة فتح مصارف اردنية في الاراضي المحتلة. ويأمل الاردن في ان توقع م.ت.ف. على هذا الاتفاق في اسرع وقت ممكن في حين ان المنظمة لا تعتزم التوقيع عليه في الوقت الحاضر.

وكان القدومي صرح قبل ذلك في البتراء بأن «ليست هناك ازمة بين الجانبين وانه ليست هناك ازمة بين افراد العائلة الواحدة». واضاف ان «الاردنيين والفلسطينيين شعب واحد وان التنسيق والتعاون بينهما امر مفروض». واكد على «اهمية الاجتماعات واللقاءات المتكررة بين الجانبين بهدف وضع برنامج العمل المستقبلي».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٠) ***

● اعداد: نبيلة مسلم - الناصرة ●

افقيا:

١ - رئيس وزراء دولة عربية - من الخضار (معكوسة)
٢ - حبوب - للتمني (معكوسة) - ولاية امريكية
٣ - اندثر (معكوسة) - نلهو - قصّ
٤ - سلسلة جبال - اناء (معكوسة)
٥ - من الحشرات - علم مذكر
٦ - شاعر وملحن مصري - كلا (بالاجنبية)
٧ - الاسم الأول لرئيس روسي سابق - خاصتي (معكوسة)
٨ - سقي (معكوسة) - تجردا (معكوسة)
٩ - غفا (معكوسة) - مدينة فلسطينية (معكوسة)
١٠ - انطفأ - اديب - ومفكر فلسطيني (معكوسة)
١١ - متشابهان - بين اثنين
١٢ - الاسم الثاني لمبعد فلسطيني - نستجيب
١٣ - مبعد فلسطيني عاد مؤخرا من مرج الزهور - بمعنى لا (معكوسة)

عموديا:

١ - رئيس وزراء سوريا
٢ - من الأشهر - عاصمة اجنبية (معكوسة) - فلك (معكوسة)
٣ - قرية بدوية - نعم بالفرنسية (معكوسة) - من الاحجار الكريمة (معكوسة)
٤ - هرب - عطايا (معكوسة) - بمعنى جيش
٥ - دولة اسيوية (غير معرفة ومعكوسة) - نعم بالاجنبية - خل (معكوسة)
٦ - الاسم الأول لممثلة مصرية قديمة - اشار (معكوسة) - قهوة (معكوسة) - عكس «مهت» (معكوسة)
٧ - عكس ذرع - شتم (معكوسة) - بعد - قوة حسابية (معكوسة)
٨ - الاسم الأول لزوجة نزار قباني - يشاهد (مجزومة) - سقي (معكوسة)
٩ - اغني
١٠ - للسؤال - قادم - الاسم الثاني لمطرب مصري ضرير
١١ - فرقة مصرية غنائية - الهازئ (معكوسة)
١٢ - اغنية لفريد الاطرش - من الأنبياء
١٣ - اغنية لوردة الجزائرية - حرف نصب (معكوسة)

*** حل لغز رقم (١٩٩) ***

افقيا:

١ - الف ليلة وليلة
٢ - رونالد ريغن
٣ - [illegible]
٤ - سهير رمزي - داسي
٥ - ابرم
٦ - هر - ابل - حب - ال
٧ - مهادة - بت
٨ - لمل - ربى - اربع
٩ - فنزويلا - بل
١٠ - وداد - سبانخ
١١ - علا - رنين - يس
١٢ - يوليوس قيصر

عموديا:

١ - ارنست همنغواي
٢ - لونه - ريم - دلو
٣ - فن - ربار - القاطل
٤ - ريال - لد - ند
٥ - زاهي ارملي - نر
٦ - ل.د.هـ.م - بوريس
٧ - ازوره - بري - لن
٨ - وي - يبحث - يرسل
٩ - بغل - رب - جاب
١٠ - بن - دم - في - اسر
١١ - ما - منير
١٢ - هلا سألت الخيل

حوار مع الشاعرة فدوى طوقان في برنامج «السلام عليكم»

*** الحوار يذاع على حلقتين خاصتين متتاليتين من البرنامج: السبت ١٩٩٤/١/٨ والاربعاء ١٩٩٤/١/١٢ في تمام الساعة الخامسة مساء ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستضيف برنامج «السلام عليكم»، المذاع من القناة الثانية التجارية في التلفزيون في حلقتين خاصتين متتاليتين، الشاعرة الفلسطينية المعروفة فدوى طوقان، وتحاورها الشاعرة سهام داوود.

فدوى طوقان، من ابرز شاعرات العالم العربي، مؤلفة «وحدي مع الايام» و«امام الباب المغلق» و«اعطنا حبا»، تتحدث عن «رحلتها الصعبة» حتى حرب حزيران ١٩٦٧، ثم عن «رحلتها الاصعب» بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وعن تأثير ذلك على مضامين شعرها.

كما تتحدث عن لقائها الاول، بعد حرب حزيران ١٩٦٧، بالجزء الباقي من شعبها في وطنه.

وتجيب على سؤال عن الركود الفكري والثقافي في العالم العربي - اسبابه ومسبباته وعن تأثير الاصولية الدينية.

اما في القسم الثاني من الحوار والذي سيذاع الساعة الخامسة من يوم الاربعاء ٩٤/١/١٢ فتتحدث عن دور المرأة في المجتمع، وعن قصيدة «آهات من شباك التصاريح»، التي اثارت في حينه ضجة اعلامية كبرى في المجتمع الاسرائيلي، وعن لقاءاتها مع جمال عبد الناصر وموشيه ديان.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
عودة احد اقربائك من السفر حاملا خبرا سارا.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١):
مباهج الحياة تغريك اكثر مما يجب، فاحذر الاسراف.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
صحتك تبدأ بالتحسن هذا الاسبوع بفضل ارادتك.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
تساورك افكار لا اساس لها من الصحة، اطردها من ذهنك.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
امامك مرحلة صعبة وعليك الاستعداد لها منذ الآن.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
صديق يقيم في الخارج سيزورك، مفاجأة سارة.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣):
لا تدع تجارب الآخرين السلبية تؤثر على رؤيتك للمستقبل.

** العقرب (١٠/٢٤ - ١١/٢٢):
الحب لا يتم بقرار بل هو شعور تلقائي.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١):
ليس هذا الوقت الملائم للشروع في صفقات تجارية.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠):
مشكلة في العمل هذا اليوم ستصيبك بالاحباط.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩):
امامك متسع من الوقت لاتخاذ قرار بشأن المسألة التي تفكر فيها.

** الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
قوة ارادتك ستتعرض اليوم لاختبار صعب.

على الشاشة الصغيرة

*** الخميس ٩٤/١/٦ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٦.٣٠ - الاخبار بالعربية
٦.٤٠ - السنافر
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٢ - تمارين رياضية
٨.١٥ - بدون اسرار
٨.٣٥ - حساب
٨.٤٥ - رياضيات. الكسور والنسبة المئوية
٩.٠٥ - مجتمع - ما ضرورة القراءة والكتابة؟
٩.١٥ - اسس الثروة. السوق
٩.٣٠ - ببساطة قالوا لا
٩.٤٠ - نرسم ونرى اكثر. نظرة الى الماء.
١٠.١٠ - الى هنا
١٠.١٥ - فيرتا اوزو. فلاديمير اشكنازي
١١.١٠ - لغة انجليزية
١١.٢٠ - اليهودية
١١.٣٥ - ادب وفيلم. سندريلا
١٢.٠٠ - علوم الحياة. الحياة تحت الماء.
١٢.٣٠ - لغة انجليزية
١٢.٤٥ - جغرافيا
١٣.٠٥ - تاريخ عام. افريقيا قبل وصول الاوروبيين
١٣.٣٠ - جيمس جالاوي يستضيف
١٤.٠٠ - الى هنا
١٤.٠٣ - رسوم متحركة
١٤.٣٠ - بلاتكو. المطاردة
١٥.٠٠ - رحلة جيلفر
١٥.٢٥ - مسابقة معلومات
١٦.٠٠ - اميلي. الحلقة العاشرة
١٧.٠٠ - مساء جديد
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - ساعة بسط. للصغار
١٨.١٠ - نورث وود. رواية
١٨.٣٠ - لقاء. حول شؤون الساعة
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - فرستو - مسابقة موسيقية
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٠٠ - ملف تربوي
٢١.٤٥ - الشتات
٢٢.٣٠ - في نفس البلاد وفي نفس الضوء
٢٣.١٠ - العالم في نظر نفسه
٢٣.٥٥ - مزدحم معا. مسلسل كوميدي
٢.٠٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٤.٠٠ - كعكة للسبت
١٤.٠٥ - استراحة الظهيرة
١٤.٣٠ - عالم مدهش. وثائقي. الجلد
١٥.٠٠ - لحظات لهو
١٥.٠٥ - ديزني
١٥.٣٠ - اجنحة الرعد
١٦.٠٠ - عائلة توركلسون
١٦.٣٠ - بلوسوم توجد واحدة فقط
١٦.٥٨ - لحظات لهو
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - عريسك
١٧.١٥ - لقاءات
١٧.٣٠ - ملف اعلامي
١٨.٠٠ - قريب بعيد والحلقة (٧٢٥)
١٨.٣٠ - بعض الراحة
١٩.٠٠ - اغنية العضلات. مسابقة تلفزيونية
١٩.٣٠ - برونو
١٩.٣٣ - مجلة الرياضة
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.٠٣ - مدينة بلا اسرار
٢١.٠٠ - حقيقة
٢١.٣٠ - برونو
٢١.٣٣ - كل اثنين وخميس
٢٢.٣٠ - الخماسي الكاميري. ساخر
٢٣.٠٠ - مكان دافئ في القلب
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - ليلة دافئة. موسيقى

التلفزيون الاردني:

١٠.٠٠ - القرآن الكريم ومن فيض النبوة.
١٠.١٠ - عرض البرامج.
١٠.١٥ - فترة الاطفال.
١١.٠٠ - الحصن.
١٢.٠٠ - موجز الانباء.
١٢.١٠ - اهلاً اخبار.
١٣.٠٠ - مسرحية «المتزوجون»، بطولة سمير غانم، جورج سيدهم وشيرين.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - عرض البرامج.
١٦.٢٥ - ستوديو الاطفال.
١٧.٣٠ - العلم والانسان.
١٨.٠٠ - الاخبار الاولى ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - رحلة حول العالم.
١٩.٢٥ - جيشنا العربي.
٢٠.٠٠ - الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - مسلسل «السجين» والحلقة الاخيرة.
٢٢.٣٠ - تمثيلية تونسية «كم يساوي العمر».
٢٣.٠٠ - الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - متابعة التمثيلية
..وآخر المشوار.

*** الجمعة ٩٤/١/٧ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى - الفترة الصباحية:

٦.٣٠ - الاخبار بالعربية
٦.٤٥ - السنافر
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح.
٨.٠٢ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية - الحلقة (١٧)، عصر الظلمة.
٨.٤٢ - الاسبوع الذي كان.
٨.٤٥ - فشوش - صور متحركة.
٩.٠٠ - شارع سمسم.
٩.٣٠ - بنات الذهب، مسلسل كوميدي، الحلقة الاخيرة.
١٠.٠٠ - هذا يعنيني.
١١.٠٠ - الفيلم السينمائي «باسترناك».
١٢.٣٠ - صف فنان، الحلقة العاشرة.
١٣.٠٠ - زومبيط، شؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - كوبرا، برنامج وثائقي.
١٤.٣٠ - جان دارك، مسلسل فرنسي، الحلقة الاولى.
١٥.٣٠ - (٧٠) وجها.
١٦.٠٠ - ملحق الملاحق لمساء جديد، يقدمه يسرائيل سيغل.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٦.٣٥ - استعراض البرامج
١٦.٤٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٨.٣٠ - صلاة عيد الميلاد لدى الطوائف الشرقية
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - استرجاع
٢٠.٣٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية
٢١.٤٠ - نهاية اسبوع مع رفقه ميخائيلي
٢٢.٥٠ - «روك في السجن» فيلم سينمائي
٠.٢٥ - موجز اخبار بالعبرية
٠.٣٠ - احاديث منتصف الليل. والحلقة بعنوان: «واكب في العاصفة»

التلفزيون الاردني:

١٠.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٠.٢٠ - فترة الاطفال.
١١.١٥ - نقل شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
١٢.١٥ - علماء الاسلام في الغوص والبحر.
١٢.٥٠ - حديث الجمعة الديني.
١٣.٠٠ - الاخبار.
١٣.١٠ - المجلة الرياضية.
١٤.٤٥ - مسلسل الوصية.
١٥.٣٥ - فيلم الاسبوع الاجنبي.
١٧.٠٥ - احداث القرن العشرين.
١٨.٠٠ - الاخبار ورأي الصحافة.
١٨.٢٠ - الغنيات في السباق.
١٩.٣٥ - في رحاب الجامعة.
٢٠.٠٠ - الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - مسلسل السهرة اليومي (الحلقة الاولى).
٢١.٤٥ - مسلسل استعراضي.
٢٣.٠٠ - الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - حكايات من التراث

*** السبت ٩٤/١/٨ ***

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى:

١٠.٠٠ - حول العالم في (٨٠) يوما. الحلقة (١٣)
١٠.٢٥ - «اريد ان اكون مهرجا». مسلسل استرالي جديد
١٠.٥٠ - عالم آخر. مسلسل كوميدي
١١.١٠ - حصاد الأثام. الحلقة (٢٥)
١١.٥٥ - الفيلم التلفزيوني «الكوكب الغائب»
١٣.٣٥ - «دعوة لرحلة» وثائقي. «كارثة البخاوات»
١٤.٠٠ - سيندر. مسلسل اثارة. والحلقة بعنوان «المرشحة»
١٤.٥٥ - صدق اللي قال. امثال بالعربية
١٥.١٠ - «مانو» فيلم تلفزيون فرنسي
١٦.٣٥ - عائلات. الحلقة (١١٢)
١٧.٠٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.٤٠ - «مع ليلى نهار» ضيافة ومقابلات
١٨.٣٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٠٠ - بقرائن الذاتية. حول اربع نساء عربيات مثقفات
٢٠.٠٠ - مباراة السبت
٢٠.٠٥ - الزاوية اللغوية
٢١.٠٠ - العالم من حولنا. البرنامج الاخباري بالعبرية
٢٢.٠٠ - «هذا الشهر» برنامج جديد
٢٢.٠٥ - «هايل وفايس» مسلسل كوميدي بريطاني
٢٣.١٥ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٢٠ - فيلم السهرة «عدو الشعب».
٠.٤٥ - نهاية الارسال

التلفزيون الاردني:

١٠.٠٠ - القرآن الكريم ومن فيض النبوة.
١٠.١٠ - عرض البرامج.
١٠.١٥ - فترة الاطفال.
١١.٠٠ - الحصن.
١٢.٠٠ - موجز الاخبار.
١٢.١٠ - حكايات صغيرة.
١٣.١٠ - مسلسل الزنكلوني.
١٥.٠٠ - مجلة التلتكست.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - ستوديو الاطفال.
١٧.٣٥ - بناة المستقبل.
١٨.٠٠ - الاخبار ورأي الصحافة.
١٨.١٥ - ربوع بلادي.
١٩.٣٠ - البرنامج الزراعي.
٢٠.٠٠ - الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي (ح/٢).
٢١.٤٠ - وجهة نظر.
٢٢.٢٠ - تمثيلية عربية.
٢٣.٠٠ - الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - متابعة التمثيلية
..وآخر المشوار.

فيلم الجمعة فضيحة العمر

● لواحظ، شابة صغيرة وفقيرة تعتاش على البيع المتنقل.
ولما كانت مريضة كلى، فقد كانت تعالج لدى د. شاهين الخبير في امراض الكلى.
وفي صباح يوم صاف يفاجأ د. شاهين عندما يعرف انه متهم باغتصاب لواحظ، وكل الادلة والشهادات لغير صالحه.
الشرطة تشرع في التحقيق، ويكون الاكتشاف مفاجئا..
الممثلون: كمال الشناوي، شريهان، هشام سليم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٩٤/١/٦ غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ١٢ ● الاغوار الشمالية - ٢٣ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣ ● القدس وضواحيها - ١١ ● السهل الداخلي - ٢١ ● السهل الساحلي - ٢٠ ● حيفا والساحل الشمالي - ٢٠ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٢٠ ● البحر الميت - ٢٠ ● ايلات والعربة - ٢٥.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة. وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٤/١/٥)

العملة	«يتسوغ»
● دولار امريكي*	٢.٩٨٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٤٣٧٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٧٢١٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٠٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٠١٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٤.١٩٦٧ ش.ج
● للمسافرين	٣.١٥٤٢ ش.ج
● واسرة	٣.٠٠٠ - ٣.٠٠٥ ش.ج

اسواق المال

قمم جديدة واحجام كبيرة وايام سعيدة!!

*** سوق الاسهم ***

● تأثير يناير.. هذا هو العنوان، وهذا هو ملخص ما يجري في هذه الايام في سوق الاسهم. وجرياً على العادة في مطلع كل سنة جديدة، تسجل اسعار الاسهم ارتفاعات وبنسب عالية. ويتم تحطيم ارقام قياسية جديدة، في العديد من المؤشرات واحجام التداول. وامس، حدث ما كان الجميع يتوقعه، مما يؤكد ما كنا كتبناه منذ مدة بأن الاستثمار في هذا الشهر مربح. ومن اتبع ما كنا كتبناه، يجني الآن الارباح العالية.

ومع بداية التداول، قدمت طلبات شراء بأحجام خيالية، خصوصاً في اطار كرام. وبلغت هذه الطلبات في مجمل سوق الاسهم (٤٨٨) مليون شيكل، مقابل (٩٢) مليون شيكل فقط طلبات بيع. وسجل المؤشر ارتفاعا متوسطا بلغ (٠.٨١٪) ومع استمرار التداول تعاظمت طلبات الشراء، واخذ المؤشر يسجل ارتفاعاً وبنسب عالية، واخذت احجام التداول تزداد من جولة الى اخرى. وسجل المؤشر عند الاقفال ارتفاعاً بنسبة (١٪) ليصل الى مستوى جديد لم يصله مطلقاً، حيث وصل الى (٢٥٥.٧٣) نقطة. وسجل مؤشر معوف ارتفاعا اقل وبلغ (٠.٣٩٪). اما الامر المثير فكان حجم التداول. فلأول مرة في تاريخ البورصة يتجاوز حجم التداول النصف مليار شيكل. وبلغ بالتحديد (٥٨١) مليون شيكل رقماً خيالياً حقاً. مما يؤكد ان الجمهور العريض، ويأوسع صفوفه يستثمر ويستثمر في البورصة.

وبرز الارتفاع في اسهم (نفطا) بنسبة (٧.٧٥٪) واسهم (عزرا) بنسبة (٧.٢٥٪) واسهم (فورمولا) بنسبة (٥.٧٥٪) واسهم (بتروخيميم) بنسبة (٦٪) واسهم (بيكر) بنسبة (٤٪) واسهم (كفي اشراي) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (ابجك) بنسبة (٨٪) واسهم (الفنير) بنسبة (٨.٧٥٪) واسهم (كللي) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (ناسيونال) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (مختشيم) بنسبة (٤٪) واسهم (ماليبو) بنسبة (٩.٧٥٪) واسهم (عمان) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (كاردن) بنسبة (٤.٥٪) واسهم (ثاث) بنسبة (٣٪) واسهم (ايتونغ) بنسبة (٥٪) واسهم (اكرشطاين) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (بيزك) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (جرانيت) بنسبة (٢.٥٪) واسهم (هخشرات هيشوب) بنسبة (٣٪) واسهم (طفحوت) بنسبة (٣٪) واسهم (يسرامكو) بنسبة (٤٪) واسهم (ياعد) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (كيليم) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (كبلي تسيون) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (مبطاح شمير) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (مبني تعسيه) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (مشوب) بنسبة (٣٪) واسهم (مشكان) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (نخسيم بنيان) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (بريون) بنسبة (٦.٢٥٪) واسهم (كليل) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (راف بريح) بنسبة (٦.٥٪) واسهم (اداكوم) بنسبة (٦.٢٥٪) واسهم (افريكا) بنسبة (٤٪) واسهم (اريت) بنسبة (٣٪) واسهم (يوئيل) بنسبة (٣.٥٪).

وبرز الانخفاض في اسهم (كور) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (يم هملح) بنسبة (١.٥٪) واسهم (اورمات) بنسبة (٢.٥٪).

*** اسهم اطار (كرام) ***

واستمرت، ومنذ مدة طويلة تجاوزت الـ ٣ اسابيع الارتفاعات في هذا الاطار. وسجل (٢١) سهماً (مشترون فقط) (קונים בלבד) مما يعني ارتفاعاً اوتوماتيكياً بنسبة تتجاوز الـ (١٠٪) على الاقل، اي ان هذه الاسهم هنالك من يرغب في شرائها ولا يوجد من يبيع. وسجلت كذلك العديد العديد من الاسهم ارتفاعاً تجاوز الـ (١٠٪).

فقبل بدء التداول قدمت طلبات شراء بقيمة (٣٨٦) مليون شيكل مقابل (٤٠) مليون شيكل طلبات بيع فقط. وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٦٤١) سهماً!! وانخفاض (٦٩) سهماً! وبقاء (٣٣٠) سهماً بدون تغيير.

وسجل مؤشر (كرام) ارتفاعاً بنسبة (٢.٧٦٪) ومؤشر القائمة الرئيسية بنسبة (١.٥٤٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٢.٧٣٪) ومؤشر السندات بنسبة (٢.٣٢٪) واعلى ارتفاع كان لامكانيات الشراء التي سجلت ارتفاعاً بنسبة (٣.١٤٪). وسجل المؤشر العام للاسهم ارتفاعاً بنسبة (١.٧٠٪).

*** ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس ***

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪
غرنبرغ * ١	٢٠.٠٥	مف فلد	٢٥.٥ -
رتسيو * ؟	١٨.٥	اميت * ١	٨ -
ادلر * ١	١٨.٢	مفعلي بلاده	٦.٨ -
نفطا * أ	١٦.٢	كف منحي	٦.٢ -
تكن * ١	١٦	غن شمرئيل * ١	٦.٢ -
ملي * ١	١٥.٨	ايطباكس * ١	٦ -
افنر * ٢	١٥.٨	مف فلد * ١	٥.٥ -
اوسيف * ١	١٥.٥	موديعن * ١	٥.٢ -
الروب * ١	١٤.٨	طيب	٥ -
الكتيت * ١	١٤.٢	بريل	٥ -
برنويتس * ١	١٤	جيور * ٢	٤.٨ -
ليبدي * ٣	١٤	تديران ** أ	٤.٨ -
اشلد * ١	١٣	فيطلفر * ١	٤ -
ايلوغت * ١	١٣	الكط ** ٢	٤ -
نفطا * ب	١٢.٨	طيب * ١	٣.٨ -
رسل * ١	١٢.٥	الوني * ١	٣.٢ -

* امكانية شراء (אופציה)
** سندات دين قابلة للتداول (אגרת להמרה)

*** الدولار يرتفع في العالم وينخفض في اسرائيل! ***

اعلن بنك اسرائيل، يوم امس، عن رفع سعر صرف الشيكل بنسبة (٠.٢٧٪) ليصل سعر صرف الدولار الوسطي (يتسيغ) الى (٢.٩٨٧) شيكل. ويجيء هذا الرفع بسبب ازدياد طلبات بيع!! الدولار في اسرائيل من قبل الاوساط الصناعية. وبلغ فائض طلبات البيع (٢١) مليون دولار، قام بنك اسرائيل بشراء (١٧) مليون دولار.

وفي اسواق النقد العالمية، سجل الدولار ارتفاعاً ملحوظاً مقابل ابرز العملات العالمية. وبلغ سعر صرفه في اسواق نيويورك في ساعات المساء (١.٧٤) مارك و(١١٤) ينا للدولار الواحد.

ويتوقع المراقبون، ان يستمر ارتفاع الدولار في الايام المقبلة، كما يتوقعون ان يعلن بنك اسرائيل عن تخفيض كبير في سعر صرف الشيكل اذا استمرت هذه الارتفاعات.

*** جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة ليوم امس ***

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢٥٤.٩١	٠.٩٨
بنوك اسكان وشركات تمويل	٢٨٤.٢١	٢.٣٧
شركات تأمين	٣٧٥.٣٩	٢.٨٣
تجارة وخدمات	٢٧١.٥٧	٢.١٤
شركات بناء وزراعة	٣١٢.٧١	٣.٨٦
الشركات الصناعية		
كهربا، الكترونيكا وبصريات	٢٣٩.٣٢	١.١١
كيميا، مطاط وبلاستيك	٢٥٨.٢٨	٠.٣٥
شركات استثمار	٣٢٩.٥٢	١.٦٠
تنقيب عن النفط والغاز	٣٠٧.٢٧	٣.٧٨

*** ابرز احجام التداول ليوم امس ***

السهم	قيمة التداول بآلاف الشواقل
كور	١٤٦٧٩.٦ -
يسرمكو يهش	١٣٥٩٥.١
طيبع	١٠٦٣٧.٤ -
اغيس	١٠٢٧٤.١
بتروخيميم	١٠٠٠١.٦
بيزك	٩٨٩٩.٢
اورمات	٩٤١٢.٩ -
ازوريم	٨٥١٦.١
هخشرت يشوب	٧٨.٣
بوعليم	٧٥٨٩.١
ايديبي احز	٧٢٢٤.٤
بوعليم هشك	٦٩٢٩.٢ -
افريكه ١..	٦٧٤٠.٤
افريكه ١	٦٥٤٤
ديسكونت هشك	٦٤٧٨.١
ايتونغ	٦٢٩٢.٦

● فيصل جبيلي ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٦ كانون الثاني ١٩٩٤ الصفحة ٦

المحكمة المركزية ترد الاستئناف على نتائج الانتخابات في الطيرة!

□ قرار المحكمة يلزم خليل قاسم بدفع مبلغ .٥ الف شيكل للمدعى عليهم □ القرار يدعو الشرطة للتحقيق في «الاكاذيب التي وردت في شهادات عدد من اتباع المدعي» □

● الطيرة – لمراسلنا – رد قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، القاضي شتروزمان، الاستئناف الذي قدمه خليل قاسم ضد نتائج الانتخابات البلدية في الطيرة والذي طعن فيه بنزاهة الانتخابات للرئاسة والعضوية. كما فرض القاضي في قراره، الذي صدر في ساعات المساء من يوم امس، على المدعي دفع تكاليف المحكمة للمدعى عليهم بمبلغ .٥ الف شيكل.

وشملت حيثيات القرار توصيات للشرطة بالتحقيق مع عدد من مقدمي الشهادات التي اسماها كاذبة لردع كل من يحاول في المستقبل تكرار مثل هذه الدعوى. واشار القاضي في قراره بشكل خاص للتناقضات وعدم الدقة الى حد الكذب المفضوح في شهادات كل من مدحت سمارة وفيصل منصور وامنة خاسكية (ابافطة) وخالد عراقي ويوسف مصاروة ونعيم ناصر وغيرهم.

وقرر القاضي عدم قبول ادعاء المستأنف حول عدّ اوراق الاقتراع التي قام بها بعد مضي حوالي اسبوعين على انتهاء الانتخابات، وقرر اعتماد العد المسجل في البروتوكولات مشيرا الى وجود تأكيدات بوجود عملية دسّ اوراق اقتراع لصالح المستأنف في الفترة ما بين اغلاق الصناديق بعد فرزها ويوم عملية العد التي جرت في مكتب مدير عام البلدية.

وجدير بالذكر ان المستأنف قال انه حذر مدير عام البلدية السيد كامل سمارة عندما كانت الصناديق متواجدة في غرفته من امكانية اللعب بأوراق الاقتراع فيها. وكان عدد من الشهود قد قالوا في المحكمة ان الصناديق تواجدت خلال ايام معدودة بعد يوم الانتخابات في غرفة المدير العام التي لا يدخلها احد سواه.

واوصى القاضي بأن تبحث الشرطة في كل شكوى يتقدم بها مواطن من الطيرة يرى انه تضرر من شهادات شهود المستأنف، والمح بذلك الى قانون حماية خصوصية المواطن الذي يمنع نشر اسرار عن صحته او حالته النفسية.

اخيرا تطرق القاضي في قراره الى قانون السلطات المحلية – الانتخابات – ببعض الانتقاد واوصى وزارتي الداخلية والعدل باجراء بعض التعديلات على هذا القانون بحيث يتيح لكل مواطن، مهما كان وضعه الصحي او النفسي، ان يشارك في الانتخابات في حال تعذر وصوله الى صندوق الاقتراع.

ويذكر ان الابحاث حول الاستئناف على نتائج الانتخابات في الطيرة قد استغرقت ثلاثة ايام متتالية بمعدل .١ ساعات يوميا، كانت تستمر حتى بعد منتصف الليل.

وقد رافع عن البلدية المحامون: امنون زخروني وفتحي شبيطة ومحمد سمارة ومازن دعاس.

وبانتهاء البحث وصدور القرار تخلصت الطيرة من اجواء التوتر التي خلقتها الدعوى بين مؤيدي الطرفين – ادارة البلدية والمعارضة.

وقال رئيس البلدية، ثائر عبد الحي، انه لم يكن لديه ادنى شك بأن القرار سيكون على هذا النحو لان ايدي محالفه نظيفة وان كل الدعوى ضد نتائج الانتخابات بنيت على تلفيق شهادات كاذبة بهدف التشهير وشل عمل البلدية. ودعا سكان الطيرة الى التكاتف معا من كل عائلات المدينة لمواصلة عملية البناء وتحويل الطيرة الى مدينة قدوة.

مقتل مواطن من الطيبة في مدينة قلقيلية المحتلة

● الطيبة – مكتب «الاتحاد»، مصطفى ابو راس – لقي المواطن عبد اللطيف غر الحريري من الطيبة، صباح امس الاربعاء، مصرعه في مدينة قلقيلية المحتلة.

وقد وقع الاغتيال عندما تواجد المواطن المذكور في احدى محطات الوقود في مدينة قلقيلية القريبة من الطيبة. اذ هاجمه شخص مسلح واطلق عليه الرصاص عن قرب ولاذ بالفرار. وقد توفي على الفور. ولم تعرف هوية الجاني.

وفي مكالمة هاتفية مع قائد محطة شرطة الطيبة قال لمراسل «الاتحاد» ان الشرطة اعتقلت (.٢) شخصا على ذمة التحقيق بينهم اشخاص من الطيبة.

هذا، وقد تواجدت الشرطة يوم امس في مدينة الطيبة بصورة مكثفة.

بعد نتنياهو وايتان:

شارون يرشح نفسه لرئاسة الحكومة!

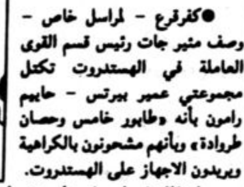
● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن عضو الكنيست، اريئيل شارون (ليكود)، عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة في الانتخابات القريبة لذلك.

وجاء ذلك في مقابلة تلفزيونية ستبث كاملة في برنامج «يوميات الاسبوع» الاخباري مساء يوم غد الجمعة.

● شارون ●

ويشار الى ان شارون يصبح المرشح الثالث لهذا المنصب من احزاب اليمين بعد زعيم «الليكود»، بنيامين نتنياهو، وزعيم «تسوميت»، رفائيل ايتان.

هبرفيلد: مجموعة بيرتس – رامون تريد تدمير الهستدروت



●كفرقرع – لمراسل خاص – وصف منير جات رئيس قسم القوى العاملة في الهستدروت تكتل مجموعتي عمير بيرتس – حاييم رامون بأنه «طابور خامس وحصان طروادة» وبأنهم مشحونون بالكراهية ويريدون الاجهاز على الهستدروت.

جاء ذلك في اجتماع نظمه نشيطو حزب العمل العرب في الهستدروت، وشارك فيه الى جانب جات، حاييم هبرفيلد، سكرتير عام الهستدروت وتسفي حاي رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت وجميع رؤساء مجالس ولجان العمل في منطقة المثلث.

وقال جات انه بعد (٧٣) سنة من قيام الهستدروت تبدو اليوم مخاطر هدمها والخطر من الداخل وعلى يد الاعضاء الذين ايدناهم في مواقفهم من القضايا السياسية وعملية السلام.

ووصف مجموعة «بيرتس – رامون» بأنها مجموعة «اليمين الاجتماعي» «ولا يجوز لنا اعطاؤها المجالس للتسلط على حزب العمل والهستدروت».

وقال هبرفيلد ان رامون وضع على جدول اعمال الكنيست مشروع حل الهستدروت وهذا هو يوم حزين في تاريخ حركة العمل والبلاد. وقال ان يوم .١/١ (يوم بحث قانون رامون الصحي) سيكون يوم حداد. وعاب على وزير الصحة تقديم مشروع قانون يجر معه ..٤ اقتراح تعديل وقال ان رامون لن يستطيع ان يسوق تجارة هدم الهستدروت.

بأغلبية (٥٢) ضد (٤٦)

الكنيست رفضت مشروع اقتراح ليكودي لتقييد صلاحية الحكومة في المفاوضات السلمية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت الكنيست يوم امس الاربعاء، بأغلبية (٥٢) صوتاً ضد (٤٦) صوتاً وامتناع ثلاثة اعضاء عن التصويت، اقتراح عضو الكنيست منير شطريت، («ليكود») الهادف الى تكبيل صلاحية الحكومة في العملية التفاوضية.

واقترح شطريت، اقرار خمس نقاط، تأخذها الحكومة بعين الاعتبار في مفاوضاتها مع الفلسطينيين، وان تتطلب المصادقة على اية تسوية سياسية تشذ عن اقتراح شطريت، اغلبية (٧٥٪) من اعضاء الكنيست.

وتمحورت النقاط الخمس التي اقترحها شطريت ورفضت: * معارضة اسرائيل لقيام دولة فلسطينية والعمل لمنع ذلك * اخضاع كل المستوطنات في المناطق الفلسطينية المحتلة للسيادة الاسرائيلية وتولي المسؤولية عنها * الجيش الاسرائيلي يكون المسؤول الوحيد عن امن المواطنين الاسرائيليين في جميع انحاء البلاد، بما في ذلك المناطق المحتلة * تمنع اسرائيل وتعارض بقوة عودة اللاجئين الفلسطينيين * والقدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية وتخضع فقط للسيادة الاسرائيلية. وان تعمل الحكومة لتوسيعها وتوطينها باليهود.

فصل اربعة عمال من مجلس كفرقرع المحلي

● كفرقرع – من احمد مصالحة – تسلم اربعة عاملين في مجلس كفرقرع المحلي رسائل فصل من العمل. والعاملون هم: حسن بدوي وسعيد مسلماني ورائد ابو سرية واعلام مصاروة.

وعلم، استنادا الى الرسائل التي وقعها رئيس المجلس المحلي الشيخ تيسير مصري، ان اسباب الفصل هي: «وضع المجلس المحلي المالي واستغناء المجلس عن خدمات المفصولين».

ويسري مفعول الفصل ابتداء من (.٢/١/٩٤).

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اعضاء سكرتارية الجبهة القطرية واعضاء لجنة المراقبة مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد ١٩٩٤/١/٩ الساعة الخامسة مساء في مقر الجبهة القطرية – حيفا.

البحث:

- الوضع السياسي.
- انتخابات الهستدروت.
- اجتماع مجلس الجبهة.
- متفرقات.

باحترام

محمد بركة

سكرتير الجبهة القطرية

بناء على اقتراح جبهوي

الكنيست صادقت بالقراءة التمهيدية على اقتراح لتعديل قانون الحد الادنى للاجور

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صادقت الكنيست بالاجماع، يوم امس الاربعاء، في القراءة التمهيدية، على مشروع قانون جبهوي قدمته النائبة تمار غوجانسكي لجدول الاعمال، لتعديل قانون الحد الادنى للاجور. وتقرر احالته الى لجنة العمل والرفاه البرلمانية، لاعداده للقراءة الاولى في الكنيست.

وينص اقتراح الجبهة على ان تضاف «البريميا»، التي يحصل عليها العامل الى راتب الحد الادنى للاجور، وهي بنسبة (.٣٪)، لا ان تكون جزءاً من الراتب كما هو الحال اليوم.

وكانت ادارة الائتلاف الحكومي، قد طلبت تأجيل التصويت على الاقتراح لمدة (٤٥) يوماً، وتقرر ذلك باغلبية اصوات الائتلاف.

ويتضمن القانون بنداً، يعطي



● غوجانسكي ●

الامكانية لاي عضو كنيست، الاعتراض على التأجيل وطلب التصويت بعد النقاش على الاقتراح. وهكذا كان. فقد استغل اعضاء «الليكود» و«المفدال» خروج اعضاء حزب «العمل» من القاعة لانشغالهم في قضية «البرايميز» للهستدروت، وطلبوا اجراء التصويت على اقتراح غوجانسكي لتعديل قانون الاجور.

وهكذا كان، حيث صوت اعضاء الليكود والمفدال، الى جانبه، وتقرر قبوله بالقراءة التمهيدية.

وبعث النقابي بنيامين غونين، يوم امس برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، حاييم هبرفيلد، طالبه فيها بالعمل لتجنيد اعضاء الكنيست من حزبه (العمل) لدعم اقتراح التعديل الجبهوي.

د. احمد الطيبي، حول تصريح رابين:

عرفات «لا يتصبب عرقا» بسهولة!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – استمرت الاتصالات الهاتفية، امس الاربعاء، بهدف تجديد المفاوضات الثنائية بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني في طابا.

ويتجه الوفدان نحو الاتفاق على تجديد المفاوضات استنادا الى اصطلاح «تفاهم القاهرة» وليس «اتفاق القاهرة» كما طالبت الحكومة الاسرائيلية.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد تحادث، امس، هاتفيا مع مستشاره الخاص، د. احمد الطيبي، بهذا الخصوص. وتحدث في اعقاب ذلك د. الطيبي مع وزير الخارجية شمعون بيرس حول النصوص المقترحة من اجل تجديد المفاوضات.

ومن المتوقع ان يبلغ وزير الخارجية بيرس الدكتور نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الى طابا، بقرار الحكومة الاسرائيلية رسميا بتجديد المفاوضات.

وحول تصريح يتسحاق رابين «دعهم يتصببون عرقا في تونس»! علم مراسلنا ان الرئيس عرفات قال مازحا لمستشاره د. احمد الطيبي في حديثهما الهاتفي: «لم اتصبب عرقا... يبدو ان ذلك يعود لان الطقس في تونس بارد هذه الايام»!

وعلق د. احمد الطيبي على ذلك قائلا: «ان الاخ ابو عمار لا يتصبب عرقاً بسهولة.. بل انه يتألق بالازمات!».

وتوقع الطيبي تجديد المفاوضات في مطلع الاسبوع القادم.

اهتمام واسع باختراع ابن عرابة

● شركة اجنبية تقدم عرضا مغريا لابتياع جهاز قياس عيار الذهب ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اهتمت وسائل الاعلام المحلية والاجنبية، باختراع ابن عرابة، المهندس محمد غيث، المتجسد بجهاز لتحديد وقياس عيار الذهب.

وبعد النشر عن الموضوع في وسائل الاعلام، تلقى غيث عدة عروض من شركات، منها اجنبية، لابتياع الاختراع.

واعربت شركة اجنبية عن استعدادها للاجتماع بالمخترع ودفع سلفة مالية مقدارها مئة الف دولار، في حال جرى الاتفاق على صيغة التعاقد بين الطرفين.

ويلتقي، اليوم الخميس، المهندس غيث، في بيته في عرابة، مدير مكتب وزارة التجارة والصناعة في الشمال، للتداول حول امتلاك الجهاز.

● محمد غيث ●

في التقرير السنوي لقسم الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة

ارتفاع بنسبة (.١٤٪) في عدد المصابين بالحمى المالطية!

● تل ابيب – لمراسلنا، جهاد عقل – اصدرت وزارة الزراعة، يوم امس الاربعاء، تقريرها السنوي عن نشاطها في المجال البيطري عام (٩٣) واشارت فيه الى الارتفاع الخطير في عدد المصابين بمرض «الحمى المالطية» الناجم عن تناول الالبان غير المعقمة، اذ بلغت نسبة الارتفاع (.١٤٪) عما كانت عليه في عام (٩٢). حيث اصيب بالمرض (٣٢٩) شخصا غالبيتهم من منطقة مدينة الخضيرة.

ونظمت وزارة الزراعة حملة فحص وتطعيم خاصة للحيوانات من (٩٣/٧ – ٩٣/١٢). في خمس مناطق، فحص خلالها (..٦) قطيع شملت حوالي (.٣) الف رأس من الغنم، وتبين ان (.٣٦٥) رأس غنم مصاب وجرى ذبحها وتعويض اصحابها بحوالي (١.٥) مليون شيكل.

وافاد التقرير ان قسم البيطرة في الوزارة قام بتطعيم (٥٣) الف رأس غنم وبقر مقابل (.٣) الفا في عام (٩٢).

واتضح من التقرير انه اصيب، ولاول مرة، قطيع واحد في البلاد بمرض يدعى «طاعون الغنم»، حيث ابيد القطيع كليا وجرى تنفيذ مليون تطعيم ضد هذا الوباء، (٢٧٣) الفا في اسرائيل و(..٧) الف في منطقة الضفة الغربية المحتلة و(..٤) الفا في قطاع غزة.

ودل التقرير انه جرى اكتشاف مرض خطير آخر بين طيور الحبش، وذلك، في مستوطنتين في هضبة الجولان المحتلة وهذا المرض يدعى (فولوروم جآلهنامُوم)، وابيد (١٤) الف طير اصيب بالمرض واجري استطلاع ميداني على طيور الحبش دل على ان المرض لم يصب طيورا اخرى ولم يكتشف مصدره.

واوضح التقرير انه تم اكتشاف مرض يدعى «ازرق اللسان» (نوع ١٦) لدى النعاج في مركز البلاد وفي النقب الشمالي وذلك خلال الفترة من (٨ – ٩٣/١١)، اصاب اكثر من (.٣) قطيعا وادى الى نفوق (.٤) رأساً من النعاج.

وفد من مستوطني الجولان سيتظاهر في جنيف اثناء قمة الاسد – كلينتون!

● القدس – اعلن رئيس «مجلس المستوطنات» في الجولان السوري المحتل، ايلي مالكا، امس الاربعاء، ان وفداً من المستوطنين سيتظاهر في جنيف في (١٦) كانون الثاني الجاري اثناء القمة المرتقبة بين الرئيسين الامريكي، بيل كلينتون والسوري حافظ الاسد.

وقال: «ستتوجه الى جنيف لنشرح لوسائل الاعلام بأنه ليس لدى الرئيس كلينتون اي حق في طرح مسألة الوجود الاسرائيلي في الجولان على بساط البحث» مضيفاً «الاجدر به ان يهتم بشؤون بلاده الداخلية».

اما ساري بارليف، رئيس «مجلس الاستيطان» في «كتسرين»، كبرى المستوطنات في هضبة الجولان المحتلة، فأعرب عن امله في الا تكون قمة جنيف «سوى بالون فارغ لا يؤدي الى شيء»!

ويذكر ان اسرائيل تعهدت بالقيام بانسحاب من مرتفعات الجولان المحتلة بعد ابرام اتفاق سلام مع سوريا لكنها لم توضح ابداً مدى هذا الانسحاب، فيما تصر دمشق من ناحيتها على انسحاب كامل من الجولان السوري المحتل.

بعد انتظار .٣ سنة:

افتتاح عيادة لصندوق المرضى في جت

● جت – لمراسلنا – في احتفال رسمي وشعبي افتتحت امس في جت اول عيادة رسمية لصندوق المرضى فيها والتي كان قد وضع حجر اساسها قبل حوالي ثلاثة اعوام.

وشاركت في الاحتفال شخصيات رسمية من بينها حاييم هبرفيلد، سكرتير عام الهستدروت وافيغدور كابلان، مدير عام «كوبات حوليم» ونواف مصالحة، نائب وزير الصحة ومنير اون، مدير منطقة «كوبات حوليم» في الشارون واحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي واخرون.

واعلن السيد نواف مصالحة في كلمته تأييده لانتخاب حاييم هبرفيلد سكرتيرا عاما للهستدروت وهو موقف يخالف ويتعارض مع موقف وزير الصحة الذي يؤيد انتخاب منافسه عمير بيرتس. وقال مصالحة ان احدا لا يمكنه المس بالهستدروت، مشيرا الى ان «الهستدروت هي بيتنا» و«كوبات حوليم لنا» و«سنحافظ عليهما».

وتكلم هبرفيلد فقال ان «كوبات حوليم» احدثت انقلابا في خدماتها خلال السنتين الاخيرتين رغم ما يقوله اعضاء الكنيست.

هذا ودعم كل من مدير عام كوبات حوليم، كابلان ورئيس مجلس جت المحلي، ابو عصبة، حاييم هبرفيلد في تنافسه على زعامة الهستدروت. وقال ابو عصبة «سنؤيد هبرفيلد بكل قوتنا لانه سيحافظ على الهستدروت التي سنكون اول من يدافع عن بقائها لكونها تحمينا، كمجتمع ضعيف، من شر اليمين الذي يريد سحق الطبقات الضعيفة».

وفي تعرضه للعيادة قال ابو عصبة بان هذه اللحظة انتظرناها منذ .٣ سنة.

امرأة من نتسيرت عيليت ولدت طفلة مصابة بالشلل الدماغي

تطالب مستشفى «رمبام» بدفع تعويضات لها بقيمة ٩ ملايين شيكل

* تدعي في شكوى الى المحكمة انها ولدت الطفلة مشلولة بسبب الاهمال * «استقبلني للعلاج طلاب جامعة يتمرنون في المستشفى واخروا العملية ٤ ساعات» * المستشفى لم يقدم لائحة دفاع بعد! *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تقدمت والدة من نتسيرت عيليت بدعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة، ضد مستشفى «رمبام» في حيفا، تتهمه بالاهمال في التعامل معها عندما وصلت وهي تعاني من آلام الولادة، مما ادى الى شلل دماغ كلي لطفلتها وتطالب المستشفى بواسطة محاميها، فرج سلمان، بدفع مبلغ تسعة ملايين شيكل.

وحسب ما جاء في الدعوى، فان الزوجة وصلت الى مستشفى «رمبام» وهي حامل في الشهر التاسع، بعد ان شعرت بماء الجنين ينزف منها. وهناك باشر في علاجها طلاب من الجامعة، كانوا يتدربون في القسم. وبعد نصف ساعة من دخولها قال احد الطلاب ان الجنين في ضائقة، فصرخ الزوج طالباً تفسير ذلك. الا ان احداً لم يجبه.. فحضر طبيب اخصائي وفحص الوالدة وقرر انها بحاجة الى عملية فورية، الا ان ذلك لم ينفذ واجريت العملية بعد اربع ساعات، وعندها ولدت طفلة تعاني من شلل دماغ كلي.

وقال المحامي فرج سلمان لـ «الاتحاد»، انه تقدم بطلب الى المستشفى للحصول على نسخ تقرير جهاز «المونيتور» حوالي ست مرات، لكنه لم يصله بعد.

ومن جهته لم يتقدم المستشفى بلائحة دفاع حتى الآن.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

يعقد الاجتماع الدوري للجنة المركزية يوم السبت ٩٤/١/٨ الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في نادي الاخوة – حيفا.

من الابحاث:

- حول الوضع السياسي.
- بيان من لجنة المراقبة المركزية.
- بيان عن عمل مكتب اللجنة المركزية.

القطاع الصحي.. عبء يريد الاحتلال ان يتخلص منه..

□ تقرير خاص بـ «الاتحاد» من غزة □

(ص ٤)







«قصائد لا تقبل الكسر..»

دراسة حول ديوان الشاعر عبد الناصر صالح «المجد ينحني امامكم»

(ص ١٠)

أطـــول اعتصام في تاريخ اسرائيل

المقصود عرب جبل النقب، المعتصمين في خيمة امام مكتب رئيس الحكومة منذ حوالي خمسة اشهر احتجاجاً على قرار ترحيلهم.. وخلال هذه الفترة مر كل الوزراء قربهم، لكن احداً لم يصل اليهم ليسمعهم.

احتلوا بقعة صغيرة في القدس.. التي تتحول الى عاصمة للانسانية. ولكن قضيتهم والتعامل معها تعكس حقيقة اي عالم وبلاد نعيش اليوم..

● تقرير وتصوير: نظير مجلي ●

● من يزور منا القدس ولا يشعر بانها عاصمة للشعبين، سيجدها الان عاصمة للانسانية جمعاء. فيها ليس فقط مقدسات الديانات الثلاث فحسب، بل هموم الانسانية جمعاء.

عندما لفحنا هواؤها البارد هذا الاسبوع كان اسمها يلعلع في كل اذاعات الدنيا:

- المستوطنون سيطروا على قطعة ارض في حي الطور وادخلوا اليها ستة كرفانات، تمهيدا لاقامة نقطة استيطان يهودية في قلب قلب هذا الحي العربي، ولكي يمنعوا بذلك تنفيذ المشروع المخطط منذ سنوات لاقامة مدرسة للبنات العربيات فيها. وبلدية القدس بزعامة الليكود اعطت موافقتها على المشروع الاستيطاني «لان الارض ملك اليهود».

- مشوهو حروب اسرائيل من جنود الجيش اليهود والعرب، جاءوا بوفد كبير الى الكنيست، وهددوا بالانتحار اذا لم تقم الدولة باعطائهم اموالا وامتيازات جديدة.

- وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، يزور شقي المدينة اليهودي والعربي، الغربي والشرقي، ويلتقي القادة الاسرائيليين والفلسطينيين ليدفع عربة السلام الى الامام.

- رئيس الحكومة رابين ووزير خارجيته ينكبان على آلة الفاكس ويديران لعبة رسائل «بينغ بونغ» مع تونس.. وانباء تفيد عن «تقدم جدي» لتسوية الازمة التي نشأت في المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ووسائل الاعلام تتربص لكل كلمة ولكل حرف جديد لتصنع منه خبرا طازجا وطنانا.

- في القدس الشرقية ينتظرون الدخان الابيض من مكتب الرئيس ياسر عرفات في تونس، حيث يلتقي به وفد الشخصيات الفلسطينية من الداخل والخارج، بقيادة د. حيدر عبد الشافي، وعلى مدى ثلاث جلسات مطولة خلال ثلاث ليال ليلاء، يتحاور الطرفان حول سبل تغيير آلية العمل واسلوب القيادة في م.ت.ف باتجاه الدمقرطة والعلمية والعمل الجماعي. وغيمة سوداء تحلق في السماء، ارسلها الملك حسين، بتصريحه الغريب: «لن نسمح لاحد بالسيادة على القدس. فان لنا عليها حقوقا تاريخية». وجو من التوتر يسود العلاقات الداخلية في ظل حرب طاحنة من الشائعات والتشكيكات.. التي يبثها الخصوم والاصدقاء على السواء.

- .. وفي القدس الغربية، اليمين لا يرحم رابين. ورابين لا يستكين. يحبكها في الميزانية، فتنفرط في مشكلة «كريات حوليم». ويقطبها هنا، فيأتيه التمزق من البرابريز الداخلي في حزبه، اعدادا لانتخابات الهستدروت. مفاوضات السلام تتعبه. يتخبط ما بين المأزق والمخرج. المستوطنون في «نعمة» وهم رفاقه في حزب العمل يحرجونه: «اما ان تأتي الينا حتى العاشرة صباحا او اتنا.. نغلق شارع اريحا - بيسان ونحتل مجددا قرية العوجا». لكن رابين يفضل العراك في ميدان اخر، ميدان المفاوضات. فيطلق التصريح تلو الاخر.

القدس.. القدسان.. ممزقتان. لكن يوحدهما في هذا اليوم، ذلك المطر الغزير الذي لا يتوقف للحظة خلال ساعات. حبات البرد «تتقمز» فوق الزفت والرؤوس والسيارات والبيوت في شقي المدينة. الجبال الجميلة مغطاة بحبال من الغيوم والضباب. الرياح الغربية تعصف بالقدس الشرقية والعواصف الشرقية تلفح القدس الغربية. والبرد يقص المسمار.

في هذا الطقس وتلك الاجواء معا، شدتنا اكثر ما شدت، خيمة صغيرة رابضة على «تلة المظاهرات» امام مكتب رئيس الحكومة. خيمة بدوي، لكنها مصنوعة من البلاستيك الاخضر. الشعارات مرقمة امامها وعلى جانبيها، وقد محت الامطار معظم حروفها.

انها خيمة الاحتجاج، التي نصبها عدد من سكان جبل النقب الذين قامت السلطات المختصة باستصدار امر من المحكمة العليا لنزع ايديهم عن ارضهم ثم قامت بترحيلهم بالقوة الى مناطق بعيدة. للشهر الخامس على التوالي يتظاهرون هنا ويصرخون، لكن قضيتهم لم تلق الاهتمام الجدي واللازم..



● سالم زنون، يستقبل ضيوفه بكأس من الشاي ●



● سويلم الكلاب، يغسل الكأس بالماء ●

سألت الكثيرين، من الاجيال الكبيرة ايضا، ان كان هناك من يذكر اعتصاما طويلا كهذا في تاريخ اسرائيل فاكد جميعهم ان اسرائيل لم تشهد اعتصاما جماعيا في تاريخها، استغرق عدة اشهر كما يفعل عرب جبل النقب. يجب ادخال هذه الحقيقة الى كتاب «جينس» للارقام القياسية. ولكن البطولة، تعطى في هذه الحالة ليس فقط للاهالي الصامدين بل مناصفة مع الحكومة.. التي اثبتت لهم انها بلا احساس. فلم تكترث للاعتصام ولمطالبه.

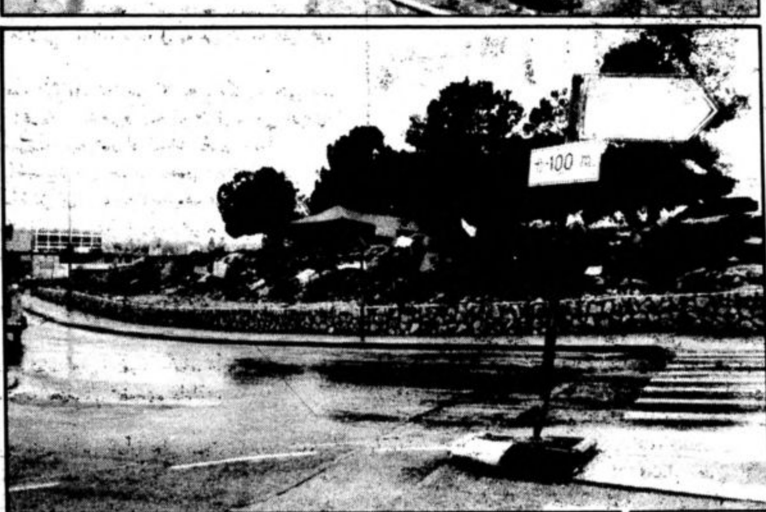
«كل الوزراء يمرون من هنا، من امامنا، في كل يوم. وبعضهم يمر علينا مرتين في اليوم. ولكن احدا منهم لا يقف ليقول كلمة تشجيع او تهبيط. بل اننا لاحظنا اكثر من مرة انهم يشيحون بانظارهم عنا»، يقول سويلم الكلاب (٤٥ عاما، متزوج من اثنتين، ولديه خمسة اولاد).

ثم يبحر في السياسة. فالاشهر الخمسة على بوابة مصنع السياسة الاسرائيلية، جعلت من سويلم.. «الراعي والامي»، كما يقول عن نفسه، خبيرا في السياسة ايضا: «رابين (يراسل بالفاكس) يفكسس الى تونس. لكن عليه أن يعمل السلام معنا اولا. نحن مواطنو الدولة».

■ القصة المعروفة.. ■

قضايا الارض في النقب معروفة. فقد بدأت حكومات اسرائيل في تنفيذ مخططها للسيطرة على الاراضي العربية في النقب منذ عشرات السنين. الحجة جاهزة: «اغراض جمهور» وهي تعني مرة توطين اليهود ومرة منطقة مناورات عسكرية الخ.. العرب في النقب لا يملكون كواشين طابو تشهد بملكيتهم على الارض. ولكن، حتى اولئك الذين يحملون كواشين، صودرت اراضيهم. واقيمت سبع قرى بدوية تم تركيز معظم عرب النقب بداخلها (في البداية قرروا اقامة ٣ قرى فقط. لكن تمسك قسم منهم باراضيهم جعل السلطة تتراجع وتوافق على اقامة اربع قرى اخرى). بهذه القرى تريد السلطة نقل





● خيمة عرب جبل النقب على تلة المظاهرات امام مكتب رئيس الحكومة ●

البدو الى حياة المدنية والحضارة، غصبا عنهم وبالطريقة التي تختارها هي لهم.

وقد نجح المخطط بشكل او باخر، واليوم يعيش معظم عرب النقب داخل تلك القرى. ولذلك يحاولون اكمال المخطط بحيث تصفى التجمعات البدوية وبالتالي الحياة البدوية تماما في بلادنا. وسكان جبل النقب، هم الذين يقفون اليوم على رأس لائحة التصفية لدى الحكومة.

جبل النقب، كما يعرفه لنا سويلم،، قائم على مقربة من كيبوتس «سدي بوكير» وجامعة بئر السبع، تعيش فيه سبعون عائلة مؤلفة من حوالي سبعمئة مواطن. «آباؤنا واجدادنا نزلوا في هذه الارض... عاشوا فيها، وماتوا ودفنوا فيها. نحن نعيش في الجبل طول ايام السنة. ونزرع الارض في سفح الجبل والوادي (وادي البقار) مرة واحدة في السنة. وهذا يكفينا والحمد لله، فمصدر رزقنا الاخر هو رعاية المواشي. واولادنا يشتغلون في بئر السبع وايلات. مستورة. ولا نريد شيئا من احد. نريد فقط ان يتركونا بحالنا».

كما جرى في الماضي ايضا، حاولت السلطة «اقناع» المواطنين بالرحيل حاولت اغراءهم، ثم تهديدهم. فلم ينفع. فلجأت الى القضاء. والقانون معها. بل مفصل تفصيلا ليلائم مصلحة سياستها. وتدحرج الموضوع بضع سنين حتى وصل الى المحكمة العليا. فاقرت في آب الماضي نزع ايديهم عن الارض. وكانت سيارات الترحيل جاهزة.

بدأ الامر بسبع عائلات، هي العائلات التي اختيرت نموذجا للامتحان القضائي، وستستمر حتما مع بقية العائلات اذا لم تنجح معركتهم لاجل البقاء.

«المحكمة ضيعتنا»، يقول سالم زنون (٤٦ عاما واب لثمانية اولاد)، «واخذنا محاميا يهوديا. لكنهم قرروا: مالكم ارض» فقررنا ان نحمل اغراضنا ونأتي للعيش هنا، امام مكتب رابين. فاما نبقى هنا او انهم يجدون حلا لنا.

● ما هو الحل اللي يرضيكم؟

– سويلم: افضل حل ان نبقى في ارضنا على وضعنا الحالي. ولكن، في اسوأ الحالات مستعدون ان نتزحزح قليلا.. بشرط ان نبقى ◄

مجلس كفر ياسيف المحلي

اعادة لمناقصة رقم ٩٣/٥
تأمين املاك المجلس المحلي

يطلب مجلس كفرياسيف المحلي بهذا من شركات او وكلاء تأمين مرخصين تقديم عروض لتأمين املاك المجلس وتأمينات اخرى متفرقة من ١٩٩٤/١/١ ولغاية ١٩٩٤/١٢/٣١.

تسليم العروض لسكرتير المجلس خلال سبعة ايام وحتى تاريخ ١٩٩٤/١/١٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا في اوقات العمل العادية على نماذج يمكن الحصول عليها من قسم السكرتارية.

على المشترك في المناقصة ارفاق الرخصة ومبلغ ٢٥٠٠ شاقل تأمين عرض.

تأمين العرض لا يعاد في حال تراجع الفائز عن المناقصة.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

باحترام
قمر مرقس
رئيس المجلس

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرمندا المحلي تشعر بوفاة المرحوم سعود عبد الحليم عبد الحليم بتاريخ ١٩٨٣/٣/٧ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته عبدة، وباولاده منها وهم زيا ومحمد وفاطمة ووسيلة وزكية وفتحية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

قرب قبور اجدادنا. وهنا نقيم قريبا منها على اساس حياة البداوة.

● البداوة تعني التنقل الدائم. ونحن في عصر لا تلائم فيه حياة كهذه. فيجب الاستقرار من اجل ضمان لقمة العيش ومن اجل تعليم الابناء والبنات!

– سويلم: نحن نحب حياة البداوة ولدنا ونشأنا معها ولا نريد العيش بشكل اخر. اما اولادنا فهم يختارون حياتهم. نحن لا نجبرهم على العيش مثلنا. بالعكس. عندنا اليوم ايضا شبان يسافرون الى المدن ويشتغلون فيها ويقضون معظم اوقاتهم فيها. هل من احد يجبرهم على شيء؟! لكن، نحن اخترنا حياة البداوة ومصرون عليها.

● هل يتعلم اولادكم وبناتكم اليوم؟

– سالم: من يريد ان يعلم اولاده او بناته يرسلهم الى مدرسة «الشكيب» (على بعد ٥٣ كيلومترا) فيأتي الباص في كل يوم ويأخذهم.

● هل اعطيت اقتراحات جديدة لكم لحل المشكلة؟

– سالم: نعم. اقترحوا ان نعود الى البلدة ونسكن في بيوت اقاربنا حتى تحل المشكلة. لكننا رفضنا.

● وماذا ستفعلون؟

– سالم: نحن باقون هنا حتى تقرر الحكومة الاعتراف بنا قرية، مثلما هو الوضع اليوم، او تنقلنا الى منطقة قريبة.

● هل انتم موحدون حول هذا المطلب، ام انكم ستفاوضون وتتوصلون الى حل وسط..؟

– سالم: نحن موحدون. وباقون هنا خمسة اشهر لاننا مصرون على مطالبنا. لن نتنازل عن حقوقنا. وسنبقى هنا طالما اننا لم نجد حلا يرضينا. كل المحاولات لاقتلاعنا بترك هذا المكان باءت بالفشل.

● من الذي جاء؟

– سويلم: كل المسؤولين الذين زارونا مستشار رئيس الحكومة ومساعد وزير الاسكان وموظف من وزارة الداخلية.. اعطوا الكثير من الوعود. ولكن بلا نتيجة.

***

وتركناهم.. لنخطو بضع خطوات الى مكتب رئيس الحكومة. وهناك يعطون فقط جوابا رسميا: «القضية انتهت في القضاء. ليس من عادة رئيس الحكومة ان يزور المتظاهرين امام مكتبه. ولكنه مهتم بقضيتهم. والدليل ان مستشاره زارهم وسمع مشكلتهم. وعلى حد علمنا الوزارات المعنية تتابع الموضوع».

وعلى بعد خطوات اخرى، في الكنيست، اخبرنا سكرتير كتلة الجبهة، ناظم بدر، ان مدير عام وزارة الاسكان يتدخل حاليا في الموضوع وقام بزيارة المكان بنفسه ويدرس مختلف الاقتراحات لحل المشكلة. وقد وعدونا بالا يجعلوا من قرار المحكمة سياسة تنفذ ضد بقية السكان اي ان الترحيل يتوقف. والجهد يتركز على ايجاد حل انساني يرضى به المواطنون. ومن جهتنا، نواب الكتلة الثلاثة مهتمون في الموضوع ويلاحقونه.

وعندما غادرنا القدس، كانت الخيمة كما هي. موقد النار مشتعل بداخلها على امل ان يقاوم برودة طقس القدس ويحمي عظام اجساد اخوتنا النقبيين. وظلت كلمات سويلم عن السلام تتردد اصداؤها: «... السلام معنا اولا».

اذن القدس الغربية ايضا قدسان. واحدة تفاوض من اجل السلام. وواحدة تحارب عرب النقب الذين لا مطلب لهم سوى العيش بسلام.

وظل سؤال مؤلم يتردد: لو لم يكن هؤلاء المعتصمون عربا، هل كانت قضيتهم تستمر هكذا.. بلا حل.. حوالي خمسة اشهر (منذ ٢٩/٨/٩٣)؟ هل كان الوزراء ورئيسهم يتجاهلونهم طيلة هذه المدة.. ولا يقترب منهم أحد؟

إسأل.. الدكتور بيلي!

● بعد كل جملتين قالهما اي واحد من نزلاء الخيمة البدوية الاحتجاجية امام مكتب رئيس الحكومة، كان يقول: «إسأل.. الدكتور بيلي». عندما يعجزون عن الاجابة على سؤال حول مساحة ارضهم – «اسأل.. الدكتور بيلي». وحينما يختلفون حول عدد العائلات المهددة بالطرد من جبل النقب وعدد الانفس فيها.. يقولون ايضا: «اسأل.. الدكتور بيلي». وكذلك الأمر يجيبون ونحن نسألهم عن التواريخ واللقاءات بالمسؤولين.. الخ..

وسألناهم بالطبع: من هو الدكتور بيلي؟!

فأخرج سالم الزنون من جيبه ورقة بيضاء كتب عليها بحجم كبير على عرض الورقة رقم هاتف مقدسي. وقال: «اتصل به في البيت على هذه النمرة»..

لكننا لم نحتج الى هذه المكالمة. فما هي الا بضع دقائق، حتى كان الدكتور بيلي معنا في الخيمة. «خص» بحلته النظيف في الوحل، ليعانقه سالم وسويلم يحتضنيهما. ويفرشان له الفرشة العربية ليجلس.

رجل في السابعة والخمسين من عمره. يحمل الدكتوراة في علم الانسان. محاضر في جامعة تل ابيب. وباحث معروف في التراث البدوي، منذ عشرات السنين. ولكنه جاء الى هنا اليوم، وكل يوم، ليس في اطار بحوثه الاكاديمية. ولا حتى في اطار التضامن. انما جاء شريكا فعالا لهم في معركتهم العادلة. وفي هذه اللحظة جاء ليبلغهم بأنه رتب لهم الظهور في برنامج «مساء جديد» في التلفزيون الاسرائيلي العبري لكي يشرحوا قضيتهم.

ما هي قصة وقفتك مع عرب جبل النقب؟ سألناه. فأجاب وهو يرتشف من كأس الشاي البني: «اقف معهم لان قضيتهم عادلة».

● كيف؟

– د. يتسحاق بيلي: انهم اناس نشأوا على حياة البداوة. واختاروا الاستمرار فيها. وهذا حقهم. فلماذا يجبرونهم على تغيير حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم ويرسلونهم للعيش داخل بيوت حجر في القرية، في ظروف قاهرة وقاتلة؟ انهم لا يريدون ذلك.

● السلطة نظرت للموضوع بشكل جاف. فادعت ان الارض هي ملك للدولة. وعلى هذا الاساس استصدرت قرارا من المحكمة العليا لاخلائهم.

– د. يتسحاق بيلي: اجل. حسب القانون، هم يعيشون فوق اراضي الدولة. ولكن.. في الحقيقة هم يعيشون فوق هذه الاراضي قبل ان تقوم الدولة. والدولة هي التي اخذت الارض منهم. وحجتها في ذلك قانونية فعلا. ولكن هذا لا يعني انها حجة صادقة. فالقانون نفسه مبني ضد هؤلاء الناس. انهم لم يحصلوا على كواشين طابو في الاراضي ليس لأنهم لم يعيشوا فيها. بل لأن السلطة في حينه لم تصل اليهم. هكذا البدو. ولكنهم يعيشون في الارض ويفلحونها. غير اننا لو افترضنا ان استيلاء الدولة على الارض قانوني، فماذا عن المنطق. وماذا عن العدالة الانسانية. فالدولة نفسها تعطي اراضي الدولة للكيبوتسات وللمستوطنات.. فلماذا لا تعطيها للبدو بنفس الشروط؟

● انت باحث في شؤون البدو. فما رأيك في ادعاء السلطة. السعي لنقل البدو الى الحضارة المدنية؟

– د. يتسحاق بيلي: اعتقد ان ما تفعله السلطة في هذا المجال.. لا هو في مصلحة البدو ولا في مصلحة الدولة. وقضية النقل هذه يجب ان تكون اختيارية محضة. واذا تمت فيجب ان تكون برضا المواطنين. ليس من المعقول ان يفرضوا على الناس حياة لا يريدونها ولا يحبونها ولا يستطيعون ولا يرغبون في عيشها. اننا نتحدث الآن في القدس. هنا على بعد بضع مئات من الامتار يعيش مواطنون يهود متدينون ويلبسون وفق تقاليد القرون السابقين. فهل يحاول احد التدخل في ذلك او تغييره؟ لقد شهد العالم حضارات كثيرة في تاريخ الانسانية. وشهد اساليب تدمير كاملة لتلك الحضارات.. تحت ستار التقدم. وقد حان الوقت للتعامل باسلوب آخر مع الحضارات.

● كيف ترى حل هذه المشكلة؟

– د. يتسحاق بيلي: الحل هو في التجاوب مع مطالبهم. ليتحول جبل النقب الى قرية على الطريقة البدوية. فما الضرر للدولة في مثل هذا الأمر؟

● د. يتسحاق بيلي في خيمة الاحتجاج ●

● انت تشارك في معركة سكان جبل النقب. فكيف ترى مستقبل هذه المعركة؟

– د. يتسحاق بيلي: اراها معركة ناجحة حتما.

● من اين هذه الثقة؟

– د. يتسحاق بيلي: اولا – هؤلاء اناس عندهم صبر. ولن يكسروا ولن يكلوا. ثانيا – موقفهم عادل وصادق. وثالثا: هم موحدو الصف تماما. ورابعا: اعتقد ان هذه الحكومة، التي وضعت نصب اعينها تحقيق السلام مع الامة العربية، لن تستطيع التعامل المعادي مع سكانها العرب. ومن واجبها ان تعطيهم الفرصة للعيش باحترام وبكرامة.

● هذا واجبها. ولكنها لا تصل حتى الآن بجدية. الا ترى، مضى حوالي خمسة اشهر دون أن يصل اليهم اي وزير.

– د. يتسحاق بيلي: لا تخف. سوف يأتي الوزراء واحدا واحدا الى هنا.

● تقول هذا عن معرفة؟

– د. يتسحاق بيلي: اقول هذا عن ثقة بنجاح معركتنا. فنحن الآن متوجهون الى برنامج «مساء جديد» التلفزيوني. انا كتبت مقالا حادا في الموضوع في مجلة «نيويورك تايمز» في الاسبوع الماضي. الصحفيون بدأوا يهتمون. وشيئا فشيئا.. سوف تفرض هذه القضية نفسها على الساحة. وسيكون الوضع محرجا للحكومة. فاما ان تظل على موقفها الحالي وتكبر وصمة العار على جبينها يوما بعد يوم، أو أن تغير موقفها وتثبت انها فعلا حكومة سلام.

● قل لي، ما هو سر إهتمامك بالبدو. لماذا تهتم بقضاياهم. وما الذي اعطاك اياه هذا الاهتمام؟

– د. يتسحاق بيلي: اهتمامي بدأ بهم من منطلقات علمية بحتة. ولكن عندما تعرفت عليهم اكثر واكثر، وجدتهم كنزا حقيقيا للانسانية.

● كيف؟

– د. يتسحاق بيلي: اولا، ان حضارتهم ذات ميزات غنية. اسلوب حياتهم يعطي كل الاجوبة على ظروف الصحراء. قوة البقاء لديهم رهيبة. ليسوا مدللين. يعيشون حياة قاسية كلها تحد، ولكنها لا تمس في حسن اخلاقهم وكرمهم وعطائهم ووحدتهم وتضامنهم الداخلي. ليسوا ماديين. انا لم اعرف شعبا أو فئة اجتماعية مثل البدو. قيمة الانسان ومكانته لا تقرر على اساس غناه المادي. فالغنى المادي ليس امرا حاسما لدى البدو.

ثانيا، التعرف على حياة البدو يعرفنا على حياة اجداد العرب عبر التاريخ ويفسر لنا الكثير من الظواهر. فالبدو هم الأصل والجذر. عاداتهم مدرسة في التقاليد والعادات العربية منذ مئات وربما الوف السنين.

ثالثا، انا ارى في البدو درسا يعلمني عن تاريخ اجدادي اليهود في زمن التوراة، وليس فقط في الأمور الظاهرية مثل الخيمة وموقد النار انما في اسلوب الحياة والتحرك والتصرف.. فاجدادي ايضا كانوا سكان الصحراء.

القطاع الصحي.. «عبء» يريد الاحتلال ان يتخلص منه!

■■ سلطات الاحتلال تحاول تسليم هذا القطاع للسلطة الفلسطينية، حتى قبل بدء تطبيق اعلان المبادىء. وهذا ليس صدفة.

■■ الامراض المعوية تصيب ٨٠٪ من اطفال غزة و٥٠٪ من اطفال الضفّة. وهناك العديد من الامراض الاخرى.

■■عدد الاسرة في المستشفيات الفلسطينية كان قبل عشرين عاما ٢,٤ سرير لكل الف نسمة. واليوم، «بفضل» «اهتمام» الاحتلال انخفض العدد ليصل الى ١,٤ سرير فقط لكل الف نسمة. وهذا يعكس جانبا من الاوضاع الصحية في ظل الاحتلال.

■■ السلطة الوطنية الفلسطينية ستواجه مصاعب جدية في المجال الصحي. وعليها الا تكتفي بالعلاج. وان تهتم بحماية المؤسسات غير الحكومية، التي تقدم لنا اليوم خدمات جلى.

● بقلم: د. تيسير هاشم البرقوني ●

كل يوم يمر نسمع حول نقل صلاحيات في الدوائر الحكومية الى السلطة الوطنية الفلسطينية في مرحلة «الحكم الذاتي» واليوم ومع تعثر المفاوضات حول تطبيق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي والذي كان مفروضا ان يبدأ يوم ١٣ كانون الاول ١٩٩٣، تحاول اسرائيل والولايات المتحدة، من خلال الاستمرار في مفاوضات العريش، تطبيع العلاقات بين سلطة الاحتلال والشعب الفلسطيني من خلال تسليم بعض الصلاحيات. ومن ضمن هذه الصلاحيات والاكثر سهولة هي القطاعان الصحي والتعليمي وذلك من خلال اغراءات مادية ووعودات من قبل الولايات المتحدة والسوق الاوروبية وبعض دول الخليج. ولكن، هل يمكن تطبيع هذه العلاقات بمعزل عن حل القضايا الرئيسية الواردة في اطار الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وبالذات قضية الانسحاب الكامل من كل قطاع غزة ومنطقة اريحا المحتلة عام ١٩٦٧ كمرحلة اولى وكذلك قضية المعابر والاستيطان؟

ان الحديث عن نقل الصلاحيات في الحقل الصحي دون تحقيق المطالب الرئيسية في تنفيذ الاتفاق والالتزام به من قبل اسرائيل يعني في حقيقة الامر القاء عبء كبير على كاهل السلطة القادمة في القطاع الصحي من مستشفيات وعيادات وكل ما يتعلق بالحقل الصحي والذي لا شك فيه ان هذا القطاع قد تدهورت وساءت حالته منذ بدء الاحتلال. ولحتى هذا اليوم فاذا ما تم تطبيق الاتفاق وتم نقل الصلاحيات الى السلطة الوطنية فان قطاع الصحة يجب ان يكون قطاعا صحيا وطنيا تقع على كاهله مسؤوليات كبيرة في الخدمات الصحية. لان كل فرد له خلفية حول الاوضاع الصحية في الاراضي المحتلة يفهم ان مسؤولية القطاع الصحي الوطني في وضع الاستقلال عن سلطة الاحتلال بجانب خدمات وكالة الغوث الدولية والمؤسسات غير الحكومية هي مسؤولية كبيرة جدا. لانه خلال السنوات العشرين السابقة وحسب المعطيات المتوفرة تدهورت مسؤولية القطاع الحكومي من اكثر من ٩٠٪ الى ٥٠٪ وذلك في مجال الصحة الاولية من مجموع الخدمات التي كانت قائمة. وخلال هذه الفترة فان العبء الاكبر كان من نصيب المستشفيات غير الحكومية الفلسطينية وذلك بسبب سوء وتردي الخدمات وتوعيتها وكذلك تمويل هذه المستشفيات الحكومية الذي تدهور هو الاخر باكثر من ٥٠٪ في فترة سنوات الانتفاضة الفلسطينية. وكذلك هناك سبب اخر هو انخفاض المؤمّنين صحيا سواء كان في الضفة الغربية او قطاع غزة، حيث اكثر المؤمنين صحيا هم من موظفي الجهاز الحكومي ووكالة الغوث (التأمين الصحي يخصم من المرتبات اجباريا) ودليل اخر هو نسبة اشغال الأسرة في المستشفيات الحكومية حيث وصلت ما بين ٤٠ - ٥٥٪ اما في المستشفيات غير الحكومية فوصلت تقريبا الى ما بين ١١٠ - ١٢٠٪ بالرغم من وجود حاجة ماسة جدا الى المستشفيات.

وحقيقة اخرى انه خلال العشرين عاما في ظل الاحتلال انخفض عدد الاسرة في المستشفيات الحكومية في المناطق المحتلة، من ٢,٤ سرير لكل الف نسمة الى ١,٤ لكل الف نسمة. من هنا ندرك ان نقل هذه الصلاحيات هو نقل عبء كبير وجسيم في مسؤوليات خدماتية صحية. ولكن هنا يجب التنويه بانه نتيجة تقاعس سلطات الاحتلال واهمالها للمجال الصحي في المناطق المحتلة فقد تولى ابناء الشعب الفلسطيني قسما كبيرا في هذا المجال، رغم معارضة وعراقيل الاحتلال. فتحملت مسؤوليته كل من اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية والمؤسسات غير الحكومية التي تعمل في الحقل الصحي. وتمت خطوات ممتازة في مجال الرعاية الصحية الاولية.

لذلك فانه حينما تتولى السلطة الوطنية الفلسطينية الكاملة والفعلية في القطاع الصحي والوطني عليها ان تأخذ بجدية ومسؤولية تقديم خدمات صحية واسعة لا تعتمد فقط على الخدمات العلاجية ولكن الشروع في ايجاد مجالات اوسع من اجل الوصول للاسباب المسؤولة عن شيوع الامراض في كثير من جوانب الحياة. لان المطلوب مجابهة هذه الامراض وليس تخفيف اعراضها وتخفيف الامها بشكل مؤقت. فعلى سبيل المثال يمكن تحسين الوضع الصحي في معسكرات اللاجئين والقرى والمدن الفلسطينية من خلال بناء قاعدة تحتية جيدة مهامها تنقية مياه الشرب والتصرف بمياه المجاري والبيئة وايجاد الوسائل المناسبة لمعالجة النفايات والتي تشكل الان مشكلة كبيرة ومستعصية. وهذا بالطبع لا يمكن ان يكون الا من خلال سلطة وطنية مستقلة في المجال الصحي وتخطيط سليم مع تمويل لمثل هذه المشاريع.

ومشكلة اخرى هي مشكلة الاوبئة والطفيليات والامراض المعوية فهذه منتشرة بكثرة وفي بعض مخيمات قطاع غزة تصل نسبة الاصابة بها عند الاطفال حوالي ٨٠٪ وعند الكبار حوالي ٤٥٪ وفي الضفة الغربية عند الاطفال حوالي ٥٠٪ وعند الكبار حوالي ٢٥ - ٣٠٪. ولحل هذه المشكلة يقع عبء على السلطة الوطنية في تحمل المسؤولية على مصادر مياه الشرب والري والمياه الجوفية وكذلك من حيث ملوحة المياه وبالذات في قطاع غزة والتي يتزايد فيها عدد المرضى المصابين بالفشل الكلوي نتيجة ارتفاع نسبة الملوحة في مياه الشرب. فاذا كان الجهاز الصحي المستقبلي وطنيا وجزءا من السلطة الوطنية وليس مجرد نقل صلاحيات فانه سيكون بمقدوره ايجاد الحلول لجميع هذه المشاكل لانه ستكون بيد هذا الجهاز الصلاحيات الكاملة في عملية التنظيم الاقتصادي الوطني والمالي وجباية الضرائب والتي من خلالها يمكن تمويل الكثير من المشاريع المطروحة.

هناك ايضا مسؤولية ضخمة تقع على عاتق القطاع الصحي الوطني وهي مكافحة الاوبئة والامراض المعدية والتي ما زالت موجودة مثل التهاب الكبد الوبائي (التيفوئيد) والحمى المالطية (هذه تتطلب مراقبة جدية ومعالجة مع مكافحة لهذه الاوبئة). لذلك فان المطلوب اليوم هو حل جميع القضايا الاساسية والمباشرة في تطبيق الاتفاق قبل الشروع في تسليم صلاحيات بعض الدوائر وحل جميع القضايا مثل السيطرة على الارض والمياه وايقاف الاستيطان وصلاحيات تشريعية واقتصادية لكي يكون القطاع الصحي الوطني الفلسطيني فعالا ويقوم بجميع المهام الملقاة على عاتقه.

وفي السياق نفسه، مطلوب من السلطة القادمة عدم اعطاء ظهرها للمؤسسات الصحية غير الحكومية او محاولة احتوائها لانها ستكون الساعد القوي في مؤازرة الجهاز الصحي الوطني المستقل.

فالمؤسسات غير الحكومية سواء كانت منها الصحية او غيرها، فهي في المجتمعات الدمقراطية تقوم بدور حيوي وفعال وكذلك هي ساعد قوي للسلطة.. ولكن بالاستقلال عن اجهزة ومؤسسات السلطة. ففي المرحلة القادمة (السلطة الوطنية) توجد ضرورة ملحة لاستمرار عمل هذه المؤسسات وذلك للاعتبارات التالية:

١ - هذه المؤسسات قائمة وتعمل في ظل سلطة الاحتلال، تحت المضايقات. وهي من حقوق الانسان الفلسطيني الذي يشارك في خدمة المجتمع حسب خبراته في كثير من المجالات. وكما قلنا فانها ساعد قوي للسلطة وللمجتمع الدمقراطي الذي يجب ان يضمن هذا الحق قانونيا

٢ - المؤسسات غير الحكومية تستطيع ان تبني علاقات عمل مع السلطة القادمة في كثير من المجالات والتي استطاعت خلال الفترة السابقة اكتساب خبرات جيدة فيها على صعيد العمل الفعال داخل المجتمع الفلسطيني.

٣ - واجب السلطة الوطنية في المرحلة القادمة، وهذا عامل اساسي لنجاح العملية الدمقراطية، تقديم دعم صلب وفعال لهذه المؤسسات وذلك ضمان استمرارية نجاح عملها لان هذه المؤسسات تساهم في بناء المجتمع وتعزز نجاح استقلاله الوطني.

٤ - كثير من المؤسسات غير الحكومية يمكن ان تقوم بدور قوي ونشيط في الفترة القادمة في مراقبة المجالات الحكومية ومتابعة الدمقراطية وحقوق الانسان وتقوية المشاركة لفئات من المجتمع في العملية الدمقراطية. وتكون هذه المؤسسات قوة ضاغطة في صنع القرار الوطني.

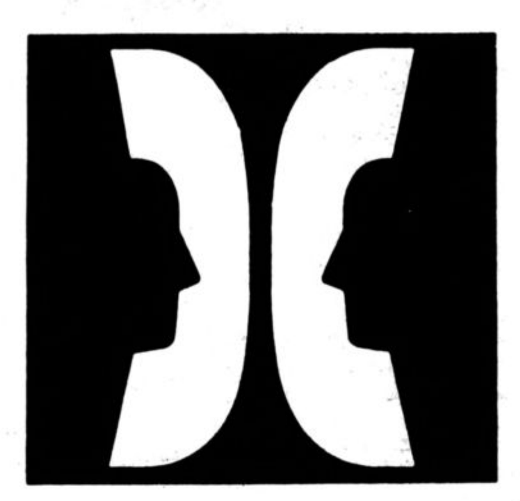
٥ - يجب على السلطة الوطنية القادمة ان تعطي حق الحفاظ على العلاقات القائمة او انشاء علاقات جديدة مع المؤسسات الدولية والامم المتحدة. فأي علاقة تنظيم بين السلطة الوطنية المركزية والمؤسسات غير الحكومية يجب ان تعتمد وتستفيد من التجربة والحق الدمقراطي وحقوق الانسان. فالمؤسسات غير الحكومية يقع على عاتقها في مرحلة الفترة القادمة مهام كبيرة ومسؤولة في مجالات التنمية واستمراريتها في حياة المجتمع الفلسطيني وتعزيز الدمقراطية والاستقلال الوطني وتأكيد اسس ومفاهيم المجتمع وكذلك حقوق ومصالح فئات اجتماعية محرومة من الخدمات.

وفي نهاية المطاف فان من اهم هذه المؤسسات غير الحكومية هي المؤسسات التي عملت في ظروف الاحتلال وما زالت تعمل في مجال الخدمات الصحية غير الحكومية والتي خطت خطوات هامة وفعالة في هذا المجال وما زالت تواصل مسيرتها النضالية رغم كل ظروفها. علينا ان نثمن هذا العمل ونعطيه الاهمية في المرحلة القادمة وفي ظل السلطة الوطنية من خلال ايجاد قطاع صحي وطني يحظى بعلاقات جيدة ومؤازرة قوية من قبل السلطة الوطنية القادمة وعدم اهمال هذه المؤسسات واعطاء ظهر السلطة الوطنية القادمة لها.

(غزة)

* كاتب المقال هو عضو الهيئة الادارية لجمعية بنك الدم المركزي في قطاع غزة. وعضو الهيئة الادارية لاتحاد لجان الاغاثة الطبية فرع غزة.

«كل ضائقة ولها حل»!



عيران تريد ان تقدم خدماتها.. ايضا.. للوسط العربي

■ «الجمعية الاسرائيلية لتقديم المساعدة الانسانية النفسية الاولية عن طريق الهاتف» تدعو المتطوعين العرب الى المساهمة في وصولها الى المواطنين العرب الذين يعيشون في ضائقة نفسية أو مشكلة.. من اجل مساعدتهم على حلها ■

● تقرير: ابتهاج مجلي ●

● «كل ضائقة ولها حل»، هكذا قال اجدادنا في قديم الزمان. لكن هذا التعبير يصبح اليوم سلاحا علميا في مواجهة المشاكل المتراكمة في كل مجتمع، وفي مقدمتها المشاكل النفسية. فلا يوجد مجتمع.. بل تكاد لا توجد عائلة خالية من مشكلة او مشاكل او ضائقة نفسية.

قد يكون من الصعب، خصوصا في مجتمع مثل مجتمعنا، الاعتراف بوجود هذه المشكلة. ولكن الحقيقة اقوى من اي انكار لوجودها. وتجاهل المشكلة لا يؤدي الا لتفاقمها وزيادة اضرارها واخطارها. واسألوا كادر الاخصائيين النفسيين العاملين في وسطنا العربي، والذين اصبح عددهم مباركا ونشاطهم وعملهم يحظيان بالتقدير، كم من القضايا يعالجون. وسيقولون لكم انهم لا يتمكنون من معالجة كل القضايا النفسية في مجتمعنا. فهي كثيرة. وعددهم نسبيا قليل.

في الوسط اليهودي، وبالاضافة الى الرعاية البارزة لهذا الموضوع في المدارس والسلطات المحلية والمؤسسات الرسمية المختلفة، هنالك مؤسسة تطوعية تعمل منذ العام ١٩٧١ على تقديم مساعدة انسانية بواسطة الهاتف. ويلقى نشاطها اهتماما كبيرا، اذ يتصل بها سنويا عشرات الالوف.

السكرتيرة العامة للجمعية، السيد نافا بوري، توجهت الينا طالبة ادخال هذه الخدمة للوسط العربي وتجنيد متطوعين لهذا الغرض، اذ ان كل نشاط الجمعية يقوم على التطوع. فرحنا بها. واستضفناها وزميلين لها.

ورغبت في البداية ان تحدثنا عن فكرة الجمعية وتأسيسها فقالت:

«ارادت السيدة م.ب ذاسليني وسيلة لتخليد ذكرى زوجها المرحوم أ. ذاسليني فوجدت ان افضل وسيلة لذلك هي اقامة جمعية خاصة على اسمه، لتقديم مساعدة نفسية اولية عن طريق الهاتف لمن يحتاجها، ولا يجد اذنا صاغية على الأقل مستعدة لسماعه وتفهمه وتصديقه. وهكذا ساهمت في اقامة خط دافئ سخّر من اجل اراحة الآخرين.. في الوقت الذي لم يكن فيه هذا الأمر متوفرا كما هو الوضع اليوم. واطلقت على الجمعية اسم «عيران». فقد عمل زوجها طيلة حياته كطبيب نفساني في وزارة الصحة، ساعد العديدين للخروج من ازماتهم النفسية وساهم في تطوير الخدمات الصحية والنفسية في البلاد. فكانت اقامة الجمعية اقل ما يمكن تقديمه للسير على طريقه.. وذلك في عيادته الخاصة في تل ابيب.

كان ذلك عام ١٩٧١ ولأن مثل هذا النشاط كان شبه معدوم جاءت هذه المبادرة لتكشف عن مدى الحاجة لها. ونتيجة للاقبال الشديد بدأت الجمعية في توسيع نشاطاتها وفتح فروع اضافية لها حتى وصلت الى ثمانية فروع يعمل فيها ستمائة متطوع ومتطوعة. التوجهات التي وصلتنا دلت على مدى الحاجة الماسة لمثل هذا الخط.. وتبين ان الخلفيات الثقافيةوالعادات وطريقة الحياة لا تقف عائقا امام المشاكل على رغم هذا الاختلاف فان المشاكل بدت متشابهة بين المعاني اليهودي والمعاني العربي.

وتضيف: «هنا ومع ازدياد عدد التوجهات التي فاقت الخمسين الف توجه خلال العام ١٩٩٣، رأينا ضرورة لتوسيع نشاطنا وخدماتنا في الوسط العربي، والولوج اليه مباشرة. لكن هذا الأمر يحتاج الى متطوعين عرب للمساهمة في الرد على المكالمات والتوجهات وتقديم المساعدة المرجوة.

اما انواع التوجهات التي وصلت فقد كانت مختلفة كما يقول الاخصائي النفسي تسفي جال مدير الفرع في حيفا. ويضيف: «من اتصل بنا وطلب مساعدتنا هم اناس عاديون تعرضوا لمشاكل نفسية، منها مشاكل بسيطة واخرى صعبة، والمكالمة الهاتفية من دون شك كانت عاملا مساعدا للتخفيف من حدة الاكتئاب لديهم او الشعور بالذنب اواليأس، او في عدم القدرة على تحديد المشكلة وحلها.. الخ.

والحديث عن ازمة نفسية هو موضوع هام. فهناك اشخاص وصل بهم اليأس الى حل محاولة الانتحار. وهنا استطيع ان اسجل باعتزاز اننا نجحنا في منع عدة محاولات انتحار وردع من فكر في هذا الأمر الخطير.. وتضيف نافا الى حديثه: من بين الخمسين الف متوجه فكر ٤٪ بالانتحار. و ١٪ كانت حياتهم في خطر جدي جدا وباشروا في تنفيذ عملية الانتحار، كتناول دواء وما شابه. قد تبدو هذه النسبة بسيطة لكن اذا ما اخذناها على مستوى ٥٠ الفا فانها نسبة عالية جدا.

●● كل توجه يبقى ضمن سرية تامة

يضيف الاخصائي النفسي جال والسكرتيرة العامة للجمعية بوري: «الخدمة تتم عبر الهاتف.. احيانا ينتهي الأمر بعد محادثة واحدة او عدة محادثات، واحيانا اخرى وعندما تكون المشكلة صعبة وتحتاج لعلاج مستمر، نقترح بتوجيههم الى اخصائيين. وهذا كله يتم بسرية تامة ودون الكشف عن هوية الشخص. وفي بعض الحالات نلاحق الموضوع حتى النهاية. فعملنا لا يقتصر فقط على المساعدة الصحية والنفسية من الناحية الارشادية فحسب، بل اننا نجحنا فعليا في حل مشاكل عديدة، نذكر منها مشكلة فتى وقع ضحية بين «كراسي» مكاتب الخدمات الاجتماعية. كان يعيش في مؤسسة معينة وهرب منها. اتصل بنا ونحن بدورنا وجهناه الى الجهة المختصة حتى وصل الى العامل الاجتماعي وبقينا على اتصال دائم معه حتى حلت مشكلته ورتب له مكان بديل وملائم».. كذلك ساعدنا العديد من الاشخاص في التنفيس عما يعانون من ضغط نفسي خلال تشجيعهم على الحديث والخروج من دوامة الشعور بالذنب.

● مقابلة.. تصنيف.. دورة ارشاد لمدة سعة اشهر

كيف يمكن الانضمام للتطوع، سألنا تسفي جال ونافا بوري فجاء الجواب على النحو التالي: «في البداية من المهم التأكيد على ان الجمعية ترحب بكل شخص يتوجه اليها ويبدي الاستعداد للتطوع معها وتقدره تقديرا كبيرا. لكن لحساسية ودقة عملنا، نقوم باجراء مقابلة خاصة مع كل متقدم. بعدها تجري عملية تصنيف دقيقة من قبل لجنة اختصاصيين وذوي خبرة في الموضوع. وقبل البدء في عملية الرد على التوجهات عن المتطوع بدورة تأهيل وتدريب لمدة سعة اشهر، تشمل محاضرات وفرق ارشاد ودورات استكمال وحلقات نقاش وحوار.. الخ. فمثل هذا البرنامج يعود بالفائدة قبل كل شيء على المتطوع نفسه ويكسبه خبرة ومهارات خاصة. بهذه الطريقة استقطبنا العديد من المتطوعين من مهن مختلفة. وقد بلغت نسبة المتطوعين اصحاب الخلفية العلمية والقريبين من موضوع الصحة النفسية ٥٠٪. بالمقابل هناك متطوعون يعملون بمهن اخرى مختلفة نحتاجها ويقومون بدورهم ايضا على اكمل وجه.

من هنا بامكان كل شخص يرى نفسه ملائما لمثل هذا العمل التوجه الينا هاتفيا او خطيا ونحن سنهتم به. والآن بعد وصول مكالمات ومطالبات عديدة من الوسط العربي، ونتيجة للنقص في عدد المتطوعين العرب (هناك ١٤ متطوعا) وضعنا نصب اعيننا الاهتمام بهذا الموضوع وبدأنا في العمل على فتح خط باللغة العربية. صحيح اننا نعطي اليوم ايضا خدمة للمواطن العربي الذي يتقن اللغة العبرية، الا ان المتطوع العربي يبقى ادرى بالتقاليد والعادات والأمور الشخصية والخلفية الاجتماعية. اضافة الى انه باعتقادنا عندما يتم الرد باللغة العربية.. فان هذا يعطي الشعور بالانتماء ويساعد المتوجه في التعبير عن نفسه بشكل افضل وطرح ما يعاني منه بصورة اوضح، وبالتالي يأخذ الخدمة بصورة انجع.

● تجربة متطوع عربي

م. هو احد المتطوعين القلائل في جمعية «عيران»، والصدفة هي التي اوصلته الى الجمعية كما يقول: «ففي يوم ماطر وبارد عندما كنت انتظر قدوم المحاضر في الجامعة توجهت لي احدى الزميلات وسألتني اذا ما كنت ارغب في التطوع في جمعية «عيران». استغربت توجهها لي وسألتها ما هي «عيران» اصلا. وبعد ان شرحت لي عنها اخذت رقم هاتف تسفي، وكانت بيننا محادثة هاتفية هامة جدا وذات قيمة.

وهنا يقاطعه تسفي.. وهكذا كان م. المتطوع العربي الأول في فرعنا في حيفا.

م. الذي تحدث باللغة العبرية بطلاقة واصر على الا ينشر اسمه «لأنني لا اتطوع من اجل الدعاية». ويواصل «بعدها دعوت لمقابلة شخصية. وقبلت ومررت بدورة خاصة كان احد المحاضرين فيها مدير الفرع في حيفا تسفي. بعدها خضعت لفترة اشراف عبارة عن «سعاج» (تمرين) مع متطوع قديم وصاحب خبرة قبل البدء بالعمل كمناوب. «ها انا بعد سنة ونصف السنة من التطوع اصبحت متطوعا كامل الحقوق».

«وما اود قوله هنا لكل شخص عربي ينوي التطوع انه في جمعية مثل «عيران» من الصعب جدا التفرقة بين اليهودي والعربي. فكلانا انضم من اجل هدف واحد. وفقط عندما انضممت عرفت كم يساهم هذا الخط الهاتفي في مساعدة المواطنين المتوجهين وغالبيتهم كانوا من اليهود، صرت اشعر «بالغيرة». فانا عربي واعيش في مجتمع عربي اعرف مشاكل مجتمعنا ومدى حاجة العديدين منهم لمثل هذه الخدمات. بل اكثر من ذلك فانا اعرف اناسا وبشكل شخصي هم بأمس الحاجة لمثل هذه المساعدة التي تقدمها جمعية «عيران». وتساءلت اكثر من مرة: لماذا لا تكون لنا ايضا مؤسسة لمثل هذا الأمر. وشاركت تسفي بأفكاري، والظاهر انني وجدت انا ايضا اذنا صاغية بالفعل. وكلي امل ان يلاقي توجهنا ايضا آذانا صاغية من ابناء مجتمعنا فيستجيبون ويتطوعون. وان نستطيع الاعلان خلال هذه السنة الجديدة عن افتتاح خط باللغة العربية.

وفي نهاية لقائنا طلب ضيوفنا التأكيد على انه حتى الآن.. «يتم الرد على كافة التوجهات باللغة العبرية. لكن في حالة تواجد احد المتطوعين العرب سيتم الرد باللغة العربية. وفي حالة عدم تمكن المتوجه من التحدث بالعبرية سنقوم بالاتفاق معه على الاتصال ثانية في مناوبة المتطوع العربي».

«عيــران»

● «عيران» هو الاختصار العبري لاسم الجمعية الاسرائيلية لتقديم المساعدة الانسانية النفسية الاولية عن طريق الهاتف.

تأسست في العام ١٩٧١ في القدس بمبادرة السيدة م.ب ذاسليني تخليدا لذكرى زوجها الاخصائي النفسي د.أ. ذاسليني. وابتداء من العام ١٩٧٥ اخذت الجمعية توسع نشاطها حتى صار لها اليوم سبعة فروع، اضافة الى مركز خاص في تل ابيب يهتم بمشاكل الاولاد والشبيبة.

يقوم العمل في هذه المؤسسة، بالاساس، على العمل التطوعي، ويوجد اليوم ٥٥٠ متطوعا يتلقون المكالمات الهاتفية من المحتاجين للمساعدة النفسية الأولية على مدار ٢٤ ساعة في اليوم. خلال سنة ١٩٩٣، تلقى هؤلاء ما لا يقل عن ٥٠ الف مكالمة هاتفية.

كل من يتوجه الى «عيران»، يجد اذنا صاغية لسماع مشكلته. وتوجيهه الى طريق الحل الانسب وذلك مع ضمان السرية التامة والحفاظ على خصوصيته. والمتطوعون يمرون في دورات تدريبية ويتم اختيارهم بدقة ويعرفون ان وظيفتهم الاساسية هي التخفيف عن المواطنين الذين يتوجهون اليهم وتوجيههم نحو افضل الطرق لحل مشاكلهم.

«عيران»، اصبحت اليوم مؤسسة شعبية معترف بها عالميا. وهي عضو في المنظمة الدولية لخدمات الطوارئ التلفونية (I.F.O.T.E.S) وفي الجمعية لمنع الانتحار (I.A.S.P).

الجمعية تسعى اليوم لتوسيع خدماتها في الوسط العربي في اسرائيل. ولهذا الغرض تبحث عن متطوعين عرب.

فروع «عيران» في البلاد

● القدس (٠٢ - ٦١٠٣٠٣) ● تل ابيب: عام للخدمات النفسية (٠٣ - ٥٤٦١١١١) وللاولاد والشبيبة (٠٣ - ٦٩٦١١١٣) ● حيفا (٠٤ - ٦٧٢٢٢٢) ● كرمئيل (٠٤ - ٩٨٨٤١٠).

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

الاختراق

لو ان رجال الدين يبتعدون عن السياسة، او على الاقل لو انهم يضبطون انفسهم والسنتهم! فيكسبونها دنيا وآخرة، ولكنهم لا يفعلون! فما الحاجة مثلا الى حشر الآخرة في «صندوق الاقتراع»! «ان المرء»، على رأي احدهم، «سيسأل يوم القيامة لمن صوّت» وويل لمن اعطوا اصواتهم للجبهة! لا اظن الجنة تكتظ بسماسرة الارض، ولا بحاملي بطاقة العضوية من المراخ والليكود والمفدال، واظن اهلنا ادركوا ذلك فنزهوا الله والدين من شراك اللعبة.

واذا كانوا لا يبتعدون ولا يضبطون السنتهم، فهل يتمسكون بما يعلنون من مواقف، حتى ولو تعارضت مع ميول النظام الذي يخدمون غدا او بعد غدا!

شدني لمواصلة سماع خطبة صلاة الاحد الماضي لهجة الخطيب وحماسته ومنطقه، فرحت اخمّن من عساها تكون تلك المحطة التي ينصب منها ذلك الهجوم على الكنيسة الغربية التي «تم اختراقها» بينما سلمت منه الكنيسة الاورثوذكسية! ظننت لاول وهلة ان المحطة ربما تكون «اذاعة القدس على طريق تحرير الارض والانسان»، التي قد تكون ما زالت تتمتع بتغاضي النظام عنها...

الخطيب يصول ويجول، يغوص في لجة التاريخ، ويقلّب صفحات الدهور وخبايا الزمان وحكاياته، لا لشيء الا ليثبت على اليهود المكر والخداع ونقض الاتفاقيات، وكان يكفي لذلك تقليب ملف الامم المتحدة ومحاولة احصاء القرارات التي تم التنكر لها خلال اقل من نصف قرن!

لكن الخطيب اورد حكاية من الكتاب المقدس، عن يعقوب وابنائه الاثني عشر.

وابنته دينا التي احبها شكيم بن حومور، ولم يعد يطيق صبرا على بعدها.. فقرر الزواج منها، وكلف «جاهة» «تقطع حكي» العروس اليهودية الجميلة.

كان والد العريس مقتدرا، ومستعدا لدفع المهر الذي يطلبه اهل العروس، بل رجاهم ان يثقلوا عليه طلباتهم مضيفا «نتصاهر، نعطيكم بناتنا زوجات لابنائكم وتعطوننا بناتكم زوجات لابنائنا، وهذه ارضنا امامكم تزرعون وتفلحون، وتتّجرون»!

اهل العروس كانوا «فنوعين»، فلم يطلبوا شيئا سوى ان «يختتن العريس»! فيوافق الانسباء، بل يجعلون كل شبان شكيم (نابلس) يختتنون».

وبعد ثلاثة ايام فقط، وعندما كانت جراح الختان ما زالت حية، اذا بالانسباء يهجمون على المدينة، ويقتلون بالسيوف كل رجالها، وينسحبون بالغنائم والسبايا.

كان ذلك قبل ميلاد المسيح بـ (١٧..) عام!

وكان المقصود بالاختراق، اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وحاضرة الفاتيكان، وكان الخطيب سيادة المطران قسطنطين، وعرفت المحطة من دعوة سيادته بطول العمر لجلالة الملك المعظم وكل الاسرة الهاشمية!

ترى، عندما توقع المملكة على اتفاق صلح مع اسرائيل، وهي ستوقع، هل يكون ذلك اختراقا يهاجمه سيادة المطران، ام يومها سيبتعد عن «الخطابات ويغني لها»!!

ابونا محمد

ربما ما يجمع بين بعض المشايخ وبعض الكهنة ذلك الموقف من الاشتراكية، التي شرعت في تحقيق حلم البشرية الابدي برغيف، وكتاب، وسرير في مستشفى. لم يقلق قداسة البابا مئات آلاف الاطفال يولدون سنويا خارج اطار الزوجية، ولم يعتبر الطلاق القانوني في ايطاليا – جارته – شيئا يهدد الكنيسة، لقد وضع نصب عينيه اسقاط الاشتراكية، فكان له ذلك.. وزال «الخطر»! فمن يوقف نزيف الدم، ومن يشبع الملايين ويحميهم من العصابات في يوغوسلافيا وارمينيا واذربيجان وجورجيا، والحبل على الجرار!!

يبدو ان ثمة ما هو اهم من هذه القضايا طرّاً! فلماذا يجب ان يظل يهود اليوم يتحملون وزر الصلب الذي قام به اجدادهم قبل الفي عام!

وتصدر المحكمة البابوية عام (٦٥) حكمها: براءة!

ثم تبدأ مسيرة المصالحة وتبادل التمثيل الدبلوماسي، و«المسامح كريم»، وها هي اسرائيل حكومة وشعبا، متدينين وعلمانيين، «تسامح» الكنيسة، وتصفح عنها على موقفها من مقتل ملايين اليهود ابان الحرب العالمية الثانية!

– أولم يقتل غيرهم؟

– بلى. قتل (٢٠) مليونا من الاتحاد السوفييتي و(٣٠) مليونا من باقي اقطار الارض.

ولكن يبدو ان قتل هؤلاء «حرب» بينما قتل اليهود عنصرية ولاسامية!

المهم ان «العجيبة» تمت، والسفراء على وشك التبادل! وفي غمرة الفرحة بهذه المصالحة لم يسأل احد عما تعرض له ابناء الطائفة في اسرائيل، (نترك الطوائف الاخرى الآن) ولم يكلف احد الكرادلة نفسه عناء تفقد ما تم تحويله من كنائس الى مواخير وحظائر! ولم يعبأ احد بأهالي اقرث وكفربرعم المسيحيين وكيف يعودون الى قريتيهما فرادى و.. جثثا!

المهم العلاقات الدبلوماسية!

«وكول هكفود» للاب دانيد مريا باغر الذي جعل من هذه المهمة «مشروع حياته»، ومن اجل ذلك «ضحى بعشر سنوات من عمره»! (اقرأ يديعوت احرونوت ٣/١/٩٤).

فهو الذي طبخ الطبخة وهو الذي «سقاها»، وهو الذي اطعمها للمحتفلين وللذين يعتبرون ذلك اختراقا!

وقبل ان يتلفع «ابونا» دانيد ابن الـ (٣٩)، بالعباءة الكهنوتية التي تتدلى منها الحبال المعقودة، كانت تركب قمة رأسه «كيباه» مطرزة، وكان يتعلم في مدرسة «بيلو» الدينية اليهودية في تل ابيب، وعندما بلغ الـ (١٣) من عمره عملوا له «بار متسفاه» في مدينة سكناه حولون.

وحول انتقاله الى المسيحية لا يطيل «ابونا» الحديث، اذ ان «الانشغال في قصة حياته يثير تقززه»! فيبدأ من عام ١٩٨١، حيث تراه راهبا فرنسيسكانيا، وفي ١٩٨٦ ينهي دراسة الدكتوراة في حاضرة الفاتيكان، التي تناولت العلاقة بين الدولة والكنيسة في ارض اسرائيل (فلسطين سابقا) منذ الاحتلال الاسلامي الى ايامنا هذه!

لم اقرأ الدراسة طبعا، ولكنني متأكد ان «رئيس المحكمة الكاثوليكية في مقاطعة اوستن (تكساس)، لم يتطرق بكلمة واحدة الى الاحتلال الاسرائيلي!!

او لعل «ابانا» لا يعتبره احتلالا بل استيطانا للاراضي «الخالية»!

يوم الخميس الماضي اقام وزير الخارجية احتفالا بمناسبة «المصالحة» حضره يهود متدينون، بينهم رابي مدينة حيفا الذي لم يبادل «ابانا» دانيد كلمة واحدة، فهو «لا يكلم يهوديا غيّر دينه»!

سألوا الاب دانيد عن رأيه في موقف الرابي شآريشوف كوهن، فأكد انه لم يخطئ، بل «لم اكن لاحترم يهوديا لو فكر غير ذلك»!

«ابونا» دانيد، الذي يحمل هوية اسرائيلية ويشارك بها في كل انتخابات، لم يقم باقناع احد بتغيير دينه، لم يعمل في الوعظ و«مجنون من يظن ان الكنيسة تقوم بنشاط تبشيري في دولة اسرائيل»! اكد!

وسئل «ابونا»: هل توافقون على ان تكون امرأة سفيرة اسرائيل في الفاتيكان؟

فرحب بالفكرة، اذ ان ذلك يكسر الروتين على ما يبدو، و«النساء ملكات» في وسطنا الرجالي في الفاتيكان..

لا ادري لماذا تلحّ علي حكاية الفلاحين في بلدنا عن «ابونا بطرس»! فيروى ان فقيرا من القرية اسمه محمد، طمع بما لدى الرهبان من طيّب الطعام، فجاءهم يعلن تنصره، ولكن، لسوء طالعه كانت فترة «صيام وحرام»، ولا يأكلون الدسم، بل ثلاث وجبات من حساء العدس!

محمد هذا الذي تتوق نفسه الى اللحم والشحم استغل انشغال زملائه الرهبان يوما، «فطرش» دجاجة، ذبحها ومعطها ووضعها في القدر كي تنضج على مهل..

رائحة الدجاجة فضحت الامر.. وظل رئيس الدير يتنقل من غرفة الى اخرى حتى وصل الى الراهب الجديد. وكانت رجلا الدجاجة تطلان من القدر.

– ما هذا يا «ابونا».

– عدس. انا وضعت في القدر عدسا ولعله تحول الى دجاج.

– عدس يتحول الى دجاج!

– اذا كنتم ببعض الماء البارد حولتموني من محمد الى بطرس، اكثير على عدس يتقلب في ماء غال ان يتحول الى دجاج..!!

ولم يطل الزمان، وعاد محمد الى البلد، لكن ليس قبل ان يأكل الدجاجة..

يبدو ان دجاجة «ابونا» دانيد اكبر بكثير من دجاجة «ابونا» محمد..

● عبد المجيد حمدان ●

كي لا يسبق السيف العذل

في الوقت الذي تتعثر فيه المفاوضات على الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة واريحا، تبدو محاولات معالجة هموم اخرى وكأنها بعثرة للجهد او ترجيه للانظار الى غير الهدف الاساسي.

لقد اعتدنا التركيز على مواجهة الاحتلال وممارساته من اجل تحقيق طموحاتنا في الاستقلال وتقرير المصير والعودة. وعليه اعتدنا تأجيل النظر في اي من مشكلاتنا الداخلية بدعوى ان اي نشر لغسيلنا الوسخ يصب فقط في طاحونة خدمة الاحتلال ويقعدنا او قسما منا، عن مواجهته.

لكنني توصلت، ومنذ السنة الثانية للانتفاضة، ان يتراكم هذا الغسيل، والتباطؤ في الشروع بتنظيفه يحيّد طاقات كثيرة، او يقعدها، وبالتالي يشكل دعما لجهود الاحتلال وغطاء لممارساته خصوصا وان الاحتلال على معرفة تامة به ويسخره لخدمته وفي شتى المجالات.

هكذا بدأت وفي سلسلة المقالات التي نشرتها في «صوت الوطن» بنشر هذا الغسيل والدعوة الى تنظيفه، رغم القصاري الحديث على عموميات السلبيات التي علقت بالانتفاضة، وفي مقدمتها استشراء ظواهر التعديات على مصالح الجماهير، وعلى حقوق الانسان الفلسطيني، وخصوصا التجاوزات على حرمات البيوت والاعراض والممتلكات، بما في ذلك فرض الاتاوات والخاوات.. الخ، والتي ظلت تتم بايدي مجموعات من فصائل وطنية، دون ان تلقى صدا او ردعا مناسبا. وقد حذرت مرارا وتكرارا بانها لن تبقى حكرا لهؤلاء، وانها ستتحول الى اداة في ايدي كل الطامعين، وفي مقدمتهم المنحرفين ولاهم اجهزة الاحتلال.. وهكذا كان.

لقد تلقيت آنذاك نصائح من اخوة في الخارج، من مسؤولي الفصائل وخصوصا فتح، تطالبني بتوجيه كتاباتي الى الداخل، لان دمشق وتونس، العنوان الذي وجهت رسائلي اليه، وكنت مقتنعا بان من في يده الحل، لا يملك او لا يرغب في وضع هذا الحل.

ولقد استخلص الدكتور حيدر عبد الشافي، ومن واقع تجربته في قيادة المفاوضات من مدريد الى واشنطن، ان لا امل لنا بالنجاح في معركتنا السياسية، الشرسة والراهنة، الا باصلاح بيتنا الفلسطيني. وهكذا قام باطلاق دعوته الشهيرة للاصلاح باعتماد الدمقراطية والقيادة الجماعية، وكفالة حقوق الانسان، بديلا لنهج التفرد والارتجال في قيادة المفاوضات.

وربما بسبب انشغالي في المطالبة بضرورة الانتباه لما هو في داخل هذا البيت، عبر مقالات «صوت الوطن» طرحت، وايدني المستقلون، في لقاءات الحوار الوطني برئاسته، فكرة ان تبدأ الخطوة الاولى من هنا وليس بالحوار مع تونس او دمشق، وحيث الخارج يعد لاكثر من خمس عواصم عربية.

ووافق د. عبد الشافي، رغم عدم قناعته، على التركيز على القرار واعلان ميثاق الشرف الوطني الذي تلتزم بنوده الاحد عشر بالعرف العام. واشار الى ان مصير الاعلان الجديد لن يختلف عن سابقه الذي ظهر بعد مؤتمرات غزة الجماهيرية الحاشدة. وبالفعل دفن الاعلان بعد اعلان اتفاق المبادىء الفلسطيني – الاسرائيلي.

والان، الدكتور عبد الشافي يقود الحوار مع تونس على بنود المذكرة التي وقعها اكثر من مئة شخصية فلسطينية، اتضح ان دعوته مثلت تيارا شعبيا ووطنيا واسعا، يرى ان اصلاح وترتيب البيت الفلسطيني وحده يكفل ويضمن حشد الطاقات وتعبئة الجمهور وتركيزها في خدمة المعركة السياسية الراهنة.

ويتضح ايضا ان تيارا بنفس الاتساع، ان لم يزد، يستعجل معالجة السلبيات، وان تسير المعالجة في ذات الوقت وجنبا الى جنب مع جهود الحوار في تونس حيث يدعم كل منها الاخر.

وفي حقيقة الامر، وفي معالجاتي للسلبيات في «صوت الوطن»، لم اعط اهتماما كافيا، لما اعتبره الان اخطر السلبيات، واقصد بذلك التعذيب. ولم اع هذه الخطورة بالكامل الا حين كشف لي محمد العاروري، خال اولادي، عن جسمه، وانا اغالب رجفة عصفت بكياني كله.

لقد اصاب محمد ما اصابه لانه تجرأ على مواجهة رواية السلطة، وفضحه جريمة اغتيال ابن عمه، وصديقه، الشيخ عبد الرحمن العاروري احد قادة حماس في قرية عارورة.

لقد اجابني مسؤولون في قيادة التنظيم الذي مارس التعذيب على محمد، ان لا شبهة اطلاقا لديهم او لدى غيرهم على محمد. وان ما حدث له كان خطأ في خطأ. وان الملابسات التي ادت الى هذا الفعل لا تبرر الجريمة بحقه اطلاقا. ولقد اكبرت فيهم شجاعتهم للاعتراف بالخطأ، حيث امكن نقله للمستشفى للبدء في علاج مكثف وطويل، تلافيا لهمس هناك بان الشاب عافيه، يمكن ان يعرضه طبيا لاقسى مما تعرض له في ذلك الوادي وفي عتمة الليل البهيم.

لكنني فوجئت بان تعميما شفويا جرى تناقله يدين محمد بالوشاية بابن عمه للقوات الخاصة التي اغتالته او للمخابرات بدعوى تصادف تواجده في المكان ساعة الاغتيال.

هذه الحادثة نبهتني الى ان الامر تجاوز منذ زمن بعيد المشبوهين بالتعامل، وحيث كانت مواجهة التعذيب تعني التعرض لتهمة الدفاع عن الخونة والعملاء.

لقد اعلنت هذه المجموعات، ومنذ بعض الوقت، توسيع صلاحياتها الى ما تسميه حفظ امن المواطن من خطر اللصوص والمنحرفين بمن فيهم تجار ومتعاطي المخدرات، وكذلك قيامها بالمحافظة على الاخلاق العامة، ليصبح الحب بذاته تهمة يعاقبون عليها.

وكمثال لخطورة توسيع هذه الصلاحيات اعرض حادثا وقع في ضاحية البريد/القدس في ايلول الماضي.

عادت سيدة من زيارة الى بيتها لتجده مسروقا. اشتكت الى الشرطة التي تلكأت او ربما تباطأت بحثا عن البينات. لجأت السيدة لقوة وطنية مع اشتباه لجار سبق الحادث وقوع سوء تفاهم معه.

اختطف المواطن من عمله. وسارع ابنه الذي كان معه بابلاغ اهله. واعيد بعد اقل من اربع ساعات ليحتاج علاجا استمر اكثر من شهرين. جلدوه باسلاك الكهرباء، وتعرض لصدمات كهربائية. وحفر البلاستيك المذاب في جسمه حفرة ما زال يعالج منها حتى الان. ومثل محمد كان صموده سببا في براءته، مما استدعى اسف الفاعلين.

وفي حوادث مماثلة استكتب المحققون ضحاياهم افادات واسعة، طالت كثيرين. وقد تصادف ان اطلعت على بعض ما خرج منها من معتقل النقب. وقبل ان اقول ان خيالا مريضا هو الذي املاها واذا ما تراءى لاحد الاخذ بها او الثقة بمصداقيتها فاننا لا بد ان نصل الى نتيجة تقول بان كل نساء شعبنا عاهرات من الجدة الى الحفيدة وان كل رجالنا قوادون والجميع يعمل في خدمة المخابرات لاسقاط الشباب في شباكهم. فتلك الافادات تتحدث عن علاقات جنسية لا وجود لها في بلدان الحريات الجنسية كفنلندا او السويد.

والاهم ان هناك خبرة في استكتاب الافادات وتلفيق اتهامات تطول اعلى الرؤوس ولا تقيم وزنا للماضي او الحاضر النضالي الوطني للشخص. ويمكن الاستناد الى تلك الافادات في تعريض اي مسؤول للتحقيق واخضاعه للتعذيب.

ولعلنا نتعظ بما جرى في حادث السطو على اموال بنك القاهرة عمان الذي وقع في طولكرم. لقد حاول احد المسؤولين التصدي لمنفذي عملية السطو، ويقال انهم من فصيلته، فلقي معاملة اقسى مما لقي محمد وابن ضاحية البريد. والصدفة وحدها هي التي انقذته من الموت عند حاجز طارىء للجيش الاسرائيلي. ومن غير الممكن الاعتماد على مثل هذه الصدف.

كلنا يعرف بوجود مغارات وبيوت مهجورة تستخدم البية للتعذيب من الضروري المسارعة لاغلاقها وقبل فوات الاوان.

وكلنا يعرف ان الشبان الذين يمارسون التعذيب بدأوا طريقهم مناضلين بواسل ضد الاحتلال. وقد تحولوا الان الى ضحايا. فليس الاستمتاع والتلذذ بتعذيب الاخرين دليل صحة ولا اشارة الى عافية. وهناك ضرورة لانقاذ انسانيتهم وقبل فوات الاوان.

● محمود ابو شنب ●

التفاوض على المرحلة النهائية اصبح ضرورة

● الضجة الكاذبة التي اثارتها وسائل الاعلام في اسرائيل حول رفض الطرف الفلسطيني لما كان اتفق عليه مع الطرف الاسرائيلي في مفاوضات القاهرة، سرعان ما جرفتها سيول الحقيقة الساطعة.

واذا ما تجاوزنا تصريحات د. نبيل شعث «للاتحاد»، وتحديه الصارخ لشمعون بيرس، وزير الخارجية، ان يكشف بروتوكولات المحادثات في القاهرة، اذا تجاوزنا ذلك، نجد ان الصحف العبرية ذاتها والعديد من المعلقين الاسرائيليين، كشفوا حقيقة التزوير الاسرائيلي.

فقد كتب، ابيعيزر غولان (يديعوت احرونوت ٩٤/١/٣):

«يدعي وزير الخارجية بيرس، ان الاتفاقات في القاهرة كانت بموافقة الطرفين، وقد قرأت هذه الاتفاقات بصوت عال، والجميع اومأوا برؤوسهم دليلا على الموافقة عليها... اومأوا برؤوسهم؟ وهل هذا برهان؟ لماذا لم يسجل محضر موقع من قبل الاطراف؟».

هذا الكلام يدعم ما قاله شعث، بأن ما قرئ، كان وثيقة اسرائيلية فقط، ورقة عمل طرحها الجانب الاسرائيلي ورفضتها قيادتنا وهذا من حقها.

وتناول، عوديد غرانوت، في «معريب ٩٤/١/٣» هذه القضية فقال: «ليس هناك من سبب خاص يدعو عرفات الى عرقلة المحادثات مع اسرائيل.. ومن جهة اخرى، ليس من سبب خاص ايضا يدعوه الى قبول فوري لكل ما يقترحونه عليه، لانه يقدر ان الاسرائيليين يعانون من ضغط لا اقل من الضغط الذي يعانيه هو للانتهاء من الموضوع واذا ما اصر على موقفه، ربما يبدأ رابين يحرق ايضا»!

وهذه الجملة الاخيرة كانت ردا على تصريح رابين حيث قال: ليحرقوا قليلا في تونس!

واضح اذن، انه لم تكن هناك موافقة فلسطينية على ورقة العمل الاسرائيلية التي طرحها بيرس، ويبدو انه لم يطرح غيرها في مفاوضات القاهرة، والدليل على ذلك ان م.ت.ف، قالت انها سترد على الطرح الاسرائيلي وتقدم طرحا فلسطينيا.

وواضح كذلك، ان اسرائيل، التي تنطلق في موقفها في المفاوضات من افتراضها ان ضعف مكانة وموقف م.ت.ف سيضطرها الى قبول كل ما يعرض عليها، ولذلك تتقدم بمقترحات تحاول فيها شطب اية اشارة او علامة سيادية للفلسطينيين، وحصرهم، او محاصرتهم في اطار اريحا المدينة، وغزة ومخيماتها فقط لا غير، وتطويقهم في هذين الموقعين بشكل جعل عرفات يقول، لن نقبل ان نكون محمية هندية في وطننا.

فالموقف الاسرائيلي يقول للفلسطينيين، اما ان تقبلوا بهذا او يصبح «الاتفاق» كله في خطر. ومنطلق القوة هذا ما يزال يحكم الموقف الاسرائيلي وتوجهها في المفاوضات، وما لم تتخل عنه، يصبح الاتفاق كله، في خطر. فتعثر المفاوضات والاتفاق على المرحلة الاولى، لم يكن سببه «عدول» الوفد الفلسطيني عما وافق عليه (حسب ادعاء اسرائيل) بل السبب هو التعنت والتصلب ومنطلق القوة التي ما تزال اسرائيل تتمسك به وتمارسه في المفاوضات.

ويبدو ان ما يكمن خلف هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي، هو حرص الحكومة على اعدام اي مظهر من مظاهر السيادة الفلسطينية وهذا التصرف بالذات، يملأ الفلسطينيين بالشكوك حول ما سيكون عليه موقف اسرائيل حيال التسوية الدائمة، ويرسخ الاعتقاد لدى كل محب للسلام الحقيقي بأن نوايا اسرائيل بالنسبة للتسوية الدائمة تقف في قفص الاتهام، وانها تحاول، منذ الآن، تقطيع اوصال مناطق الحكم الذاتي بحيث لن تقوم للدولة الفلسطينية قائمة.

ومع ان المعلق، داني روبنشطاين (هآرتس ٩٤/١/٤) يتساءل ببراءة: «اي ضرر يا ترى يمكن ان يلحق باسرائيل اذا اعطي للفلسطينيين حق المراقبة على الدخول لغزة واريحا ؟!». ان الضرر هو تناقض هذا الامر مع التوجه الاسرائيلي لاعدام اي مظهر من مظاهر السيادة للفلسطينيين، وحق مراقبة الدخول هو احد هذه المظاهر السيادية التي تريد اسرائيل اعدامها. هذا مع ان المعلق نفسه، قرر في بدء مقاله ان الخلاف المبدئي بين اسرائيل وم.ت.ف، هو بشأن مظاهر السيادة.

لقد بدأ يتضح رويدا رويدا، وبسبب نتائج المفاوضات حول التسوية المرحلية، ان الحاجة اصبحت ضرورية للتفاوض، الآن الآن، على المرحلة الدائمة، ولكن عندما تطرق نائب وزير الخارجية بيلين الى هذا الامر مع مسؤولين فلسطينيين، ثارت زوبعة احتجاج في اسرائيل ضده. الا ان الحدود التي وصلتها المفاوضات الراهنة، تشكل واقعا جديدا يلح على ضرورة التفاوض منذ هذه الساعة على المرحلة الدائمة حتى لا تشكل الاتفاقات للمرحلة الانتقالية التي تريد اسرائيل فرضها فرضا قواعد يصعب تغييرها في المرحلة الدائمة، حصار على مدينة اريحا، ومثله على قطاع غزة عن طريق تطويقها بطرق مؤدية الى المستوطنات واقامة نقاط عسكرية وجدار عازل. وفي هذه القضية كتب اليكس فيشمان (معريب ٩٤/١/٣) يتساءل: «هل هناك احد من اعضاء الكابينت الامني - بدءا من رؤوس الحكومة وحتى آخر الجنرالات في القيادة العامة، من يصدق بأن قطاع غزة لن ينتقل بكامله في المرحلة النهائية الى السيادة الفلسطينية؟ وهل هناك اي مشترك في المفاوضات مع الفلسطينيين، ان مستوطنة مثل نيتساريم في شمال قطاع غزة ستبقى كما هي في عهد الحل الدائم؟. فلماذا اذن يخافون من قول الحقيقة ويكونون على استعداد لدفع ملايين الشراقل لشراء هدوء ليوم ثم ليوم آخر؟

نعم، ان للسلام متطلباته واحد اهمها هو ازالة المستوطنات. ولن يجدي اي متطرف مهما تزيا بالاعتدال، التمسك بحبل يشنق فيه مظاهر السيادة الفلسطينية التي لا راد لها. واحد هذه المظاهر هو اقتلاع المستوطنات.

وقد اوردت «معريب ٩٤/١/٣» خبرا، ربما كان احد المؤشرات التي تبرهن على انه لا بد مما ليس منه بد. «والجدار، الذي كان من المفروض ان يكون الوحيد لحمايتنا من التسلل، سرقوه. فقد افقنا ذات صباح وشاهدنا اختفاء خمسة كيلومترات من الجدار الذي يطوق قطاع غزة ويفصل بين المستوطنات اليهودية وسكان القطاع العرب.

لا بد مما ليس منه بد، وهذا الذي يهستر المتطرفين، اليمين الغارق في التطرف حتى اذنيه، واليمين الغيبي، وهما يريان انهيار الحلم الصهيوني امام ضربات واقع السلام التي لا يمكن تجنبها، فيصرخ الراب الرجعي، غورن.. لا صلاة بعد لسلامة دولة اسرائيل وقادتها، لان هذا يناقض التوراة... فحكومة اسرائيل، حسب رأيه، لا تعمل حسب التوراة، والتوراة في نظره، ارض اسرائيل الكاملة.

● مرزوق حلبي ●

انحسار في الوجود الجمعي!

● ما ان نلج باب النقاش في قضية من قضايانا حتى يُفتح لنا باب آخر في قضية اخرى. وما ان نضع اقدامنا على عتبته حتى نسمع صرير باب ثالث. وهكذا.. فلا ندخل الا لنخرج ولا نخرج الا لندخل، وهكذا. وها قد امضينا ردحا من الزمن دخولا في خروج في دخول. اما ازمتنا السياسية الفكرية التنظيمية فقد دخلنا فيها ولا خروج!

قبل اسابيع طرح بعض الزملاء والمهتمين مسألة تطوير عمل «اللجنة القطرية للرؤساء». وما ان فُتح الملف حتى اغلق. وقبلها، طرحت مسألة تعيين وزير عربي. وما ان شرع البعض بتناولها حتى شطبت من جدول اعمالنا. وفي وقت مضى جرؤ د. عزمي بشارة ود. سعيد زيداني على طرح مسألة الاوتونوميا الثقافية للاقلية الفلسطينية في اسرائيل. فعذنا بالله من الشيطان الرجيم الذي تلبسهما وتقمصنا شخصية قاهرنا - المؤسسة الحاكمة - واسرعنا الى رفض الفكرة ورددنا مقولات المسؤولين وفي مركزها ان ذلك ينمّ عن انغلاق وتعصّب قوميين وعن نزعة للانفصال عن الدولة! وكان الكاتب اميل حبيبي اقترح عقد مؤتمر الجماهير العربية (كان حظر عقده في بداية الثمانينات) لانتخاب برلمان يضمّ ممثلي الفعاليات السياسية والاجتماعية وشخصيات مستقلة. فقلنا ان اقتراحه لا يأتي من نية سليمة ونسينا الامر.

ونجحت المعركة الشعبية (١٩٨٧ - ١٩٩٠) ضد التعديل الثالث المقترح على قانون الارهاب الذي استهدف قطع التمويل عن عشرات الجمعيات الخيرية في قرانا ومدننا ثم ربحت جمعية الجليل للابحاث الطبية قضية في محكمة دولية كانت رفعتها ضد حكومة اسرائيل بشأن حرمان تجمعات عربية من خدمات المياه. لكننا لم ندرس النجاحين ولم نعمم التجربة.

هذا غيض من فيض قضايا في حياتنا، مررنا بها مرّ الكرام علما بأنها مصيرية وتنفذ الى صميم حياتنا ووجودنا السياسي والاجتماعي والفكري. ويبدو لي اننا نعيش حياتنا لان لا خيار لنا سوى ذلك. لكننا قلما نفكر بها علما بأننا في مرحلة توجب التفكير والدراسة والبحث والتخطيط. فالمسألة الفلسطينية التي شكّلت حتى وقت قريب حجر الزاوية في كفاحاتنا وخطابنا النضالي والبرامج السياسية للاطر الفاعلة دخلت مسارا مختلفا منذ انطلاق مؤتمر مدريد لتبدو لنا في سبيلها الى تسوية ما. وبدأنا نفقد بذلك موضوعة هامة انبنى عليها عالمنا السياسي. وتزامن هذا مع تسارع في تهلهل بنيتنا الجمعية تجسد في وهن شامل اصاب الاطر القطرية كافة، من «لجنة المتابعة» الى «لجنة الرؤساء» الى «لجنة الدفاع عن الاراضي» الى الاتحاد القطري للطلبة الجامعيين الى اللجنة القطرية للطلبة الثانويين الى لجان المتابعة على تعدد اهتماماتها. ويعكس هذا الوهن الافقي والعامودي، في رأينا انحسارا في الوجود الجمعي القومي للاقلية الفلسطينية في اسرائيل. ومن دلائل هذا الانحسار تطور نزعات تفككية تسير من المحور القومي الى الاطراف الطائفية والفئوية والقطاعية. وقد برز هذا جليا في معركتي الانتخابات الاخيرتين للكنيست والسلطات المحلية. وفي بروز تنظيمات محلية واهلية على اساس قطاعي واقليمي وطائفي.

* * *

بينما اتسمت السبعينيات واوائل الثمانينات بتطورات موحّدة بلورت الهوية السياسية الجمعية/ القومية للاقلية الفلسطينية، اتسمت السنوات الاخيرة بتطور معاكس وذلك لاسباب موضوعية وذاتية، محلية وخارجية، اقتصادية واجتماعية. واذا كنا وصلنا في اواخر السبعينات (غداة يوم الارض الاول) ذروة قوتنا في مواجهة القاهر وقهره، فاننا اليوم، (بالمقارنة فقط) في ذروة ضعفنا. وللمفارقة، اننا في هذه المرحلة بالذات نشكّل بيضة القبان في صراع القوى السياسية على الحكم ونلعب دور الضمانة لبقاء حكومة «حركة العمل» التي استعادت السلطة بعد غياب عنها دام عقد ونصف العقد. لكن رغم ذلك، نبدو عاجزين كجماعة عن استثمار موقعنا السياسي الجديد التاريخي. ونرجع ان العجز نابع من كون هذا الموقع مقصورا على رأس الهرم ولا يشمل الهرم كله.

فالاطر القطرية التي انتجتها الاقلية الفلسطينية كفّت عن ممارسة دورها القيادي وعن طرائق واساليب عملها وباتت اسيرة صراعات الفعاليات التي تؤلفها لا تتحرك الا في اطار رد الفعل وبقوة دفع الماضي ليس الا. فقد قصّرت هذه الاطر عن التحول الى لوبي داعم لمطالب تطرحها «الجبهة» او «الدمقراطي العربي» على الحكومة او الى اطار تنسيقي يقدم مذكرات مطلبية تفصيلية يتابعها لدى الجهات المسؤولة. ويُصبح هذا الدور مع طغيان «المحلي» على «القطري» و«اليومي» على «القومي».

* * *

في هذه المرحلة يتوجب طرح مسألة الانتظام القطري للاقلية الفلسطينية على اساس قومي جمعي. فتطورات السنوات الاخيرة هزّت الاسس التي انشئت عليها هذه الاطر التي بلغت من الوهن مرحلة هي هرب فيها الى العجز منها الى احتمالات النهوض. وقد بتّ مقتنعا كغيري انها استنفذت نفسها بصيغتها الحالية وانه لزاما علينا تطويرها وترميمها بما يتناسب مع متطلبات المرحلة ومقتضيات التحولات في العقد الاخير، وذلك ضمانة للحفاظ عليها مكتسبات ومنجزات نضالية حققتها جماهيرنا. والهيئات بصيغتها القائمة بلا لون ولا طعم ولا رائحة واخشى ان يتطور وجودنا الجمعي هنا على هذا النحو

* * *

يفترض الباحث د. ايلي ريخس ان التطورات السياسية الاخيرة لا سيما في المسار الاسرائيلي/ الفلسطيني التي افضت الى توقيع اتفاق ١٣ ايلول ستضع الحكومة الاسرائيلية ودولة اسرائيل كلها، لاول مرة امام السؤال ماذا نفعل بالاقلية الفلسطينية. ولا يسعني في ضوء رصد الاحداث الا ان اتبنى هذا الافتراض لكن خشيتي ان يحدث ذلك للمؤسسة الحاكمة في وقت يكون فيه اصحاب المسألة في غفلة عنها. فلا الاطر القطرية تدرس القضايا الملحة ولا هي قادرة على ذلك ولا على وضع البرامج المستقبلية والتصورات بالنسبة للمستقبل. بل ان اللجنة القطرية للرؤساء لم تعد بناء نفسها في ضوء نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة!

منذ زمن لم نفكر جماعيا علما بأن ضرورة ذلك تزيد الحاحا اليوم اكثر من اي وقت مضى.

(دالية الكرمل)

● فايز زعبي ●

ليس تشكيكا، بل اختلاف في طريقة اللعب!!

● انهم يخادعوننا - ويخادع بعضهم بعضا - «يضحكون علينا عينك عينك»!! فاكسات، رسائل، هواتف، لقاءات، مسودات، اتفاقات، اتفاقات مبادئ، بيانات مشتركة.. الخ، يقصفون ادمغتنا بما كان - او بما لم يكن، نفتح اعيننا ولا نجد شيئا! الأمن لاسرائيل، المعابر لاسرائيل، المستوطنات باقية، المستوطنات تستمر في وتيرة البناء والتوسع. هكذا في الواقع - ولا تغرنك التصريحات، وزراء الحكومة يذرون الرماد في العيون. بن العيرز يفتتح حارتين جديدتين في الجولان ممهدا للقاء جنيف بين الاسد وكلينتون، وزير الشرطة شاحل يهتم باظهار تواضعه ولغته العربية في جولة ميدانية متلفزة في سجن غزة - ولا يسارع لاطلاق شيء، يذكر عن الاف المساجين الأمنيين، القتل مستمر في المناطق وبوتيرة لا تختلف في عهد رابين عن سلفه، بل ربما اكثر، وحدات المستعربين توسع نشاطاتها، التسهيلات، المشاريع، التطوير لم تصل لفلسطين، لغزة واريحا، ان شئتم، بعد. الوقت يعمل لصالح اسرائيل، هكذا يرون هنا على الأقل ورابين تعلم شيئا من سلفه شمير فيم العجلة؟ رابين لا يتعجل ويصرح: «دعهم يحرقون في تونس»! هذا التصلب قد يرضي - ويصالح اليمين نسبيا ولكن رابين يعرف ان نجدته لن تأتي من اليمين بل من عرفات، الحوار البيزنطي لن يستمر ورابين سيومئ لبيرس الذكي لدرجة المراوغة ان يكف عن حفر الحفر لطريدته كي لا يقع هو في احداها. «بازار شرقي» هو التعامل مع عرفات كما يرى رابين، ولكن حتى في البازار الشرقي، يشترون في النهاية. فمن يحضر السوق يتسوق.

زوبعة في فنجان هي كل الضجة المفتعلة الأخيرة. في النهاية ما أهمية سيطرة اسرائيل على المعابر، سيما وستكون لها عيون حتى لو لم يجلس ثمة اسرائيلي ببزة زرقاء؟ ما اهمية هذه السيطرة سيما وهي ستزول (؟!) بعد المرحلة الانتقالية؟ ما الفرق بين مساحة المنطقة حول اريحا؟ ٦٠ كم او ٩٠او مائة؟ ما الفرق اذا كانت المناطق المحتلة كلها (؟!) ستضم لهذه المنطقة وتصبح تحت سيطرة فلسطينية بعد خمس سنوات! افتعال الخلاف على هذه الثانويات - ولا اقول الهامشيات - مثير للريبة، فثمة امور اهم يجب البت فيها الآن: اطلاق سراح المساجين، تخفيف قبضة العسكر عن السكان، وقضية المستوطنات والبدء بارساء الدمقراطية والقاعدة الاساسية لحقوق الانسان.

الأمر الأخير هو فلسطيني ربما تمسك تونس بخيوطه ولكن لاسرائيل دورا فيه اذا ارادت شعبا جارا و/ أو دولة! دمقراطيا! تعامل عادل ومتساو من القوى الفلسطينية من قبل السلطة هو المطلوب: على السلطة ان توزع الصحون - وبالتالي الكعك -

● البقية على صفحة ١٥ ●

صيادون لا يهتمون كفاية.. بصحتكم!

* خلال عشرات السنين لم تقع اصابات بمرض الترخنليوزيس. وفجأة.. وقعت عدة اصابات في الوسط العربي. السبب: لحوم غير مفحوصة يصطادها صيادو البر *

● بقلم: الطبيب البيطري، د. محمد ياسر عبد الخالق ●

● ظهرت، في الوسط العربي في اسرائيل في الأونة الاخيرة عدة اصابات بمرض الترخنليوزيس – مرضٌ الدودة الشعرية التي تنتقل الى الانسان عن طريق تناول لحوم مصابة بدودة الترخنيلا.

والترخنيلا مرض يصيب الانسان والحيوان. وكما ذكرنا فانها تنتقل للانسان عن طريق العدوى بدودة «الترخنيلا – سبيراليس» التي تنتقل الى الحيوان عن طريق اكل الجيف مثل جيف الثعالب والذئاب الميتة او افتراس حيوانات اخرى مصابة.

يقال ان العدوى انتقلت الى البلاد عن طريق لبنان، اذ انه خلال عشرات السنين الماضية لم تسجل في البلاد اية اصابة. وقد تسجل في النشرات الطبية العالمية ان واحداً من اسباب العدوى الجماعية الخطيرة التي تصيب الناس في لبنان كانت ناتجة عن تناول لحوم مصابة بالدودة الشعرية وبالذات الكبّة النيئة.

اما الطريقة الاكثر انتقالاً من الحيوان الى الانسان فهي عن طريق اكل لحم الخنزير البري، من خلال الكبة النيئة واللحم المشوي.

لهذه الدودة صفات خاصة بأنها تتواجد داخل غطاء صلب من الكلس، داخل اللحم لا ترى بالعين المجردة. وكل الاحاديث التي تدور بين بعض الصيادين عن انهم يعرفون الخنزير المصاب من غير المصاب هي احاديث غير دقيقة، لذلك يوجد تشديد خاص من الناحية القانونية على ضرورة حرق اللحم المصاب.

من هنا ادعو جمهور الصيادين ومستهلكي لحم الخنزير البري بالذات الى عدم التهاون في هذا المرض والتوجه الى قسم البيطرة في المسالخ البلدية وفحص اللحم بواسطة المجهر بعد صيده فوراً.

واود التأكيد هنا على ان وضع اللحمة في الثلاجة بهدف تجميدها لقتل الدودة اذا ما تواجدت بدل اجراء فحص في المسلخ هو عمل خاطئ ومضر لعدة اسباب:

اولا – انه عند تقطيع اللحمة قبل وضعها في الثلاجة ستنتقل الدودة للسكين او الآلة الحادة التى تم استعمالها. وكما نعلم جميعاً، فان هذه الآلات يتم استعمالها في البيوت لاعداد مواد غذائية اخرى. واذا ما كانت اللحمة مصابة فان غسل السكين لن يبيد ما علق بها ومن الممكن ان تنتقل الدودة وتصيب كافة افراد العائلة.

ثانياً – التجميدُ لا يعني بالضرورة قتل الدودة نهائياً فيكفي ان يكون قسم من اللحمة غير مجمد كفاية فيكون مرتعاً للدودة.

في مدينة كالناصرة تم تخفيض رسوم الفحص من سبعين شاقلاً الى خمسة عشر شاقلاً لتشجيع الصيادين لاجراء عملية الفحص، مع ذلك فان الوضع حتى الآن غير مرض، وهناك العديد من الصيادين لا يتوجهون لاجراء الفحص. لكن اذا ما اجرينا عملية حسابية بسيطة للعلاج من الدودة اذا ما اصابت احداً فان ذلك سيكلف عشرات الاف الشيكلات اذا ما اخذنا في الحسبان الحمى التي تحتاج الى شهر كامل للشفاء والبقاء في المستشفى للمراقبة، وثمن الادوية وتعطيل ايام العمل.

ذكرنا ان المرض يصيب بالاساس الخنازير البرية، كذلك الثعالب والذئاب وبالتالي تصيب من يأكل لحم هذه الحيوانات في حالة اصابتها. (في بلادنا لا تؤكل لحوم الثعالب والذئاب).

عوارض المرض عند الانسان صعبة جداً.. تنعكس على شكل ارتفاع حاد في درجة حرارة الجسم، انتفاخ في الوجه والجفنين، ألم في العضلات والمفاصل، تقرح في الجلد، ومن الممكن ان تصل الى حد الموت.

(الناصرة)

● هــزهــزة الـطـفـل ● قــد تـتـســبـب فـي قـتـلـه

● قد يتسبب الوالدان في ايذاء اطفالهم بمرض خطير دون قصد. فقد يبكي الطفل بكاءً شديداً فيضطر الاب او الام للامساك به وهزهزته بشدة حتى يخاف ويتوقف عن البكاء. في حين ان هذا الامر قد يتسبب في اسكات الطفل الى الابد بسبب هذه الحركة المعتادة عند كثير من الناس.



تقول الدكتورة «ليوسندا دايكز» استاذ طب الاطفال في مستشفى الاطفال في جامعة واشنطن في الولايات المتحدة الامريكية: كثير من الاباء لا يعلمون بأن هزهزة الطفل قد تكون ضارة به، فقد يصاب الطفل بمرض يسمى مرض «هزهزة الطفل». وهو مرض قد يكون فيه تدمير دائم للمخ وفي بعض الحالات قد يتسبب في موت الطفل، فإن الدراسات توضح ان حوالي ثلث الاطفال الرضع المصابين بهذا المرض يموتون، والثلث الآخر يشفى تماماً وحوالي ٣٠٪ الى ٤٠٪ يصبحون معوقين اعاقة دائمة.

وتشرح الدكتورة «ليوسندا» ان الآباء يمسكون اطفالهم من اكتافهم او من اذرعهم ويهزونهم، تتحرك طبقاً لذلك رؤوسهم الى الامام والى الخلف مما يسبب تحرك المخ بداخل جمجمة الطفل، فاذا اخذنا في الاعتبار ان الاطفال عامة يكون حجم الجمجمة كبيراً بالنسبة لاجسامهم، وبذلك تسمح الجمجمة بحركة اكبر للمخ عند الاهتزاز خاصة عند الاطفال الذين تقل سنهم عن سنتين، والذين لا تزال عضلات الرقبة ضعيفة عندهم، مما يسبب صعوبة تثبيت الرأس عند الاهتزاز.

كل هذا يسبب حماية اقل من الاصابة بهذا المرض.

وتقول الدكتورة «ليوسندا» ان كثيراً من الآباء يعتقدون خطأ انهم بهزهزة الطفل قد يخيفونه دون ايذائه.

وعلى هؤلاء الآباء ان يجدوا وسيلة اخرى اكثر امناً من هذه الطريقة ليتعاملوا بها مع الطفل كثير البكاء. فان الاصابة من هذه الاهتزازات قد تكون اشد من الاصابات المباشرة التي تسبب سحجات او اصابات مرئية، ولكن مرض «هزهزة الطفل» قد تكون فيه الاصابة اشد علاوة على انها اصابة غير مرئية.

وهناك بعض الاعراض التي يتسم بها هذا المرض مما يفيد في سرعة تشخيصه مثل عدم النوم او القلق والهيجان والقيء وفقدان الشهية، وتظهر اهمية سرعة التشخيص في امكان منع التعويق الدائم، وقد تمنع ايضاً موت الطفل بسبب هذا المرض.

٦ افكار تقهر الشيخوخة!

* اذا شئت ان تهرم باكراً فان الامر في غاية البساطة اكتئب. عش مع القلق. فكّر دائماً بالشيخوخة. لا تمارس اي جهد عضلي او فكري. اما اذا اردت ان تحيا الحياة كلها فحاول ان تتجنّب ما تقدّم! *

■ في كل يوم يجد الانسان نفسه وجهاً لوجه امام معنى ما تثيره الشيخوخة في نفسه – عاجلاً ام آجلاً! وفي لحظات كهذه تتداعى في ذهنه مشاهد الظهر المنحني والشعر المتساقط والتجاعيد المنتشرة. ولكن هل هذه الصور من الامور المحتومة حقاً؟ أي، أليس للشعور بالشيخوخة اساس ينمو ويترعرع في الذهن. قبل ان تبدو اعراضه على الجسم؟

من سوء الطالع ان الناس جميعاً يأوون في اذهانهم مثل هذا اليقين الخفي ويعتقدون اعتقاداً جازماً بأن آلام الشيخوخة لا مناص منها. واصحاب هذا الاعتقاد يرددون في اذهانهم على الدوام: «لا بد ان اهرم». وهذا اليقين يقوى ويشتد مع الايام حتى نرى الشيخوخة قد حلّت فعلاً بين ظهرانينا ضيفاً غير مدعو الى مائدة العمر. فاذا ما اشتد ساعد هذا اليقين فان عقولنا تتصلّب وتنبذ قوى الابداع والتجديد، بينما تستسلم اجسامنا لمتطلبات «الروتين» الحياتي السقيم. ويقيناً ان هذه هي شيخوخة تعلمناها من اسرنا واصدقائنا ومما نراه على شاشات التلفزيون. ولكن اذا كانت الشيخوخة قابلة لان تتعلم، فلا بد بحكم المنطق ان تكون قابلة ايضاً لان لا تُتعلم.

* الابداع لقهر الشيخوخة

ان العامل الحرج في هذه «اللابرمجة» للعقل، هو كيف يتم تكييف الانسان لادراكه وضميره، ومدى بقائه منفتحاً على الافكار الجديدة قابلاً للتكيّف تبعاً لها. وطالما ثبت مرة بعد مرة ان الابداع والعفوية هما المفتاح الذي يستعين به الانسان على قهر الشيخوخة. وخير طريقة تضمن للانسان ان يكون قابلاً للتكيف في شيخوخته، هي ان يبدأ بممارسة ذلك وهو ما يزال حدثاً. فتصلب العقل، بخلاف تصلب الشرايين، يمكن ان يحدث في اي سن – وقد حدث ذلك فعلاً.

ولكي نفهم كيف نطرح من اذهاننا ما تلقناه عن الشيخوخة، يجب علينا قبل كل شيء ان نتعرف الى كيفية دسّه في عقولنا.

ويقدّر علماء النفس بأن طول امد الايعازات الشفوية التي يتلقاها الانسان في ايام طفولته وحدها عن معاني الهرم والشيخوخة، وهي ايعازات يجيلها الانسان على الدوام في ثنايا ذهنه. طول امد هذه الايعازات يصل الى اكثر من (٢٥,...) ساعة من غسل الدماغ والتكييف المحض.

يتحتم على الانسان قبل كل شيء ان يبدل شيئاً من توقعاته عن امور الحياة، وبخاصة ايمانه الراسخ بأن الشيخوخة امر حتمي، وعملية ميكانيكية لا بد من ان تسبب تآكل الجسم بمرور الوقت. واعتقاد من هذا القبيل هو الذي يخلق في الواقع الظواهر البيولوجية التي تعارفنا على تسميتها بـ «الشيخوخة»، مع ما يرافقها من مظاهر جسمانية كثيرة كارتفاع ضغط الدم وضعف السمع وهشاشة العظام.

* انظر الى المجتمعات الاخرى

وافضل طريقة لملاحظة ذلك هي النظر الى المجتمعات الاخرى التي يكون فيها التكييف الاجتماعي للشيخوخة مختلفاً عنا. فنحن نجد كيف ان كثيراً من الشعوب التي يُزعم انها بدائية، تنعم بحصانة تحميها مما نطلق عليه اسم دلائل الشيخوخة. فالسكان الاصليون في فنزويلا وجزر سولومون وتزمانيا، يتمتعون بضغط دم سليم منخفض طوال حياتهم مهما امتد بهم العمر، في حين اننا نجد ان نسبة عالية قد تصل الى النصف، من مواطني الاقطار المتطورة، تعتبر ان مرض ارتفاع ضغط الدم من المسلمات المتوقعة لدى بلوغ الانسان منتصف العمر.

وضعف الذاكرة (او فقدانها) هو علامة اخرى من علامات الشيخوخة لدى ابناء هذه المجتمعات المتطورة، وحدوثها لا يثير دهشة اولئك الناس الى حد كبير. وفي بعض هذه المجتمعات يأخذ الناس في منتصف العمر يحسون بالقلق من جراء ضعف ذاكرتهم – ولا تدخل في هذا الامر تلك «الشطحات» من حوادث النسيان المؤقت الذي لا يسلم منه انسان. وما يحدث لاولئك القلقين من قدوم الشيخوخة الوشيك، ان قلقهم هذا ينسحب على سائر اعمالهم التي تتطلب صفاء الذهن والقدرة على التذكر، ويتطور هذا القلق حتى يؤدي فعلاً الى حجب الذاكرة. فاذا هدأ الانسان وخف قلقه عادت اليه ذاكرته بصورة تلقائية.

* كثرة السنين لا تُهرم!

فكيف يصبح بامكان الانسان أن يحطّم اغلال هذا التكييف الاجتماعي؟ قد يظن فلان من الناس انه قد اوغل كثيراً في سني حياته ايغالاً يجعله عاجزاً عن الفكاك مما تلقنه خلال ثلاثة او اربعة عقود من التكييف او غسل الدماغ (اللاتعلم). ولكن على الانسان ان يعلم ان كثرة السنين وحدها لا تصيّره شيخاً هرماً. واليكم مثالاً على ذلك:

لقد اثبت الباحثون ان بقاء الانسان نشطاً فاعلاً طوال حياته، يوقف في جسمه فقده لبعض عضلاته ونسجه الهيكلية. وبالنظر الى التوسع الكبير في فهم هذه الحقيقة واعتقاد الكثيرين بصحة المقولة: «استعملها والا فقدتها»، فان ملايين الناس قد اصبحوا الآن يتوقعون ان يظلوا محتفظين بقواهم الجسمية والعقلية حتى ولو تقدمت بهم السن.

ومما يؤيد صدق هذه الفكرة ان جماعة من الاطباء الباحثين في جامعة «تافتس» الامريكية، قد اختاروا لابحاثهم بهذا الصدد جماعة من مهزولي الاجسام من نزلاء احدى دور الرعاية، واخضعوهم لبرنامج هادف الى التمرين الرياضي لتقوية اجسامهم. قد يخشى الانسان على أمثال اولئك الاشخاص ان ينهاروا تحت وطأة هذا البرنامج اذا الزموا به بشكل فجائي، وان تستنفد قواهم ويتعرضوا لخطر الموت ارهاقاً. ولكن اولئك الاشخاص المهزولي الاجسام صمدوا للتجربة، بل افادوا منها. فخلال ثمانية اسابيع امتلأت العضلات الضامرة وعادت القوة

● البقية على صفحة ١٥ ●

لبيبة سويطات، الممرضة الفائزة بجائزة رئيس الدولة للموظفين المتفوقين:

ايتها المرأة العربية.. اخرجي الى العمل

*** «المرأة العاملة قادرة على تنسيق وقتها ما بين البيت والعمل» * «انا شخصياً اعطي اهالي المرضى رقم هاتفي في البيت لاقدم لهم المساعدة. وهذا يسعدني، رغم زيادة العبء» ***

● تسلمت الممرضة لبيبة سويطات (٣٨ عاماً) ابنة عرابة والقاطنة في مدينة حيفا، هذا الاثنين، جائزة رئيس الدولة، بعد ان حصلت على لقب الممرضة المتفوقة للعام ٩٣ بين مستخدمي الدولة. وبهذا تكون اول من يحصل على هذه الجائزة في مستشفى «رمبام». وقد اشار المسؤولون في وزارة الصحة، الى الدور الانساني والمهني الذي تقوم به، السيدة سويطات في اثناء عملها.

حول هذا الموضوع التقينا السيدة سويطات:

– هل كان الاختيار مفاجئاً لك؟

* لا شك انه يثير الاعتزاز ويعطيني دفعة قوية للعمل الى الامام. ولكن عندما علمت بالنتيجة، وكذلك زملائي في العمل، ممرضات واطباء، قالوا انني استحق هذه الجائزة منذ عشر سنوات على الاقل.. وبالفعل تساءلت انا ايضاً، لماذا اليوم فقط بعد ١٧ عاماً. ولكن يبقى الامر الاساسي انني افتخر بهذا التقدير.

– هل كونك امرأة اثّر على اختيارك؟

* لا ادري الى اي مدى اثّر، ربما ان طبيعة عملي مع طاقم العاملين والمرضى الاطفال في القسم والعلاقة الانسانية بيننا ساعد على ذلك.

– لكن وزارة الصحة ركزت في تقريرها على طبيعة عملك، وبشكل خاص كامرأة عربية..

* ربما. ولكن هناك الكثير من الممرضات العربيات يعملن بجد واخلاص.

– ما هو عملك بالضبط؟

* منذ ١٤ عاماً وانا اعمل ممرضة في قسم الاطفال في مستشفى «رمبام» وبشكل خاص مع الاطفال العرب.. وقبل ثلاث سنوات اقترح عليّ المسؤولون في المستشفى ان التحق بدورة خاصة للممرضات في «تل هشومير» للتخصص في التمريض للاطفال مرضى السرطان. في البداية ترددت، لان الدورة ستأخذ من وقتي الكثير، فانا مضطرة للذهاب ثلاثة ايام في الاسبوع من الساعة السابعة صباحاً حتى السابعة مساءً. لكنني عدت ووافقت على ذلك، ورغم كل الصعوبات حصلت على الشهادة.

– وكيف تعملين مع هؤلاء الاطفال؟

* ان مرض السرطان مرض مزمن. فالطفل المريض بحاجة لمن يعتني بهم لساعات طويلة. وهناك مشكلة يعاني منها الاطفال العرب، مرضى السرطان، اذ انه بالنسبة لهم ولآبائهم فان مجرد الاصابة بهذا المرض يعني الموت المحتم. وهنا يقع علينا دور كبير في التعامل مع هؤلاء الاطفال واهاليهم وزيادة معلوماتهم وادراكهم عن هذا المرض. فهناك العديد من الاطفال الذين شفوا تماماً من المرض بعد تلقي العلاج، وهذا امر من الصعب اقناع الاهالي به. الى جانب هذا، هناك مشكلة يعاني منها الاطفال العرب حول علاقتهم مع المدرسة في اثناء المرض. وهنا نحاول ايجاد علاقات خاصة بين الطرفين. فلو اخذنا الطالب اليهودي فمن جهته يستمر في دراسته بشكل طبيعي وبعضهم يقدم امتحانات البجروت ويلتحق بالجامعة، بينما غالبية الطلاب العرب يضطرون الى اعادة صفوفهم، وهذا يعود الى التباعد في العلاقات.



– كيف كانت علاقتك مع المرضى الاطفال واهاليهم؟

* علاقتي لا تقتصر على تقديم العلاج والعناية الصحية، بل تتجاوز ذلك الى العلاقة الانسانية الحميمة وعلاقتي هذه لا تنتهي مع نهاية دوامي بل ان المرضى واهاليهم يحصلون على رقم تلفوني في البيت ويتصلون بي متى ارادوا لتقديم اية مساعدة، وهذا ادى الى توثيق العلاقة بينهم. وعلاقتي هذه لا تقتصر على المرضى العرب بل اليهود ايضاً.

– الا يشكل هذا ضغطاً على عملك؟

* طبيعة عملي بحاجة الى وقت طويل وتضحية. وهذه التضحية لا يمكن ان تتم بشكل سليم بدون تقديم كل ما يتطلبه المريض من مساعدة في اي وقت يحتاج لها. وهذا العمل لا يقدم على حساب مهماتي الاخرى.

– بعد تجربتك هذه، ماذا تقولين للمرأة العربية؟

* هناك حاجة ماسة الى خروج المرأة العربية الى العمل والتعليم اكثر. فالانخراط بهذا المجتمع الواسع وفي الحياة لا بد ان يساعد المرأة في تطوير شخصيتها والفائدة تعود على المجتمع ايضاً. وهذا ليس بالامر الصعب. فهناك العديدات من النساء يعتقدن ان خروجهن الى العمل يكون على حساب البيت والاولاد. وهذا امر خاطئ. فان المرأة العاملة تنظم وقتها بشكل افضل من وجودها داخل البيت وبطريقة تعطي لكل مجال حقه.

(آمال شحادة)

● ازياء ● اعداد: غصوب سرحان ●

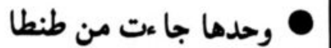
اقوى ايحاءات لهذا الشتاء Mothen nature



● أمنا الطبيعة وبانسجامها المتكامل كانت وستبقى دائما وابدا مصدر الايحاء الاقوى لاكثر المبدعين، وهي كذلك في مجال الموضة فهي المعلم الاول لخلط الالوان وانسجامها بتناقضاتها ومفاجآتها ومنها يمكن ان نتعلم الكثير، ما لن تعلمنا اياه النظريات والكتب. ويكفي ان نمعن النظر في زهرة او شجرة او حقل لنتعمق كم نحتاج لنرقى الى مستوى الطبيعة المحيطة بنا. طبعا لم اقل ماذا سيحدث لو زرنا منطقة البحر الاحمر مثلا ورأينا كنوزه الحيوانية والنباتية؟

ايمانويل اونجارو المصمم الباريسي الشهير واحد المبدعين الكبار في عاصمة الاضواء يمتاز بتأثره المتناهي بالطبيعة، وهو دائما مثلها يفاجئنا بخلطات غير متوقعة من حيث الالوان والاقمشة ولذا فان موديلاته يكتنفها غموض معين كغموض الطبيعة يضفي عليها سحرا فريدا. وفي الصورة نرى احد موديلاته وهو عبارة عن تونيكا علوية باللون البني والاخضر والاسود والبيج وتحتها قميص ذات قبة مكشكشة وباللون البني – الاخضر، اما الاكسسوارات فهي ايضا مستوحاة من الطبيعة وتشبه الى حد كبير الحجارة الرقيقة.

الاستاذة تهاني تكسب



● وحدها جاءت من طنطا

● وحدها تقاوم

● وحدها بين البنادق.. والعمائم.. والفتاوى

■ من صغرها، ارادت تهاني الجبالي، ان تكون محامية، وقد فعلت ذلك، حصلت على مجموع كبير في الثانوية العامة، وقدمت اوراقها الى حقوق القاهرة.

وبعد ان اصبحت محامية، لم تكن تهاني تعرف، انها ستكون اول سيدة، تحصل على عضوية مجلس نقابة المحامين. منذ عام ١٩١٢، وعضوية المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب، منذ عام ١٩٤٤، وهي سنة انشاء الاتحاد.

ما كانت تهاني تدركه جيداً هو انها ستعيش صراعاً عنيفاً، مع حكومة الاخوان المسلمين. في مجلس نقابة المحامين، ولم يكن ذلك جديداً عليها. لقد بدأ صراعها معهم من سنوات سابقة. ايام كانت بالجامعة.

لقد تخرجت تهاني من كلية الحقوق عام ٧٣. لكنها تقول عن السنوات الاربع، التي عاشتها بها، انها سنوات الصراع الكبرى في مصر.

كانت تخرج في مظاهرات الطلبة ضد السادات. وتحب عبد الناصر، وضربها الامن المركزي كثيراً. لكنه لم يكن وحده، الذي يضرب الطلبة المعارضين، في هذه السنوات، من عمر الجامعة.

لقد بدأت ميليشيات الجنازير والمطاوي المسماة بالجماعات الاسلامية، في الظهور، خصيصاً لضرب الطلبة المعارضين، بينما كان الاخوان، قد عادوا الى الحياة العامة، بقرار من السادات.

ان تهاني، ما زالت تذكر، صوت المسؤول التنفيذي، الذي اجتمع بافراد هذه الميليشيات، داخل مبنى الاتحاد الاشتراكي، ليقول لهم «موتوهم، فليس لهم دية».

تهاني، ما زالت تذكر كذلك، يوم سارت، الزعيمة الاخوانية زينب الغزالي، وسط الجامعة، وقالت: «اننا في هدنة طويلة مع السادات»، وردت عليها تهاني بعنف، «وما الذي تغير حتى تكون هناك هدنة»؟

منذ جاءت هذه الميليشيات، تقول تهاني، ان كل شيء تغير في الجامعة والبلاد.

سنوات طويلة في الجامعة – حتى دخولها نقابة المحامين – سنوات اختلط فيها الثأر بالوعي والرفض، والحزن على فقد الاب والام. والزمن الذي كان، سنوات يعبر عنها بوضوح، الزي الاسود، الذي ترتديه تهاني دائماً. الشيء الوحيد الباقي لها، انها لم تفقد بعد روح الطلبة.

لقد شاهدها الجميع بهذه الروح، وهي تواجه الفريق البشير، بالزعيق والهتاف والشعارات والحماسة، والرفض، عندما جاء به الى النقابة المحامون الاخوان. رفضت تهاني استقباله بالنقابة بسبب انتهاكات حكومته لحقوق الانسان السوداني. وحاول الاخوان اقناعها بأنهم في محاولة لعقد مصالحة بين حكومة البشير والبشير، لكنها قالت لهم «على البشير ان يصالح الشعب السوداني اولا، ثم يأتي لمصر ثانياً».

وبروح الطلبة ايضاً ذهبت تهاني الى المحكمة لتدافع عن الدكتور نصر ابو زيد، ضد الذين يريدون تفريق زوجته عنه.

وفي الجلسة قبل الاخيرة، لمجلس نقابة المحامين، طلب مختار نوح، المحامي الاخواني، احالة تهاني للمساءلة بدعوى حضورها الى جانب ابو زيد، باسم النقابة.

فردت بقولها «ارحب بالمساءلة.. ولقد حضرت المحاكمة باسم نقيب المحامين، احمد الخواجة، وانا حريصة على ان يكون للنقابة رأي في هذه القضية بالذات لانها ضد حرية الرأي والعقيدة».

هكذا قالت تهاني، بينما صمتت، لجنة الحريات بالنقابة.

● طارق حسن ●

(عن «روز اليوسف» المصرية – ٩٣/١٢/٢٧)

مع الشاعر عبد الناصر صالح في ديوان «المجد ينحني امامكم»

قصائد لا تقبل الكسر...

● بقلم: خالد البطراوي ●

● بادىء ذي بدء، ارغب في الاشارة الى كوني لا اعتبر نفسي ناقدا ادبيا متمرسا، او حتى ناقدا يخطو خطواته الاولى، اذ انني، لست سوى قارىء وقعت مجموعة عبد الناصر صالح الشعرية بين يديه، ورغب هذا القارىء في استعراضها.

«المجد ينحني امامكم»، هي المجموعة الشعرية الرابعة للشاعر عبد الناصر صالح. وكانت قد صدرت مجموعته الاولى، في عام ١٩٨٠ عن دار الاسوار بعكا، وحملت عنوان «الفارس الذي قتل قبل المبارزة».

ثم وفي عام ١٩٨١، عن منشورات اليسار/باقة الغربية، صدرت مجموعته الثانية بعنوان: «داخل اللحظة الحاسمة»، وفي عام ١٩٨٦ عن منشورات وكالة ابو عرفة للصحافة والدعاية والنشر صدرت مجموعته الشعرية الثالثة بعنوان «خارطة للفرح».

عبد الناصر صالح، شاعر في مقتبل العمر، طويل النجاد، رفيع العماد، ابن اسرة مناضلة، ابا عن جد.

«المجد ينحني امامكم»، مجموعة شعرية صادرة عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتقع في مائة صفحة من القطع المتوسط، وتحتوي على ١٢ قصيدة، بالاضافة الى مقالة كان الكاتب سلمان ناطور نشرها في جريدة «الاتحاد» الحيفاوية وتحمل عنوان (٢١٤٥، اسم اسرائيلي لشاعر فلسطيني! عبد الناصر صالح، في الجبهة مجرد رقم، وفي المدينة يكتب الشعر).

اهدى عبد الناصر صالح مجموعته الشعرية الى «فرسان النار وحراس الحلم الفلسطيني «والجنرالات الجدد»، في الارض المحتلة). وحينما كان يهم باصدار مجموعته الشعرية، توفي والده الشاعر المناضل المرحوم: محمد علي الصالح، فاستل عبد الناصر قلمه واسرع الى الاهداء، ليضيف «والى روح والدي، الذي علمني ترابية القصيدة وجدلية العلاقة بين الكلمة والرصاصة». ثم «افتتح» مجموعته بـ «مرثية لفارس القصيدة» مهداة الى روح والده. والمرثية مراجعة سريعة، وقفة تأمل، ملخص تاريخي، لحياة الوالد المرحوم، حياته والدا، علم ولده جدلية العلاقة بين الكلمة والرصاصة، وحياته مناضلا، مكافحا ابان الانتداب البريطاني، وحياته معلما ومربيا للاجيال، يكشف للطلاب خبث الانتداب وسيئات الانظمة (صفة ٣٠)، وحياته شاعرا. تستعرض المرثية بوضوح ملحمي سيرة حياة الوالد يرويها ولده، ونرى فيها الوالد صورة حية متحركة، تقول لنا المرثية في نهايتها:

«كم مرة سأموت بعدك
كم سيقتلني رحيلك
قم اليك
وقم الي
قم للقصيدة، مزقت اوراقها الاولى
نهايات الفصول» (ص٣٨)

ثم ينتقل عبد الناصر صالح، بنا، الى معتقل انصار، حيث قبع هناك رهن الاعتقال الاداري، ففي باكورة قصائده «يوميات انصار - ٣» يطبع معتقل انصار بصماته على الشاعر، على المعتقلين، على الاهالي جميعا، يعزف المعتقل:

«هو السجن
عمر من الانتفاضة بيننا،
ذكريات من الجوع والحزن
رحلتنا الابدية في ارض كنعان»
(ص٤٤)

ثم يقول:

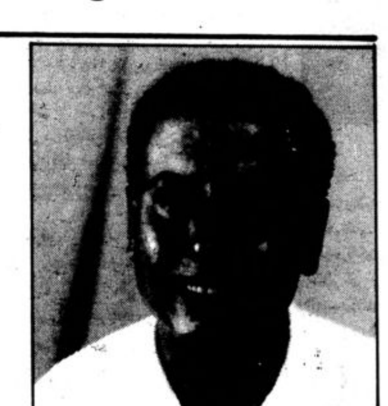
«هو السجن محكمة،
والقضاة بها يستبيحون كل القوانين
يتلكون فنون التوعد والاتهام. (ص٤٨)
هو السجن
جمع من الاصدقاء التقوا بغتة
واحاديث تقفز عن ذكريات الطفولة»
(ص٥٠)

وينتقل بنا واصفا معتقل انصار وصفا ماديا بقوله:

«وتطير بنا الريح،
صحراء ملء نواظرنا
وقواعد للجيش محروسة بالقنابل،
مرتفعات محصنة بالمتاريس
الهبة لعذاباتنا
وعقارب تنخر دفء الاسرة،
(لا يلد الليل الا العقارب
والحشرات الصغيرة)
جيش الافاعي يقض مضاجعنا
والذباب المخيم فوق الطعام» (ص٤٨)

يستمر عبد الناصر صالح في يوميات انصار - ٣، مقدما بصورة واضحة وكلمات نافذة، وصفا دقيقا، وصورة حية لتفاصيل الحياة اليومية داخل هذا المعتقل الرهيب، ثم يصل في نهاية يومياته الى محادثة صديق له:

«محاولة صعبة يا صديقي،
ولكنها سهلة الحل
كيف يعشش في شجرة القلب هذا الانين،
وكيف الهواء المحاصر يخترق الرئتين
الى مهجة لا تنامْ
** * **
على دمنا ينهض الرمل
قلت: فليكن السجن جسرا،
تمر عليه القوافل
حتى يزول الغمام.
على الرمل ينهض منتفضا دمنا
قلت: يرسم شكلا لصحوتنا
ومدائن للانتفاضة حين يُميط اللثامْ» (ص٥٤)



يهدي عبد الناصر صالح، قصيدته «فاتحة الدم والقرنفل» الى «مروان المدني، فارس مقدام في كوكبة الشهداء» والشهيد مروان، هو مروان منذر عبد اللطيف المدني، ابن سبعة عشر ربيعا، من مدينة طولكرم. استشهد في ١٩٨٩/١/١٢ بعد صراع مع الموت استمر ١٢ يوما، حيث اصيب يوم ١٩٨٩/١/١، وعلى بعد حوالي ٧٠ مترا من منزله الكائن في الحارة الشرقية، حيث كان من المفترض ان يتوجه لابتياع بعض الاغراض المنزلية، وعاجله احد الجنود برصاصة بلاستيكية استقرت في رأسه بعد «مرورها» من الجهة اليمنى من الرأس، فوق الاذن واختراقها الجمجمة، لينقل فورا الى مستشفى طولكرم ثم الى مستشفى رفيديا بنابلس، ويحول الى مستشفى المقاصد في القدس لينضم الى قافلة الشهداء بعد صراع مرير مع الموت، انتصر فيه الاخير.

يقول شاعرنا في رثائه:

«لا تكتب وصيتك الاخيرة
وانتظر.
هي ضربة اخرى،
ويكتمل القمر
هي وثبة اخرى
وينتصر الحجر» (ص٦٨)

وقبل ان تبدأ بقراءة قصيدة «المجد ينحني امامكم» - وهي عنوان الديوان - يستوقفك سؤال «امام من سينحني المجَد؟» ويجيب كل منا اجابته الخاصة، ثم عندما تقرأ القصيدة تجد ان:

«المجد للحجر
المجد للسواعد التي تقاتل
المجد للمخيمات والقرى المحررة
وللمدائن التي غدت بيوتها معاقل»
(ص٧٠)

ثم يتابع، فالمجد للملثم الذي يستوقف المجنزرة، وللعيون الساهرة، وللمقلاع والمتراس، وللكوفية وللشوارع والاطفال وللشباب والنساء، وللجدران والمنازل، وللاسرى وللشهيد:

«المجد للشهيد،
يبزغ النهار من شريانه
ومن عينيه يطلع القمر
وتبدأ الحياة من يديه،
تصهل الخيول من اهدابه
ويخرج الليمون من دمائه
ويورق الشجر» (ص٧٣)

ثم يصف في صورة حية ماثلة في حركتها امام الانتظار، حركة الملثم:

«ملثم يوزع البيان
واخر يكتب بالحبر على الجدران
وثالث يراقب المكان
ورابع يلقي على الرفاق شارة الامان
وخامس يزين الاسطح بالرايات،
يعلن العصيان
وسادس ينهض في بسالة
ليشعل النيران.
وسابع يصيح قد أتوا،
فليخرج الفرسان للميدان.
وثامن يشد من عزيمة الرفاق
يطلق العنان.
وتاسع يهتف ان تقدموا
لا خائف منا ولا جبان.
وعاشر يسقط في دمائه مضرجا
يستنطق الزمان» (ص٧٤)

اما قصيدته «في البدء كان الحجر»، فيمجد فيها حملة الحجارة، لتختلط الامور عند «اولي الامر»:

«حجر
وتختلط الامور على موائدهم
وتهتز الفكر.
حجر
وترفع راية،
حجر
وتعلو هامة،
حجر
وتسقط هيبة الغازين في وحل الحفر» (ص٨٢)

ثم «يتمادى» في وصفه للحجر:

«في البدء قد كان الحجر
بيتا، الها للعبادة.
واليوم قد صار الحجر
رمزا لتحقيق السيادة» (ص٨٦)

وينتقل ليخصص قصيدته «هل غادر الشهداء؟» الى شهيدي النقب «اسعد الشوا وعلي سمودي» اللذين سقطا في انصار يوم ١٩٨٨/٨/١٦م.

ويجسد شاعرنا وقائع حادثة الاستشهاد مستهلها «بتسابق الشهداء في سجن النقب، ليشكلوا بدمائهم جدلية الموت والحياة» (ص٩٢) ثم يتابع في موقع اخر:

«لم يهبط الشهداء من عليائهم لكنهم
صعدوا الى قمم التوحد،
واستعادوا في الدجى ارواحهم
كتبوا وصاياهم بحبر دمائهم،
قرأوا على البحر السلام
وجمعوا اصدافه،
فتحوا لزخات الرصاص صدورهم
واستقبلوا سيل اللهب».

ثم يجيب على تساؤله:

«هل غادر الشهداء دفء بيوتهم
هل ودعوا اطفالهم؟» (ص٩٧)

ويؤكد ان الشهداء لن يموتوا:

«لم يرحل الشهداء،
لكن انتفاضتهم - على مر السنين -
ستنقذ الفكر الفلسطيني
من نار الحطب
لم يرحل الشهداء
بل دمهم على الرمضاء
شعب قد توحد وانتصب.
لم يرحل الشهداء
بل أشفقوا على العصر الحياة،
وسجلوا تاريخنا المنسي
في رمل النقب» (ص١٠٠)

وقبل خروجه من معتقل انصار - ٣ يكتب عبد الناصر صالح قصيدة «الميلاد»، والتي يشبّه فيها شعب الانتفاضة بالمارد الذي خرج من القمقم، ويستعرض فيها الممارسات القمعية الاسرائيلية:

«قاتلوا المرأة في منزلها
واختنقوا بالغاز شيخا طاعنا بالسن،
يا احفاد هولاكو التتار
واطلقوا النار على كل الصغار
....

....
فاحرقوا احصاننا الخضراء ان شئتم
....

....
(ص١٠٧)
اقتلوني (ص١٠٨)
....

....
واسلبوا ارضي اذا شئتم (ص١٠٩)
وعيثوا في روابينا فسادا (ص١٠٩)

يخرج عبد الناصر صالح من انصار - ٣، عائدا الى طولكرم، يستقبل جموع المهنئين، بعد فترة جموع المعزين بوفاة والده «ابو عكرمة»، وفي خضم ومعمعان الحياة اليومية، يواصل كتابة قصائده، وتأتي «محاولة لملء الفراغ»، قصيدة «ذكية» تنتقد عصر الاقتتال الداخلي، «وزيف الكتابات، كذب البيانات والخطب اللغوية، وسمسرة الفكر والرؤية الضيقة»، ثم يتحدث حول «المناخ الاخر، عصر التوحد والانتصارات»، وفي قصيدة «التكوين» نرى صورة واضحة للضحية تنهض للثأر من موتها (ص١٢٧) باتجاه الوطن المنتظر (ص١٢٩).

وبخروج شاعرنا من المعتقل، ينسج قصائده باسلوب مغاير عن نسيجه داخل المعتقل، حيث سهل علي - كقارىء - رؤية هذه الصور لقصائده خارج المعتقل، حتى عقب القراءة الثانية. لذلك سأكتفي بعرض مجموعته الشعرية عند هذا الحد، كوني كما ذكرت، لست ناقدا، بل قارىء وسأترك للسادة النقاد، تقييم المجموعة من منطلقاتهم النقدية. ولي في النهاية، وقبل تحية الشاعر، رغبة انقلها الى فرق الغناء الوطني الملتزم، افرادا وجماعات، ان في قصائد عبد الناصر صالح، ما يصلح للتلحين والغناء، ويفرض نفسه بقوة، فلنعمل باتجاه ان تكون هذه القصائد قصائد مغناة تتناقلها الاجيال.

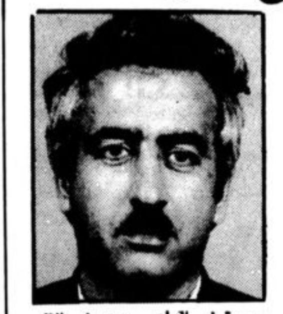
وبعد، لك يا عبد الناصر صالح الف الف تحية.

(رام الله - فلسطين)

شوقي حبيب ذاك الهزار فوق خمائلنا..

● بقلم: يوسف ناصر ●

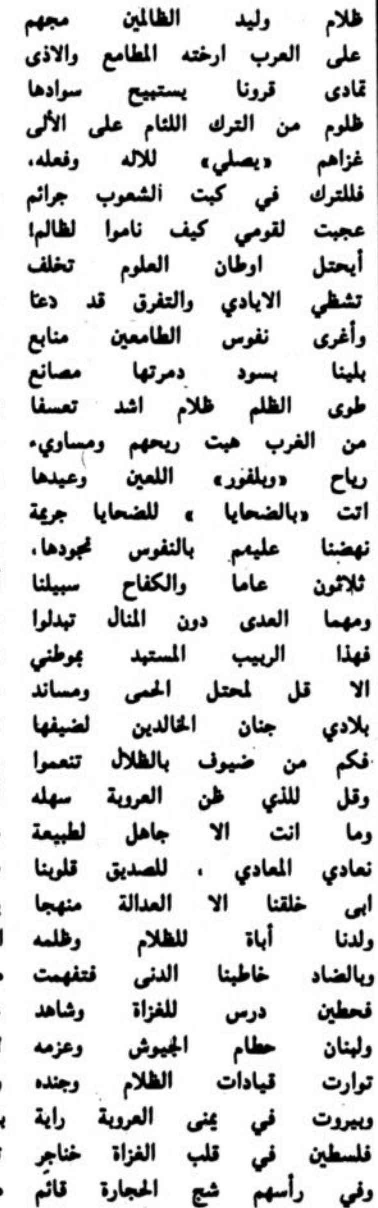
● خمائل شعرنا العربي في هذا الوطن الحبيب لم تزل غضة الافنان كثة الاغصان فوق ربوع جليلنا الاشم.. تصوك نوافحها وتترنم اطيارها من كل شاعر واديب في كل ايكة وارفة الظلال باسقة.. هذا يصدح ليبث صبابته وتباريح هواه.. وذاك يغرد نشوان في هيامه بتراب الوطن.. وآخر يسجع فوق منابر الصبح شاكيا الامه ورزوعات خطوبه.. وهناك من يرتل فوق الربوة الفنّاء يغفى بحماسته ومباهجه.. لكن هزارا واحدا بين اولئك شجي اللحن عذب الصوت اثر زمنا ان يبقى صامتا يقيم اعراس شعره وحده تحت ضلوعه ويغني مستخفيا في قفص سكينته لا يسمعه احد، دون لكنة في اللسان او



حبسة في النطق.. يجنح في الاثير مع السرب ويخفق باجنحته فوق الينبوع الثر ولكنه عند المغيب يأوي الى وكنته بين الغصون ليهجع.. وقد ظل كذلك الى ان انبلج صبح من الاصباح يوما نهضت الشحارير على صادح شعره بعد هذا الصمت الطويل حين راح يصب في الاسماع ما هاجه من حب لجميلته.. وطنه.. وبلاده.. مما اختزنه في الصدر عبر السنين. من قصائد غراء بل جمرات كانت تتلظى زمنا بين ضلوعه انطلقت دفعة واحدة بغير موعد لتشهد على عاطفة هياجة خرجت من اسرها زخّارة كالسيول المتدفقة من افواه الجبال.. ذلك هو الشاعر شوقي حبيب ابن قرية عبلين قرية السهل الخصيب والمروج الندية.. وطن القوافي ومنازل الشعر لرونق جمالها ورفيف اقحوانها وعليل نسيمها واخلاق بنيها.. فنعم الجميلة عبلين بين خمائل شعبنا.. ونعم الاطيار اطيارها بينهم شوقي حبيب ومن ذا الذي يجهل صاحبنا جورج نجيب خليل وعهد دعيم وغيرهما من اهل القلم في هذه البلدة الماجدة.. فوالله ما زهت مروج الا بعنادلها، ولا غلت بلاد الا بأهلها وما امرع زرع في ارض الا بخرير جداولها وما عظمت أمة الا بثمرات ابنائها..

ووالله ما جئت اكتب عن شوقي حبيب هذا اليوم الا خدمة لادبنا وتنويها بالشاعر بفضل ما لقيته في قصائده من رقيق الشعر وصافي الموهبة، يستحق منها هذا العرض، ومثلي من يستيقظ سمعه وتهتز اعطافه لشاد

● البقية على صفحة ١٥ ●



* داود تركي *

ظلام وظُلّام

ظلام وليد الظالمين مجهم على الصفو في شرق الشموس مخيم
على العرب ارخته المطامع والاذى عديم النهى يعمي الديار ويهدم
تمادى قرونا يستبيح سوادها منار الدنى عبر الزمان ويعدم
ظلوم من الترك اللئام على الألى أتى مظلما يضني النفوس ويسقم
غزاهم «يصلي» للاله وفعله، على الاهل والبيت الحرام، مُعَتّمُ
فللترك في كبت الشعوب جرائم حماها من الحق الثؤور «تأسلم»
عجبت لقومي كيف ناموا لظالم! وكيف به قرّ الاباة وكرموا!
أيحتل اوطان العلوم تخلف ويقضي على فصحى اللغات مجمجم؟
تشظي الايادي والتفرق قد دعا غزاة لاوطاني تعيث وتجرم
وأغرى نفوس الطامعين منابع لخير به ارض الوفا تتكرم
بلينا بسود دمرتها مصانع لسود تفوق المظلمات وترغم
طوى الظلم ظلام اشد تعسفا من الترك واحتل البلاد مقسم
من الغرب هبت ريحهم ومساويء على نهضتي تترى اذى وتسمم
رياح «وبلفور» اللعين وعيدها ووعد شكاه موطني المتألم
اتت «بالضحايا » للضحايا جريمة وحكم الافاعي «الانجليز» مدعم
نهضنا عليهم بالنفوس نجودها، لحرية، تقوى العدى وتحطم
ثلاثون عاما والكفاح سبيلنا أليها وما زلنا نجود ونقحم
ومهما العدى دون المنال تبدلوا سنبقى عليهم في الحياة ندمدم
فهذا الربيب المستبد بموطني ضليل له الجهد الدؤوب مقوم
الا قل لمحتل الحمى ومساند خذوا عبرة من سالف وتعلموا
بلادي جنان الخالدين لضيفها ومقبرة للمعتدين ومجحمُ
فكم من ضيوف بالظلال تنعموا وكم من عداة في الجحيم تردموا
وقل للذي ظن العروبة سهله لدى السهل قد لاقى الفناء عرمرمُ
وما انت الا جاهل لطبيعة جبلنا بها، عند الكريهة تلهم
نعادي المعادي ، للصديق قلوبنا طيوب تغيث المستضام وبلسم
ابى خلقنا الا العدالة منهجا يساوي به حق النفوس ويخدم
ولدنا أباة للظلام وظلمه اذا طالنا نجتاحه ونهمهم
وبالضاد خاطبنا الدنى فتفهمت مراما له صدق اليقين مترجم
فحطين درس للغزاة وشاهد على الطيب في افعالنا يتكلم
ولبنان حطام الجيوش وعزمه لأبهى واسمى المكرمات متمم
توارت قيادات الظلام وجنده وفي الحلق اشواك تحز وعلقم
وبيروت في يمنى العروبة راية بها امتي فوق الذرى تتفخم
فلسطين في قلب الغزاة خناجر تشق البطون المتخمات وتضرم
وفي رأسهم شج الحجارة قائم من الطفل يرتاد العظام ويقصم

لست من الاعوام نحن انتفاضة على البغي لا تخشى الردى بل تهزم
تحدت سلاح المجرمين نفوسنا بيأس لاغلاظ الرقاب تفهم
سنمضي بها للمنتهى وسلاحنا نفوس تدوس الساقطين وتصدم
مجدنا بماض والسبيل لامثل وسيع له في الخافقين مجسم
لنا وحدة تمحو التشرذم سيرها لحرية رغم الافاعي سيعظم
فتبا لامريكا الظلوم وويلها من الحق يجتاح الظلام ويحكم
وويل لخوان العروبة والحمى ومن هم لتكريس التفرق مطعم
لئن فاتنا في الامس نصر فانه لنا في غد، للدائبين محتم

(حيفا)

رأي

● يكتبه: رياض كامل ●

● جلس المبدع في غرفته المنزوية الى طاولة الكتابة. اغلق الباب والشباك كي لا تهرب اي ومضة من ومضات افكاره، او تتسرب فكرة من بنات افكاره فيلتقطها عدو لدود او صديق حسود. وضع رأسه بين راحتيه، وعصره.. عصره بقوة، فأخذت الافكار تنضحُ من فتحات رأسه الكبير... ابتلّ شعره، وشارباه تهدلا.. تعارك مع الكلمة وتعاركت معه، اغضبها واغضبته.. مزقها والقاها في سلة المهملات، حتى اخذت هي الاخرى ترشح ورقا.

واخيرا.. وبعد كر وفر ولدت الفكرة وتجسّدت مرآة تحمل صورة صاحبها. نظر اليها وفيها، اعاد تقليبها من جميع الجهات، انفرجت شفتاه وافترت عن ابتسامة لطيفة. لمعت عيناه، وتوقف، تدفق العرق من مسامات رأسه وجبينه.

حمل القلم من جديد واحضر ورقة جميلة بيضاء، لامعة وخط عليها فكرته مجسّدة منمقة لامعة براقة، وضع في اعلى الصفحة عنوانا وتاريخا للميلاد ثم مهرها بختمه، حملها واسرع الى جريدته المفضلة، وفي اليوم التالي رأت النور.

حمل الجريدة بين يديه قلّب صفحاتها بسرعة ووصل الى فكرته العزيزة، قرأها مرة ومرتين وثلاثا.. ووجدها في كل مرة اجمل من ذي قبل، جلس بجوار التلفون.. نظر اليه عاتبا.. ناجاه من كل قلبه.. اقرع ايها الجرس!!.. وقرع مرة ومرتين ومرات، فجاءته الاصوات من الطرف الآخر تسأل عن الحال والاحوال والبيت والعيال ووو.... ولم يسأل احد، ولم يعلّق اي غريب او قريب فهل ذهبت فكرته سدى!!!؟

«ولا بد ان يكتب الدارسون عنها، اما النقاد فسيكيلون المديح فلننتظر حتى الاسبوع القادم» قال المبدع في سره وارتاح.

مرت الايام بطيئة.. اصبح الزمن سلحفاة.. اعصابه تفتتت من الانتظار.. التقى بعضا من اصدقائه المبدعين.. كرامته لم تسمح له بأن يسألهم عن مولوده الجديد. اما هم فلم يرطّبوا حلقه بجملة يتجرعها كي «تبلّ ريقه».

تحركت السلحفاة اسبوعا واسبوعين..!!!

اجتمع جميع المبدعين في قاعة كبيرة واحتفلوا بمناسبة سارة.. وحيّوا الادب... ولم يلتفت اليه احد.

(انتهت)

* * *

هذه قصة واقعية مطعمتبنفحات دون كيشوتية وسوريالية. فأين الواقعية فيها؟ واين الدون كيشوتية؟ واين السوريالية؟

فهل الواقعية فيها تعكس وضع ادبنا المحلي؟ وهل دون كيشوت دخل في حضن هذا الاديب وتربّع هناك حتى بات ينتظر ان يقرأه الناس، وان يشيروا اليه بالبنان قائلين: هذا هو (هياه)؟

وهل السوريالية في ان القصة فيها غموض بحيث لا نعرف ان كان المقصود مبدعا او ممن يدّعون الابداع؟!!!!

واخيرا اعتدت ان اكتب في هذه الزاوية تحت عنوان «رأي» فهل ما اكتبه هنا «رأي»؟ فان كان كذلك فلكم ان تناقشوه. فأهلا بالنقاش الهادىء الهادف ولا مرحبا بالزعيق.

(الناصرة)

كتب جديدة

«ثقافة النبيذ» - ديوان خامس للشاعرة نداء خوري

● عن «سلسلة الثقافة» التي تنشرها دائرة الثقافة العربية والقسم العربي في المجلس الشعبي للثقافة والفنون في وزارة المعارف والثقافة صدر، اخيرا، ديوان جديد للشاعرة نداء خوري يحمل عنوان «ثقافة النبيذ».

جاء الديوان في مئة صفحة من القطع الكبير ويشتمل على القصائد الاخيرة للشاعرة موزعة على ثلاثة ابواب هي «قصائد عاطفية» و«قصائد فلسفية» و«قصائد سياسية» وما تبقى «من سواد العين»، كما جاء في تثبيت المحتويات.

وحمل الديوان مقدمة بقلم موفق خوري ود. فهد ابو خضرة جاء فيها ان الهدف من اصدار «سلسلة الثقافة» هو اثراء المكتبة العربية بانتاج محلي وتمكين الادباء والكتاب من نشر نتاجهم وتوزيعه مجانا على المكتبات العامة والمدرسية.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان «ثقافة النبيذ» هو الديوان الخامس للشاعرة نداء خوري بعد دواوين «اعلن لك صمتي» (١٩٨٧) و«جديلة الرعد» (١٩٨٩) و«النهر الحافي» (مترجم الى العبرية - ١٩٩٠) و«زنار الريح» (١٩٩٢).

«فحيح الضوء» - مجموعة «محاولات شعرية» رابعة للشاعر تركي عامر

● للشاعر تركي عامر، ابن قرية حرفيش في اعالي الجليل، صدرت حديثا مجموعة «محاولات شعرية» جديدة تحمل عنوان «فحيح الضوء» تقع في (١١٦) صفحة من القطع المتوسط.

تستهل المجموعة مقدمة اولى بعنوان «ردهة للفحيح» كتب صاحبها في بدايتها: «فحيح الضوء - مجموعة محاولاتي «الشعرية» الرابعة، تضم «قصائد» كتبتها بين ١٩٨٧ و١٩٩٢. ولان الضوء «يرى» في آخر النفق، وزعت المجموعة الى «انفاق» اربعة، حسب تضاريس ومناخات «القصائد»، وقد جاء بعضها بالوزن والبعض الآخر بالنثر». وتابع قائلا: «وبهذه المجموعة اكون «تخلصت» من معظم محاولاتي «الشعرية» التي كتبتها - بالعربية - منذ العام ١٩٧٦ حتى كتابة هذه السطور».

وقد صدر للشاعر تركي عامر قبل هذه المجموعة: «ضجيج الصمت» (١٩٨٩) و«نزيف الوقت» (١٩٩٠) و«استراحة المحارب» (١٩٩١). كما اصدر دراسة بعنوان «العائلوقراطية».

وعلى الغلاف الاخير للمجموعة كتب الشاعر حسين مهنا يقول:

«تركي عامر الذي جعل للصمت ضجيجا.. وللوقت نزيفا.. واعطى المحارب استراحة، يأتينا فحيح ضوئه من انفاق اربعة: نفق الخمر ونفق التمر.. ونفق الامر ونفق الجمر. في نفق الخمر نراه انسانا اميا.. وفي نفق التمر نراه عربيا جريحا.. وفي نفق الامر نراه فلسطينيا ثائرا.. واما في نفق الجمر فنراه محبا متفائلا.. وصابرا. فأدب يأتينا عبر هذه الانفاق، لا شك في انه ادب جدير بالبقاء».

● اسامة ملحم ●



«سورة الحمام الداجل»

إما ان يزف الانتظار لنا المجاز موعدنا
وإما للعجاف السبع ان تمضي
وإما الانتصار..
القحط في صحرائنا
والليل بارد
والربيع الحر خلف الباب
وشهدُ الصبر مرٌ
إما للحمامات الثبوت
وإما ان تفر
من جمر الجليد
الى قرِّ آبْ
من قيظ طاغية
الى قيد الاحبة
وإما النهارُ
وعلى الظل الاخير في الصحراء
ان ينزح
او يرزح تحت نعال الجندْ
ويمتص الاصابة كلها
ويقبل بالهجير المرّ
تعايده به.. بقايا الورد
لا غصن زيتون ولا ثمر
.....
حمامة في سماء الحقل
طائرةً
مبادىء الاقلاع واحدةً
تبدل جلدها

وتقطف بالعواصف من كل رابية
سوسنة
حقد الحضارة يرشح من زغب فراخها
ويرش فوق جراحنا
مُدى...
....
حمامٌ يحط فوق براعم الاشياء
وتَغط في نوم لذيذٍ عواصمُ
لهدهدة الهديل
- ويبكي المشيعون الشاة التي ذبحت سدى -
داءً ويلبسه الملاثم
يغير لونه «بردى»
كلما يحلو «لنيرون» ان يبيع بلدا..
كم مرة للرمل ان يغادر عناصره
كم مرة للنيل ان يتجاهل الاسماء
وللنخيل ان يلعق جراحه
و«لطرابلس» ان تشكو تخابط الاحشاء مره
وتكاثف الاعداء مره
وكم مرة لفراخنا ان تشتهي الرحيق

يسرق من بنفسجنا...
حمام يعشعش فوق ابراج المعسكر
يصوب نحو جلدي «سلامه»
ويعزف على اوتار قلبي
سمفونية «المجد الاثيل»
ويخفي تحت جناحه لصغارنا
وزره الثقيلا...
حمام يفتش في فضاء الجرح
عن غصنه...
العمر وحده..
والمدى!!! والرحيلا
وحمام يحمله الجناح!!
وحمام يسدد نحو الحمام
وابله المريع
- خلفي أمامي -
تسد بوابة الافق
طائرة «وديعة»
تغرف من فراق صدري
وقودها لغزوة قادمه
وترف فوق مفترق الفصول

وتسدل غبارا
على شمس لنا
وتختلس الشروق
من مطار هنا
شمسهم القاتمةُ...
حمامة تبيض رصاصة
وتفرخ في عشها الاف القذائف
وطائرة تهاجم اوكارنا
«بالقمح»
وتؤرخ في رحمها
اسمى العواطف
قصفاً
«لحروف اللعبة» الصغرى
عواصمهم صدى..
حمامتنا تململت
تشرق غدا...

(كفرياسيف)

فرح الكلمات..

● حنان جريس خوري ●

وتركتني اغرق في فرح الكلمات
وأحترق..
في الليلك المتراقص.. كالموج
كالاغنيات

وتركتني أسافر
وأسافر..
حيث لا خطو معي.. ولا قمر
وأسافر..
أمُرّ بين مفاصل النجوم
بين أكوام الصدى.. وساحات الغيوم
أبحث عن قمر
فيشدني فرح الكلمات
ويغرقني.. بأقواس قُزح
وورد.. ومطر

وأظل أغرق
وأغرق
ووراء الموج بلوح موج
وكل قصيدة في ضلوعي.. ترجو
وأغرق..
....
....
....

آه.. أخاف
أخاف.. أن تغيب عني الرياحين

وأن يظل الدرب منفيا وراء الثلج.. وهماً
رؤى.. وحنين..
أخاف.. يا قلبي.. أن تسرقني الخطوات
وأن يلسعني.. في جرحي يوماً
فرح الكلمات
فأظل وراء الثلج وهما..
وملهى.. لانتصارات السنين
ودخان جرحٍ.. حرقته يوماً لأضيء
لأضيء حياة.. أشعارا
ورنين..
أخاف هذا الدخان
هذا الدخان اللعين!!...
أخاف أن يسرقني
ويطويني بعيداً.. بعيداً
فينساني البحرُ
ينساني.. البحر
وكأني لم احضن يوما حُطام موجه الحزين
ينساني..
وتمضي بي المفارق العاتية
تمسح عن جسدي المذهول.. أصداء صدفة آتية
.. آتية..
وتمضي..
والخطو المجنون يصفعني

وضحكها الملوث.. غبار في حلقي يخنقني..
وتمضي..
ووراء الموج بلوح.. موج
وكل قصيدة في ضلوعي ترجو
ثم.. مضت..
وكأني لم ارو بالقصائد صخرها المجرح
وكأني لم اغمس بالأقاح.. فجرها
ليتفتح..
ومضت بي.. هكذا
دون ان تعبث بشعري
دون حتى.. ان تلمح
مناديل الحروف مُلوحةً.. على ثغري..
ومضت بي المفارق العاتية
دون ان تمنحني سر النجوم
وأظل أنا.. عصفور نهار في شرايين الليل
تبكي..
ويحوم.. ويحوم
فوق صليب ذابل
ممزق الخطوات
يبحث بين الاساطير.. عن فرح الكلمات..
ويبحث..
ويبحث
....

: «لا تقتلني اشواك.. لا
ولا تقهرني قيود
ولا تحجبني عن المحال اسلاك
فخطوي نار.. وورود
ومن دمعي تقطر شموس وآفاق
وتخضوضر كاللوز وعود
لا.. لا تقتلني الاشواك.. لا..
ولا تقهرني القيود..
.............»

ويبحث..
ويبحث..
ووراء الموج بلوح موج
وكل قصيدة في عينيه.. ترجو..
ويبحث..
حتى المخاض
ويتفجر من قاع الموت المخاض
ويتفجر.. نارا
نارا وورود
فتقطر شموس.. وآفاق
وتخضوضر كزهر اللوز.. الوعود
كل الوعود
واذا بي.. اغرق اكثر
واغرق.. في فرح الكلمات
واعشق احتراقي
في الليلك المتراقص كالموج
كاللهفة..
كالاغنيات..

(الجامعة العبرية - القدس)

ورحل نجم الادوار الجميلة..

قبل ان يشاهد اعماله الاربعة الاخيرة!

• قبل عدة اسابيع من احتفاله بعيد ميلاده الـ ٦٩ رحل فجر الاربعاء ٩٣/١٢/٢٩ الفنان القدير صلاح ذو الفقار الذي يوافق مولده ١٨ يناير ١٩٢٦..

كان صلاح ذو الفقار يصور مشاهد فيلمه الجديد «الارهابي» الذي يشارك في بطولته عادل امام.. وكان قد صور المشهد الاخير في حياته في بلاتوه استوديو نحاس وانصرف في العاصمة مساء متوجها الى بيته بالزمالك.. وبعد ان وصل في العاشرة تماما شعر بضيق شديد في التنفس واسرعت زوجته بنقله الى مستشفى الشرطة حيث اتضح اصابته بالسكتة القلبية وفشلت محاولات اطباء ومدير المستشفى د. يسري الحفناوي في انقاذه.. وفاضت روحه الى بارئها.

توبة

• طوال شهور الصيف كان صلاح ذو الفقار مشغولا بتصوير عدة اعمال تلفزيونية وهي مسلسل «غاضبون وغاضبات» مع شريف منير وشيرين سيف النصر والذي ادى فيه ٩ شخصيات مختلفة وامتد تصوير المسلسل لفترة اكبر من المتفق عليها في الوقت الذي كان فيه صلاح ذو الفقار قد ارتبط بتصوير مسلسل «محمد رسول الله الى العالم» والفيلم التلفزيوني «الطريق الى ايلات» من اخراج انعام محمد علي الذي يؤدي فيه دور قائد القوات البحرية ورغم صغر حجم الدور الا انه لم يتردد في قبوله.. وقد تطلب هذا الدور ان يسافر الى الاسكندرية ليصور المشاهد الخاصة به هناك.. في نفس الوقت الذي كان يصور فيه بعض مشاهد مسلسل «غاضبون وغاضبات» في السويس والاسماعيلية من اخراج وجيه الشناوي. فكان صلاح يقضي يوما في الاسكندرية ويوما في الاسماعيلية وثالث في القاهرة، وقال صلاح ذو الفقار بعدها «توبة» لن اشارك في اكثر من عمل مرة اخرى واضاف الحمد لله ان فيلم «الارهابي» تأجل لانشغال عادل امام بمسرحيته الجديدة والا لوقع المحظور!!

المفارقة ان صلاح ذو الفقار كان قد تعرض خلال الفترة السابقة لاجهاد كبير ونصحه الاطباء بتقليل المجهود لكن التزامه تجاه ارتباطاته الفنية كان اقوى من اي اجهاد وارهاق..

ويشاء القدر ان يرحل صلاح ذو الفقار قبل ان ينهي مشاهد فيلمه «الارهابي» الذي سعد من قبل بتأجيل تصويره لانه كان معجبا بالفيلم وبدوره فيه..

صلاح الدين احمد مراد ذو الفقار تخرج في «كلية البوليس» عام ١٩٤٦ وهي الدفعة التي ضمت ثلاثة من وزراء الداخلية هم النبوي اسماعيل وزكي بدر واحمد رشدي.. وعمل لفترة كاستاذ في كلية البوليس كما عمل ايضا حارسا للرئيس الراحل انور السادات اثناء سجنه على ذمة قضية مقتل امين عثمان لكن صلاح

• البقية على صفحة ١٥ •



• الضابط صلاح الدين احمد مراد قبل احتراف التمثيل وحمله اسم «صلاح ذو الفقار» •

الشباب ينافسون الكبار في هوليوود!



■ انوك فونتين، النجمة البريطانية الصاعدة بدأت تشق طريقها في السينما بعد ان حصلت على فرصة الى جانب ثلاثة من ألمع ممثلي هوليوود.

ستقوم انوك (١٨ عاماً) بدور زوجة متوفية تعود من العالم الآخر في الفيلم المثير «حوار مع الشيطان» وتقول انوك انها ستحاول قدر المستطاع ان تثبت وجودها الى جانب «توم كروز» و«براد بيت» و«ريفر فونيكس». وقد ظهرت انوك في فيلم واحد فقط قبل ان يعرض عليها الدور الجديد وكان فيلم «الاطفال» من اخراج توني بالمر وتم تصويره في المانيا وسويسرا وباريس منذ ثلاث سنوات.

وتأمل النجمة الصاعدة ان يكون فيلمها الجديد والذي سيصور عام ١٩٩٤ في استديوهات «بينوود» البريطانية بداية حقيقية ومشرقة لمستقبل فني لامع. وقد درست انوك وهي من اصل فرنسي في مدرسة الفنون في غرب لندن وهي تجيد الرقص والغناء.. كما انها تجيد انتاج البرامج وتعمل هذه الايام مع شبكة «بي.بي.سي» البريطانية في انتاج برامج ترفيهية وشبابية.

□□ نقد سينمائي

«التنين».. او اسطورة بروس لي

■ نجح المخرج «روب كوهين» بفيلمه «التنين» فيما فشل فيه اكثر مخرجي افلام سيرة المشاهير.

فالفيلم، والحق يقال، يسرد سيرة بطله «التنين» بأسلوب بسيط، خال من التعقيد، فضلاً عن انه مشوق ومثير الى حد كبير.

والتنين الذي يدور حوله الفيلم ليس الا «بروس لي» لاعب «الكونغ فو» الذائع الصيت.

ومعروف ان نجمه قد صعد فجأة في اثناء عقد السبعينات، بفضل اربعة افلام لعب فيها دور محارب آسيوي، يحارب جيوش الاشرار، وحده دون شريك.

ومع ذلك، يلحق بهم هزائم نكراء.

وفجأة يباغت الموت «بروس» وليس له من العمر اثنتين وثلاثين سنة، وقبل ان يكمل فيلمه الخامس «لعبة الموت» وذلك عندما اسلم الروح فجأة قبل عشرين سنة (١٩٧٣).

والاغرب من الخيال ان ابنه الوحيد «براندون لي» هو الآخر، قد جاءه الموت، وهو في عز الشباب (٢٨ سنة).

فقبل اشهر كان في الاستوديو يؤدي امام الكاميرا دور محارب في فيلم اسمه «الغراب»، عندما انطلقت رصاصة طائشة من غدارة، فأردته قتيلاً.

• سر الاساطير •

والظاهر ان اختفاء النجم، وهو يشع شباباً، لا بد ان يجعل منه اسطورة يكثر حولها الحديث في صورة كتب ومسرحيات وافلام.

فما اكثر الذي قيل، ولا يزال يقال، حول «جيمس دين» و«مارلين مونرو» و«جون كينيدي» و«بروس لي».

وعلينا ان نتوقع ردود فعل مماثلة في صورة اعمال فنية متنوعة تدور حول سيرة «براندون» ابن الاخير و«ريفر فونيكس» النجم الشاب الذي اسلم الروح قبل أسابيع، تحت تأثير جرعة كبيرة من مخدر مميت.

ولعلي لست مبالغاً اذا قلت ان انتظارنا حتى نرى سيرة هذين



• براندون لي.. ممنوعا •

الشابين، ونهايتهما الفاجعة في مسلسلات وافلام، ذلك الانتظار لن يطول الى عشرين سنة، كما طال بالنسبة «لبروس» التنين.

• البداية •

واعود الى فيلمه، لاقول انه يبدأ به صغيراً في هونغ كونغ، حيث كان يعمل ابوه في اوبرا كانتون.

وفي اثناء وجوده بتلك المدينة، قبل سفره الى الولايات المتحدة، درس فني القتال والرقص. وقد امتاز في الفن الاخير، حتى انه فاز ببطولة «هونغ كونغ» لرقصة الشاتشاتشا (١٩٥٨).

وما ان استقر في امريكا حتى فتح مدرسة لتعليم فن القتال، وحتى وقع في حب فتاة بيضاء (لندا) سرعان ما تزوجها (١٩٦٤) رغم معارضة امها بدوافع عنصرية لذلك الزواج.

وبعد حياة شاقة، ذاق الامرين من غسل الصحون وسط طهاة حاقدين، ومن عنصرية بغيضة يحملها البيض للصينيين، ومن عداء اهل الخبرة في فن القتال على الطريقة الصينية لافشائه [illegible] فن لغير اهله.

اذا [illegible] بعض اكتشاف احد منتجي التلفزيون لمواهبه في القتال بطريقة ابتدعها اسماها «جيت كون دو» وبفضل عودته الى «هونغ كونغ»، حيث اصبح نجماً سينمائياً، محبوباً من الجماهير.



• بروس لي.. مشروعا •

• ازدواج المعايير •

والفيلم مأخوذ عن كتاب ألفته زوجته بعد موته تحت عنوان «الرجل الذي لم يعرفه احد الا انا»!!

وقد اسند المخرج بطولته الى ممثل صيني من جزر هواي اسمه «جاسون سكوت لي» تميز بادائه الرائع لدور رجل من الاسكيمو في فيلم «خريطة القلب الانساني».

يبقى سؤال محير، لماذا اجازت الرقابة عرض «التنين» ولم تجز عرض «مواجهة في طوكيو الصغيرة» لبراندون، ابن بروس لي، مع ان الفيلمين من ناحية العنف لا يختلفان في كثير او قليل؟

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

سيارات

مرسيدس .٢٨ موديل ١٩٨٢ + اضافات ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٢)

مرسيدس .٢٨ SE غيار موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩١)

مرسيدس .٣٥ SE اوتومات موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٥)

BMW ٣١٨ ..١٨+ غيار عادي موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١١)

تالبوت موديل ١٩٨٢ ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٥.٦)

اودي .٨٠ ..١٣٠ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

اودي .٨٠ اوتومات موديل ١٩٩٠. ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٥)

اودي .٨٠ ..١٦٠ موديل ١٩٩٢ ت ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٨)

ميتسوبيشي غالانت ..١٦٠ موديل ١٩٩٢ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٨)

دايهاتسو شرايد ...١٠٠٠ اوتومات شركة سابقا موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٤)

فيات اونو .S٧٠ ..١٣٠ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٨٩)

فيات اونو .S٧٠ ..١٣٠ ٥ ابواب موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.١)

فيات فيورينو تندر موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩.١)

فيات ١٢٧ .١.٥٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.٩)

فيات ١٢٧ باندة موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٧)

فيات ريجاتا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

فورد اوريكا ..١٣٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.٨)

فورد سييرا ..١٦٠٠ غيار عادي موديل ١٩٨٩ ٤ ابواب ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.٥)

فورد اوريكا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٦)

الفاروميو ٣٣ ..١٥٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٩)

فولفو ٢٤٤ GL ...٢٠٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٢ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣٩٣)

اوبل اسكونا ..GL١٦٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.٤)

اوبل كاديت ..١٣٠٠ S ستيشن + اضافات موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.٣)

اوبل اسكونا ..١٦٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٠. ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

اوبل كورسا ..١٢٠٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.٦)

سوبارو ..١٦٠٠ DL موديل ١٩٩٠. ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤..)

سوبارو ..١٦٠٠ DL موديل ١٩٧٩ مدرسة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١١)

سوبارو ..١٦٠٠ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٤)

رينو ٩ .١٢٥٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٩)

رينو ١٨ ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٢ اوتومات ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٦)

رينو ١٨ ..١٤٠٠ ستيشن موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.٧)

سيتروين ..١٦٠٠ TRS اوتومات + اضافات موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤١٣)

اولدز موبيل ...٦٠٠٠ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٤.٢)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

اودي .٨٠ ..١٦٠٠ موديل ١٩٩٢ ٢٧ الف كم حالة ممتازة + اضافات عديدة ت: نهارا ٦/٧٤١١٧٨. (١٥١٢)

اودي .٨٠ ..١٣٠٠ تست لسنة موديل ١٩٨٦ ت: ٦/٧٤٣٣٧١. (١٥١٣)

فولكسفاجن دبل كابينا موديل ١٩٩٠. ت: ٤/٨٦٩٥٤١. ٤/٨٦٩٢١. (١٥.٩)

سيارة اودي .٨٠ موديل ١٩٩٢ .٣ الف كيلومتر بحالة ممتازة ت: ٦/٧٤١.٦٨. (١٥١.)

سيارة فورد ..١٣٠٠ موديل ١٩٩٢ يد اولى ت: ٦/٧٤٣٧١١. ٤/٦٧٧٦١٩. (١٤٩٢)

ميتسوبيشي جالانت موديل ١٩٨٩ تكسي سابقا ت: ٦/٥٦١١٥٣٦. (١٤٩٣)

فولكسفاجن دبل كابينا .١٩٩٠ يد اولى واخرى موديل ١٩٩١ ت: ٤/٧٢.١٩٨. (١٤٩٤)

بيوت للبيع للايجار

دار للبيع في شارع بعساق ساديه ٨.١٠ م٢ طابق ثالث حي سكني راق وخصوصي ت: ٤/٥٢٨٩.٢. (١٤٩٨)

للبيع دار في حي عين عافية في شفاعمرو مؤلفة من طابقين مساحة كل طابق ١٨٦ م٢ ت: ٤/٨٦٥٢١٩. (١٤٨٩)

دور للايجار في الناصرة حي الروبه ت: ٦/٥٦٧٦٥٤. (١٥١١)

للبيع بيت في عرابة في حي وادي العين الشمالي مساحته .٢١٠ م٢ قائم على مساحة .١.٥٠ امكانية التقسيط لحتى ...١٠ شهر وامكانية بيع البيت لوحده والارض ...٨م٢ لوحدها او الاثنين معا ت: ٦/٧٤٤٣٢٩. (١٥.٧)

دار للبيع في الناصرة في حي شيكون العرب في الناصرة مساحتها .١١٠م٢ موقع ممتاز ت: ٦/٥٧٥٥٢٨. (١٥.١)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل مترجم من الروسية RUSIT للعبرية في منطقة الكريوت حيفا ت: ٤/٧٢٩.٨٤. مردخاي (١٥١٥)

مطلوب مديرة حسابات لمكتب مراقب حسابات لنصف وظيفة مسؤلة درجة ٢ او ٣ مع خبرة ٣ سنوات على الاقل من منطقة شفاعمرو وضواحيها مع خبرة في ملائمة البنوك ت: ٤/٦٢٩٦.٧. بعد الساعة الثانية ظهرا (١٤٧٧)

متاجر مكاتب

للايجار حواصل في الناصرة في خلة الدير يصلح لكراج او لشيء آخر وبيت في الرينة على الشارع الرئيسي ت: ٦/٥٥٥٧٢. (١٥.٢)

صيدلية للبيع في دير الاسد ت: ٤/٨٨١٣٤٩. ٤/٩٨٨٢.٣. (١٤٨١)

اراض

للبيع ارض في سهل ابو سنان مساحتها اربع دونمات ونصف ت: ٤/٩٦٦٢٨١٣. (١٥.٤)

للبيع ارض صنار في المكر. عفا السالم ت: ٦/٥٧٤.٦٤. ٦/٥٧٦٥٩٨. مساء. (١٥.٢)

معدات للبيع

للبيع كمية من المقادح الكبيرة وقطع للسفارط ت: ٣/٣٧٨٤٥٥. (١٥.٥)

للبيع طقم ببنشر صغير لتعبيد الشوارع مع مكبس ورشاش ت: ٣/٣٣٢.٦٧. ٢/٣٤١٣٨٦. (١٥..)

للبيع محفرون JCB موديل ١٩٨٣ مع شاكوش مونتيبيرت ١٢٥ موديل .١٩٩٠ بوضع ممتاز ت: ٤/٩٦٦٢١١٤. (١٤٩.)

للبيع محفرون كيس 580K موديل .١٩٩٠ مع شاكوش + تندر بيجو موديل ١٩٧٩ يد اولى بوضع جيد ت: ٤/٩٦٦٦٢٣. (١٤٩١)

استيراد تراكتورات من كل الانواع بابجر 226، 229، 235 شوفل E200، B400، 900، 900، 980، 950، C، IT28 ،900، B900 ماكنات لمد الزفتة وتراكتورات للرد المخلوطة من نوع G١٤٠. امكانية طلب بروسبكت وكافة المعلومات للاتصال ت: ٧/٣٣٣٢٩٨٨٩. مع بني (١٤٣٩)



شابات

مسلمة ٢٥ سنة عزباء جميلة جدا معطلة معنية بشاب مثقف ومعطلم (١٤٣١)

مسلمة ٣٤ /١٦.٠ عزباء معطلة جامعية ومثقفة معنية بشاب مثقف (١٤٣٢)

مسيحية ٣١/ ١٦.٠ عزباء وانيقة ومعطلة ومن عائلة محترمة معنية بشاب بنفس الصفات (١٤٣٣)

مسيحية مطلقة بدون اولاد معطلة ٣٧/ ١٧.٠ معنية بشاب بنفس وضعها (١٤٣٤)

مسيحية ٣٦/ ١٧.٠ معطلة معنية بشاب معطلم وان يكون جديا (١٤٣٥)

مسيحية ١٦٥/٥٣ عزباء مطلقة معنية بارمل او اعزب حتى ٥٧ سنة ٤/٦٧٩٧٤.

مسلمة ١٦٧/٢٥ مطلقة معنية بشاب مهذب ومثقف (١٤٣٦)

مسلمة ٣٣/ ١٦.٠ جميلة جدا معطلة معنية بشاب مسلم معطلم (١٤٣٧)

شباب

مسلم اعزب ٣٠/ ١٧.٠ معطلم جامعي معني بفتاة مثقفة ومهذبة (١٤٣٨)

مسلم ٣٧/ ١٨.٠ مثقف معني بفتاة فقط من منطقة الشمال (١٤٣٩)

مسلم ٣٩/ ١٨.٠ انيق ومعطلم معني بفتاة مرافقة حتى ٣٧ سنة (١٤٤.)

مسيحي ٣٧/ ١٨.٠ معني بفتاة مطلقة حتى ٢٥ سنة (١٤٤١)

فيات تيمبرا يد اولى موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٣)

فولفو .٩٤٠ موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٩٥)

فيات اونو ..١١٠٠ + مكيف موديل ١٩٩٠. ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٤٦)

اودي .٨٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٨٤)

فولفو .٧٤٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٤٤)

فولكسفاجن جيتا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٧)

سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٩٢)

سيتروين BX فل اوتومات موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٤٧)

سيتروين TRS + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٨٢)

فولكسفاجن ميني باص بنزين موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٤٩)

رينو ٩ .١٢٥٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (١٤٥٤)

سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥١)

اوبل مونتيجو موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٩٦)

فيات ريجاتا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ مدرسة سواقة سابقا ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٩)

سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٩٥)

مرسيدس .٢٨٠ SE موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٨)

سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٥ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٩١)

فورد سييرا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٩٤)

سيات رونده ..١٢٠٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٨٨)

فولفو ٢٤٤ GLE موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٩٦)

فولفو .٢٤٠ GL موديل ١٩٨٣ ت ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥.)

سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٥٥)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٨٢ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٩٨)

بيجو ١.٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٩٩)

بيجو ٣.٥ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٧١)

اوبل كاديت ..١٢٠٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٥٢)

فيات ١٢٧ ٣ ابواب موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٧٣)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٥١٤)

رينو ١٢ موديل ١٩٧٧ ت: ٤/٩٦٦٤٤٨. (١٤٧٥)

فورد اسكورت موديل ١٩٧٧ ت: ٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٤٧٤)

اعمال مقاولة

الى المقاولين والمقاولين الثانويين في كل فروع البناء. اعمال لمدة سنة للاتصال ت: ٣/٦١٣.٥٢٨. التوجه الى افرات (١٤٩٩)

شوقي حبيب ذاك

● تتمة من صفحة ١١ ●

بعيد نائي المسافة لو في العراق على ضفاف دجلة قد شدا. فكيف لا يتنبه سمعي لصوت شاعر عزيز عليّ قريب مغناه مني ومن شعراء بلادي وقف ظل غصن القوالي يصدح في قرية حبيبة على قلبي بأهلها وبرابيها.. اهلها اهلي وككل قرية عربية في بلادي هي قريتي تجثم على كتفي جليلنا الاشم ولا تبالي بعاديات الليالي.

ولد الشاعر شوقي حبيب عام ١٩٢٦ في قرية عبلين في اسرة عريقة معروفة بخلقها وادبها لوالدين فاضلين ربياه على الاستقامة ومكارم الاخلاق، وقد انهى علومه الابتدائية حتى الصف السادس في مدرسة قريته كما انهى بعد ذلك الصف السابع في شفاعمرو وثم التحق بعدئذ بمدرسة التراسنطة الثانوية في القدس حيث تتلمذ على اللغوي المعروف روكس بن زائد العزيزي، كما درس في المدرسة الرشيدية ايضا. وفي عام ١٩٥٦ حصل شوقي حبيب على شهادة مهندس في الكيمياء من معهد التخنيون في حيفا، وبعد ذلك اشتغل مدرسا في مدارس ثانوية عدة بينها الكلية الارثوذكسية في حيفا. وقد تولى سنين ادارة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة الى ان عين مفتشا في دائرة المعارف العربية عام ١٩٧٠ ولم يزل يعمل في هذا المنصب حتى يومنا هذا. ولقد قيض لي ان اعرف الشاعر منذ ذلك الحين يتردد بحكم وظيفته على مدرسة ترشيحا الثانوية، مفتشا نزيها ورجلا مستقيما وبحق وجدارة اعتبره من اوائل المفتشين العرب الذين لهم الفضل الكبير في المحافظة على الحد الادنى من المستوى التعليمي في مدارسنا العربية، رغم القيود المفروضة على المفتشين والمديرين والمعلمين الاكفاء في هذا المضمار، ايام بلغت سياسة التعتيم الفكري والقومي في مدارسنا العربية حدا تجري فيها التعيينات واختيار الرجال للمناصب والكراسي في اكثر الأحيان وفق الوساطات والانتماءات والصلات المشبوهة مع السلطة لا وفق القدرات والكفاءات حتى نال نفر من الناس بفضل هذا النهج الجائر من السياسة ما لا يستحقون نيله، وسلب نفر منهم كثيرا مما يستحقون، اضافة الى ما نعرفه من ممارسات بشعة ودس ومراقبات كان يأتي المفتش فيها الى مدارسنا «شرطيا» لا يد للمعلمين الضعاف من محاباته وتملقه. وايم الحق لم يكن شوقي حبيب من هذا الصنف من الناس، بل عرفته اخا ودودا وصديقا لكل العاملين المخلصين الحريصين على رعاية ابنائنا، نصيرا للمعلم، شجاعا في مساندة الحق لا يخشى فيه لومة لائم، يحسن تصنيف الرجال، لا يرائي ولا يبيع ضميره بأي ثمن لعرض زائل في الدنيا، واني لعلى معرفة بكثير من التجارب التي لا يتسع المقام لذكرها وتشهد على شهامة في الرجل دونما مصانعة مني فيما اورد، ناهيك عن معرفتي به بين زملائي الاعضاء في اللجنة التنفيذية لكل من المؤتمر الارثوذكسي الثاني والثالث منذ عام ١٩٨١ بوصفه الامين العام للجنتين المذكورتين منذ ذلك التاريخ، وباعتباره علما لامعا من اعلام طائفتنا العربية الارثوذكسية في هذه البلاد، ابتى معتنا له شاكرا قد طوّق عنقي بما قدمه لي من دعم معنوي هو والاخوة الزملاء الاعضاء في اللجنة التنفيذية الأولى خاصة ممن ذهبوا الى جوار ربهم من امثال طيبي الذكر المحامي حنا نقارة والاساتذة الاجلاء مطانس مطانس وفاروق خوري وفؤاد نصار وسليم جبران واميل عصفور وممن لم يزالوا على قيد الحياة كالاخ يعقوب حنانيا والاخ جان مجدلاني رئيس المجلس الملي الوطني في حيفا وغيرهم، حتى قدر لي بتدبير من الله وعونه ودعم من شوقي حبيب خاصة واولئك الابرار وغيرهم من ابناء طائفتنا في كفرسميع وقريتنا وشعبنا – ان شيدت في كفرسميع برا بأهلنا وشعبنا معالم سرمدية سيظل ذكرها في فم الزمان وتركع عند ارجلها محنية الرأس مواكب الحقب!!

ولقد ادركنا زمان عمت المدارس كل قرية ومدينة لكن على تقصير ونقص شديدين في جودة الكثير منها، وان كثرت الشهادات فقد قلت الكفاءات على قلة من المتبحرين في اللغة العربية خاصة ومن حيث ان الطالب في مجتمعه هو غرس مدرسته وحظه من الثقافة والمعرفة هو من حظ استاذه، فان المدارس الأهلية على قلتها في فلسطين كانت على مستوى علمي رفيع تألق فيها اسماء لاعلام وجهابذة من الاساتذة العظام من امثال نخلة زربق الذي تخرج عليه الكثير من كبار الشعراء والادباء الفلسطينيين من مثل خليل السكاكيني وغيره، ونخلة زربق هذا كما هو معروف تتلمذ على يدي العالم بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي ومن هذا الرعيل من الاساتذة في عهد السكاكيني تلميذه كان العزيزي المذكور استاذ الشاعر شوقي حبيب حجة في اللغة، بحاثة موصوفا بجودة خطه وغزارة معرفته، ولا غرو فان العزيزي ذاك كان في عهود دراسته يحذو حذو نادرة العصر اللغوي المشهور انستاس الكرملي العراقي صاحب الفضل الوافر في النهضة الادبية واللغوية المعاصرة في العراق.

ولا عجب اذن في أن اكتشاف محاسن اللغة العربية وسحرها وتعشق ادبها يعود في شوقي حبيب واضرابه من هذا الجيل الى امثال اولئك من الاساتذة الذواقين الغواصين الى مكنونات العربية لاستخراج درها النفيس ليلقوها بين ايدي عدد كبير من طلابهم حتى اصبحوا فيما بعد من اهل العلم والقلم في قرانا ومدننا ممن لا يزالون يدينون بالفضل في معارفهم الادبية لهذه القلة من الاساتذة الصالحين.

ولقد نمى الى علمي ان استاذنا الحبيب يقف اليوم في عامه الاخير من خدمته تلك في جهاز التفتيش ايذانا بالتقاعد، فطاب لي والحال كذلك كما صبوت ان يكون مقالي هذا اليوم تكريما لرجل شريف خدم شعبنا فترة من الزمن طويلة يحق له معها كل تقدير واكرام وليكون مقالي ايضا تحية ابتهال احمل فيها «كل عام وانتم بخير» لابتاذنا عن عمد ونحن نحتفل هذا الاسبوع بعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة. آملا بذلك ان ارد للرجل عرفانا بالجميل قدرا يسيرا مما اسداه لشعبنا من اياد بيضاء من موقعه في اخطر جهاز يلامس عصب حياتنا الثقافية والسياسية وفي ظروف عصيبة جدا.

ولقد تابعت ما كان ينشره استاذنا شوقي حبيب في صفحات الصحف المحلية من قصائد فوجدت لزاما عليّ ان اعرض شيئا منها بقلم المدل عليها لقيمتها لا بقلم الناقد المحقق لمعناها ومبناها، اذ وجدتها تجمع بين قضايا مختلفة تكاد تلتقي عند قضية واحدة واهم هذه القضايا ما يشتمل منها على صيحة المتألم الذي شفّه الشوق الى السلام الغائب عن بلادنا الحبيبة وتبرمه بما لاقاه شعبنا من معاناة وكوارث ونقمته على ذوي القرار من ابناء امتنا الذين اوقعوها في اعماق الهاوية بفعل خياناتهم، كل ذلك مقرون بشدة سخطه على الغرب المستعمر الذي جد في نهب خيرات امتنا وسلب ثرواتها، وللادلال على ما ذكرت، اسوق بعض الامثلة من شعره من قصيدته «الله للمظلوم خير عماد» حيث يقول:

حقّ المواطن في الحياة بأرضه
نصّت عليه شرائع الاجداد
حق المواطن في النضال مقدس
لحماية الارواح والاجساد

وفي قصيدة اخرى نلقاه يقول في مأساة العراق:

يتساءل الاطفال في بغداد ماذا يأكلون؟!!
ماذا جنوا حتى غدوا وسط الملاجئ يحرقون!!
اطفال بلدان التحالف كيف لا تتوجعون؟؟
آباؤكم جاؤوا الينا بالقنابل يقذفون..
هل قد عرفتم يا صغار مصيرهم هل يرجعون؟!
امراؤنا وملوكنا في خزيهم يتمرغون..
ويعوم في الخيرات ابناء الطغاة المارقون..
فتراهم في السر يأتون الفواحش يعبثون
وجنودهم في حانة الظهران سكرى يرقصون
قولوا برب الكون يا اوغاد ماذا تعبدون؟!
هذي المواقف يا عروبة سوف تذكرها السنون.

مرج الزهور غدوت افضل منزل
رغم الثلوج وقلة الامداد
لك يا نزيل المرج الف تحية
من شعبك المكبول بالاصفاد
فغدا تعود الى البلاد مكللا
بالغار محفوظا لدى الاكباد
الله اكبر فوق كل مغامر
الله للمظلوم خير عماد

وفي التعبير عن رغبته الجامحة في تحقيق السلام تستفزه مناسبة عيد الميلاد المجيد اذ يقول في قصيدة «اليوم قد ولد المسيح الفادي».

ماذا تقول مغارة الميلاد
في عيد ميلاد المسيح الهادي
من بيت لحم اطل عيسى صارخا
توبوا عن الاجرام والالحاد
بلد المسيح تعبقت انفاسه
والبدر اظلم والنجوم تساقطت
والارض قد لبست ثياب حداد
يا بيت لحم تهللي وتألقي
فاليوم قد ولد المسيح الفادي
اليوم قد ولد المسيح لأجلنا
بالنار والبارود والاحقاد
ليزيل عنا لعنة الاجداد

ولا غرابة في ان الألم الواحد يبعث الأنات الواحدة وان هذه النفثات التي جاشت بها لستاذنا شوقي حبيب هي من تلك الانات الواحدة التي نفثها الشعراء غيره بدءا من مطلع هذا القرن لشعب واحد اعتورته الالام الواحدة حقبة من الزمن لكن القيمة في ذلك ان استاذنا جاء يعبر هو ايضا عن روح الانسان الاصيل في شخصه المتحلل من كل غرض الطامح الى السلام لشعبنا العربي الفلسطيني خاصة ولشعوب المنطقة من اليهود والعرب في فترة عصيبة جدا في تاريخ هذه المنطقة، والباعث على ذلك هو ما في نفس الشاعر شوقي حبيب من حب للإنسان وشدة تأذيه مما يلاقيه في هذه الناحية من العالم من نكبات تكاد لا تنتهي. وان التفاف الفرد ومشاطرته لأخيه الانسان ولآلام الآخرين لهو امر لا يفعله سوى ابناء المحبة والسلام في هذا العالم، وان هذا الالتفاف من شوقي حبيب بالكلمة المكتوبة يعد مساهمة منه في نضال ابناء شعبنا من اجل نيل الحقوق وبلوغ الاهداف التي يطالب بها كل الشرفاء في سبيل عيش رغيد لشعوب المنطقة كافة. ونحن نقدر ان ظروف الفرد هي التي تحدد مقدار عطائه لابناء شعبه زمان هذا العطاء ومكانه ومداه، وان هذا العطاء من شوقي حبيب تقدم او تأخر، كثر او قل يجعل شوقي حبيب من جملة شعرائنا الذين ناضلوا بالكلمة نضالا نزيها مترفعا عن كل غرض، في سبيل قيمة الانسان، وقد صدق الوردي حين قال:

قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه ام اقل

(كفرسميع)

ورحل نجم

● تتمة من صفحة ١٣ ●

ذو الفقار سرعان ما هرب من قيود العسكرية خاصة بعد وفاة استاذه العميد محيي الدين احمد وكان صلاح ذو الفقار يحمل له تقديرا خاصا في نفس الوقت الذي كان قد بدأت عروض التمثيل توجه له بعد تجربته السينمائية الاولى في فيلم «عيون سهرانة» فانضم لقافلة عائلته الفنية التي سبقه اليها كل من شقيقيه عز الدين ذو الفقار ومحمود ذو الفقار وتزوج ثلاثتهم من ثلاث من كبار الفنانات هن فاتن حمامة التي تزوجت عز ومريم فخري الدين التي تزوجت محمود وشادية التي تزوجت صلاح وكانت هي الزوجة الثانية في حياته بعد ام اولاده.. المهندس احمد مراد والمحاسبة منى ثم انفصل عن شادية وقد حصل صلاح ذو الفقار على ترصيعه الذهبية من خلال فيلم «رد قلبي» الذي انتجه آسيا ثم توالت افلامه الناجحة ومن بينها «الناصر صلاح الدين» الذي قام فيه بدور عيسى العوام و«الايدي الناعمة» و«بين الاطلال».

وشارك في اكثر من ١٧٥ فيلما كما خاض تجربة الانتاج السينمائي في الافلام «اريد حلا» مراتي مدير عام، موعد في البرج، وعرف صلاح كنجم للادوار الجميلة التي تنوعت بين الرومانسية والكوميدية والاجتماعية كما عمل وكيلا لنقابة المهن التمثيلية وكان اول من وضع نظم العمل بالنسبة للوجوه الجديدة حيث حدد حصول الممثل على خمسة تصاريح قبل عضوية النقابة.

وقد احتفظ صلاح ذو الفقار بعلاقات طيبة مع كافة زملائه من شباب وكبار الفنانين وكانت آخر اعماله السينمائية فيلم «ديسكو» من اخراج ايناس الدغيدي والذي شارك فيه مجموعة كبيرة من شباب الممثلين وكما انتهى من تصوير سهرة «شباب من الماضي» اخراج سمير القلال امام تيسير فهمي وتهاني راشد..

ليس تشكيكا

● تتمة من صفحة ٧ ●

على افراد الاسرة بالتساوي، لا ان تطلق سراح هؤلاء لأنهم فتحاويون فقط، وتضرب هؤلاء لأنهم من احزاب اخرى!

عرفات الذي بدأ قطار المفاوضات بدونه حيث رفضه الاسرائيليون وتعاملوا مع ممثلي المناطق – ركض وقفز الى العربة الأولى في هذه القطار مبعدا عنها من بدأ المشوار – عرفات لوحده فهذا خطر، اما مع بيرس ورابين في مقصورة القيادة فلا يعرف الراكبون هل يوجه عرفات دفة الأمور ام ان القطار يأخذه الى حيث يريد؟

كنت اقترح على عرفات التوقف في اول محطة، واعادة الشافي وعشراوي وممثلين عن الاحزاب الاخرى ذات المصلحة قبل متابعة المسيرة. لغة الرجل الواحد والرأي الواحد جلبت علينا الكوارث العديدة وانقضى زمنها الى غير رجعة فهل تعلمنا شيئا؟ ان «توثيق المبدأ الدمقراطي» و «توسيع القرار» و «القيادة الجماعية داخل المنظمة» و«الاستعانة بالكفاءات الفلسطينية في اللجان المفاوضة» ليست مطالب حيدر عبد الشافي وحده، من ياسرعرفات، بل هي مطالب كل ذي عقل فلسطيني تعلم من التاريخ.

ليس تشكيكا في نوايا رئيس دولة فلسطين بل اختلاف في «طريقة اللعب» و «الأداء»! ايضا، رأس الشجرة لا يواجه الريح كما قاعدتها.

٦ افكار تقهر الشيخوخة

● تتمة من صفحة ٨ ●

الى اولئك الاشخاص الهرمين بنسبة ٣٠٪، وتحسنت لدى اولئك الشيوخ قوى الانسجام والتوازن. وفوق كل هذا استعادوا احساسهم العام بعودة حياتهم الفاعلة.

* استغل ادراكك

ان الوعي مؤلف من مكونين: الادراك الواعي والادراك اللاواعي. وفي حالته اللاواعية يكون الدماغ قادراً على استشراف وظائف جسمانية، حتى ولو لم يكن الانسان يفكر فيها، كما هو شأن الجسم في التنفس والتوازن وسواهما من وظائف. وفي نفس الوقت فان للادراك الواعي بعداً حسياً ايضاً. اي ان بوسع الانسان ان يمرّن ادراكه على التحكم بوظائفه الجسمانية، التي كان يظن سابقاً انها آلة صرفة وانها ثابتة.

كلما اقدم الانسان على تدريب عضلات عضده، فان وعيه او ادراكه – وهو في هذه الحالة عبارة عن الشارة الكهربية المنطلقة من قشرة الدماغ – هذا الوعي هو الذي يعلم عضلات الجسم كيف تشتد، وكذلك يدرب الدماغ والرئتين والقلب والغدد الصماء، بل والجملة المناعية بالجسم، كيف تتكيف حسب هذا الشكل الجديد من الاشكال الوظيفية. ان هذا الشكل من اشكال النشاط الواعي هو الذي يكون ضالعاً في المقدرة. انه النوع من النشاط الذي يشكل جذر النمو، وهو ما يكون على الطرف النقيض من جذر الهرم. ومما يزيد من بركة هذا الاحساس ان منظومة العقل والجسم المتشابكة تنفعل بكل محرّض فرد فيجعله يحرّض سائر انحاء الجسم: ان تنبيه خلية واحدة يعني تنبيه كل الخلايا جملة. وتأثير ذلك يكون تراكمياً شاملاً.

* ست خصال

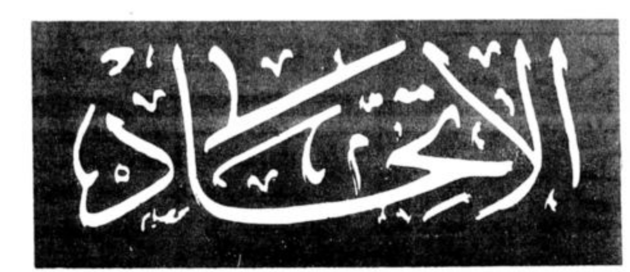
وجلي ان عكس ذلك صحيح ايضاً، اي اذا اهمل الانسان مراعاة حاجة الجسم الاساسية للتمرين الجسماني،، فان الجسم بأجمعه يأخذ في التداعي والضمور: فالمنظومة القلبية.. الوعائية تضعف، والعضلات والعظام تهزل وتهن، والبدانة تزداد قرباً من الانسان ثم تضرب الكآبة ضربتها، وتكون النتيجة شيخوخة مبكرة. اي ان اعضاء الجسم التي تهرم لا تعود مقتصرة على الاعضاء التي لا تتمرن وانما تشمل الجسم كله. وشبيه بذلك ان الاشخاص المتمتعين بصحة عقلية يكونون قادرين على تلقين اجسامهم كيف تهرم هرماً صحيحاً، اما الشخص المستسلم الى الاكتئاب او الذي يشعر بعدم الاطمئنان فان عقله يلقنه طريقة الهرم المنهك السيء.

ان الانسان يظل في كل يوم اما متعلماً او لا متعلماً ما هو المقصود بكلمة الشيخوخة. وهو صاحب ارادته في ان يلتمس الطرق الجديدة للحياة والعمل، او ان يسلم جسمه وعقله للانهيار تحت ثقل متطلبات حياته، وهذا ما يجعله مخططاً هرماً – فالخيار خيار الانسان في الحالين.

وفي ما يلي ست من الخصال التي امتازت بها بوجه خاص مجموعة من المعمرين اجريت عليها بعض الدراسات:

* التجاوب مع داعي التغيير والتطور.
* القدرة على التقليل من القلق. (فالقلق هو العدو الاكبر لقدرة الانسان على الابتكار).
* التركيز على قدرة الابداع والاختراع.
* المحافظة على المستويات العليا من التكيف والمرونة.
* استيعاب الامور والافكار الجديدة وضمها الى مجمل الحياة.
* الاقبال على الحياة.

جريدة حقيقية
جريدة حقيقية
جريدة حقيقية
جريدة حقيقية
جريدة حقيقية
جريدة حقيقية
جريدة حقيقية



** «الاتحاد»: مع كل صباح، تزودك بالاخبار الطازجة عن ابرز الاحداث العربية المحلية، الاسرائيلية، الفلسطينية، العربية والعالمية.



عندما تشترك في الاتحاد
فانت تكون مع الاحداث
يوميا

** «الاتحاد»: عشرات الزوايا الثابتة والفنية، للشباب، للاطفال، للمرأة، للرياضيين، لمحبي الفن والادب والثقافة العامة، للعمال..



الجريدة التي تحترم
عقل القارئ وتعيش
هموم الناس وهدفها
الدائم: خدمة الجماهير
والتعبير عن مصالحها

اشترك الآن في الاتحاد وتمتع بقراءة جريدة حقيقية



صحيفة كل العائلة